الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي **كلية الآداب واللغـــات**
جامعة الحاج لخضر – باتنـة– **قسم اللغة العربية و آدابها**

السياق اللغوي وأثره في تعليمية اللغة العربية لدى الطفل في ضوء المقاربة بالكفاءات

" السنة الخامسة من التعليم الابتدائي نموذجا "

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في اللغة العربية
تخصص: لسانيات تطبيقية

إعداد الطالب : **إشراف الدكتـور:**
عبد الكريم بن ساسي عبد الكريم بورنان

لجنة المناقشة :

الاسم واللقب	الرتبـة	الجامعة الأصلية	الهيئـة
عز الدين صحراوي	أستاذ محاضر	جامعة باتنة	رئيسا
عبد الكريم بورنان	أستاذ محاضر	جامعة باتنة	مشرفا ومقررا
لبوخ بوجملين	أستاذ محاضر	جامعة ورقلة	عضوا مناقشا
جودي مرداسي	أستاذ محاضر	جامعة باتنة	عضوا مناقشا

السنة الجامعية:1431هـ/1432هـ الموافق لـ:
2011/2010

بسم الله الرحمن الرحيم

إهـــداء

إلـى والدي العزيز رمز الكرم والعطاء أدامـه الله

و أطـال عمره.

إلـى أمـي الغـاليـة والحبيبـة أدامـها الله وحفظهـا.

إلـى زوجتي وأولادي :أم الخير، ومحمد، ومجـد

الدين، ندى ، وخلود ، ومسعود البرعم حفظهم الله.

إلى كل مـن ساعـدنا ولـو بكلمة طيبـة

أهدي هذا الجهد المتواضع

مقدمـــة

بلغ علم اللغة التطبيقي - في العقود الأخيرة- مرحلة النضج ، وقد أدرك الفلاسفة وعلماء النفس وعلماء الاجتماع والمختصون بمعالجة أمراض النطق والمعلمون وغيرهم أن اللغة ذات أهمية بالغة في حياتهم وعملهم.

وظهر هذا العلم الحيوي ، لحاجة الإنسان للاتصال مع أفراد مجتمعه بلغة الأم ومع غيره من أفراد المجتمعات الأخرى بلغة ثانية ، وبطرق بيداغوجية سريعة وميسرة.

يستعين علم اللغة التطبيقي بعلم اللغة أساسا، وبفروع أخرى للمعرفة تدعمه وهي:

1- التخطيط اللغوي (ومنه عمل المجامع اللغوية وتخطيط السياسة التعليمية).
2- لغة الإعلام (موضوع دراسة معاهد الإعلام).
3- كتابة المعاجم .
4- علم النفس اللغوي.
5- جغرافية اللهجات.
6- علم اللغة الاجتماعي.
7- دراسة لغات برامج الحاسوب الالكتروني.
8- الترجمة الآلية.
9- تعليم اللغة ويعد أهم هذه الفروع على الإطلاق ؛لأن ميدان التربية من أكثر الميادين التي تكثر فيها القضايا اللغوية المفتقرة إلى معالجة لسانية متعددة الوجوه.

وصار علم اللغة التطبيقي ينحو هذا المنحى الجديد متمثلا في النزوح إلى القضايا اللغوية الصرفة مستفيدا من علم اللغة النظري **كالمنهج البنيوي**، حين يتم وصف اللغة كنظام متداخل ومتكامل،على اعتبارها مجموعة مركبة من عناصر تحددت في إطارها المكونات و العلاقات التركيبية. انطلاقا من هذا المفهوم ، ونظرا لتجربتي في التعليم للمرحلة الابتدائية ارتأيت أن أناقش **تعليم اللغة العربية في ضوء المقاربة بالكفاءات.**

فالموضوع الأساسي للمناقشة هو« **السياق اللغوي** » فهو من حيث المفهوم موضوع قديم تطرق له علماء العربية القدامى في كثير من مؤلفاتهم بكيفية صريحة تارة ، وضمنية تارة أخرى ثم بدأ هذا المفهوم يتوسع في عصر اللسانيات الحديثة، ويأخذ أشكالا مختلفة ولاسيما في مدرسة لندن على يد **فيرث (firth) .**

فجدة موضوع السياق اللغوي **هاهنا** هو ربطه بالمادة التعليمية،أي كيف نستفيد من السياق اللغوي على اعتباره آلية تعليمية تعلم التلميذ الظواهر اللغوية بأشكالها،؟ فاللغة من خلال هذا الموضوع تبدو مستقلة تماما عن القضايا الديداكتيكية كالطرق، والوسائل وبهذا تصنع لعالمها وسيلة تعليمية صرفة،تكون أكثر انسجاما مع القضايا التعليمية.

ومن هنا جاءت فكرة دراسة **السياق اللغوي** في ظل النظام الجديد الذي يظهر جليا في عنوان البحث « **السياق اللغوي وأثره في تعليمية اللغة العربية لدى الطفل في ضوء المقاربة بالكفاءات،السنة الخامسة من التعليم الابتدائي نموذجا ».**

فالهدف الأساسي من هذه الدراسة ،هو البحث عن **آلية لغوية** من ذات اللغة لتعليم

التلميذ أنشطتها ضمن دائرة لغويـة تسمى **" المقاربة النصية "** ، ومن أجل بلوغ هذا الهدف اقتضى البحث بعض **الإشكالات** التي لها علاقة بموضوعه.

- كموقع السياق اللغوي في تعليمية اللغة العربية في ضوء **المقاربـة بالكفاءات** في التعليم الابتدائي .

-

وأشكال السياق اللغوي في **أنشطة اللغة مـن كتاب القراءة** للسنة الخامسة ابتدائي وأثره فـي تعليم التلميذ أنشطة اللغة وفق **المقاربة النصية الجديدة** ، ثـم هل علاقة **الحصيلة اللغوية** بالسياق اللغوي لدى التلميذ تعتمد على القراءة ؟.

ولهذا فقد اقتضت الدراسة مجموعة من **الفرضيات** منهـا ما هي **ميدانية** وأخرى مرتبطة بنص القراءة وهي على النحو التالي:

- توقع استخدام السياق اللغوي في **فهم النص** بنسبة مقبولة ، وقد يؤدي استعماله إلى إثراء لغة التلميذ ، كما قد يكون لتوظيف السياق اللغوي أثر في لغة المتعلم من حيث التعبير الشفهي والكتابي.

وعليه يتمكن التلميذ في هذه المرحلة من اكتساب حصيلة لغوية تمكنه من التعامل والتواصل اللغوي بينه وبين محيطه الداخلي والمدرسي بطريقة جيدة، و إذا كان الأمر كذلك فعملية التقويم تكون ايجابية.

لغرض التحقق من الفرضيات ميدانيا، اعتمد منهجية البحث على طريقة **الاستبانات** وهي جديدة في الميدان اللغوي، استخدمت للحصول على معلومات دقيقة ، لها علاقة

بموضوع البحث ، وعلى المنهج **الوصفي التحليلي** في نقل الوقائع التعليمية **بأسلوب إحصائي** كأداة إجرائية لحساب النسب المئوية.

وبناء علـى ما سبق فقد قسم البحـث إلـى **فصليـن :** الأول منهما جاء موسوماً بـ" **السياق اللغوي بين الدراسات اللغوية والتربوية "**، وتنطوي تحته ثلاثة مباحث **فالمبحث الأول** يعالـج السياق اللغوي من الناحية التاريخية عند علماء العربية القدامى فالمحدثين ، وفي **المبحث الثاني** كـان الحديث عن السياق اللغوي من الناحية اللسانية عند الغربيين ، و أما المبحث الثالث فقد عالجت فيه السياق اللغوي في القضايا التعليمية.

أما **الفصل الثاني التطبيقي** الموسوم بـ"**أثر السياق اللغوي فـي نشاط اللغة لدى تلميذ السنة الخامسة ابتدائي "** وينقسم بدوره إلى ثلاثة مباحث **: الأول** منها خصص لموقع السياق اللغوي في المنهاج التربوي الجزائري ، ابتداء من السنة الأولى ابتدائي إلى السنة الخامسة ابتدائي ، وأما **الثاني** فقد احتوى تحليل كتاب القراءة للسنة الخامسة ابتدائي ،على اعتباره مدونة تجمع كل الأنشطة التعليمية التي لها صلة بالموضوع على وجه الخصوص ، **وأما الثالث** فقد ضم أهم الأجزاء مـن البحث ؛ لأنه اعتمـد على الاستبانات الميدانية التي أدت إلى نتائج أكثر موضوعية.

ومن أهم المصادر والمراجع التي اقتضاها البحث كمؤلفات **د/ تمـام حسان** مثل **" اجتهادات لغوية " ، " واللغة معناها ومبناها " ، " اللغة بين المعيارية والوصفية "** وكتاب د/ **ردة الله بن ضيف الله الطلحي " دلالة السياق "** ، وكتاب **" أثر المجاز**

فهم الوظائف النحوية و توجيهها في السياق"لخديجة الصافي ،وكتب في علم النفس اللغوي و التعليمية مثل**" تعلم المفاهيم اللغوية والدينية لدى الأطفال " د/ ثناء يوسف الضبع** ، و**" تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية"** د/ **حسين عبد الباري عصر و" تعليم وتعلم العربية وثقافتها "** د/**المصطفى بن عبد الله بوشوك، وكتاب "تنمية الاستعداد اللغوي عند الأطفال "** د/ **عبد الفاتح أبو المعالي ، وكتاب " سيكولوجية الطفل واللغة " د/ عبد الحميد سليمان.** و بعض المراجع الأجنبية مثل**:**

dictionnaire de français- Philippe Amiel gean

dictionnaire de didactique du français - pierre cuq

dictionnaire de linguistique -jean Dubois

وبعض الدوريات العلمية مثل **: عالم الفكر،** مجلة شهرية تصدر عن دولة الكويت زيادة على الوثائق المدرسية **: كمنهاج الخامسة ابتدائي** ، و **كتابي في اللغة العربية الخامسة ابتدائي.**

ومن أهم الصعوبات التي اعترضت سبيل البحث منها حداثة الموضوع ، وقلة البحوث في القضايا اللغوية التعليمية،وعدم انتشار أداة الاستبيان في الدراسات اللغوية.

وفي الأخير أقدم شكري الجزيل **لأستاذي الدكتور عبد الكريم بورنان** على تحمله قراءة البحث ، وعلى توجيهاته القيمة**.**

كمـا لا يفوتـني أن أشكر كل من مدّ لي يد العون من قريب أو بعيد ، ولاسيما زملائي المعلمين ولجنة المحكمين على إسدائهم لي ملاحظاتهم ،وأرائهم.وبالله التوفيق.

الفصل الأول النظري
السياق اللغوي بين الدراسات اللغوية والتربوية

1-المبحث الأول:

أ-السياق اللغوي بين الدراسات العربية القديمة والمعاصرة

2-المبحث الثاني:

ب- نظريــة السياق فـي الفكــر الغربــي اللسانــي

3-المبحث الثالث:

ج- السياق اللغوي فـي الدرس التربوي و قضايا التعليـم

السيـاق اللغـوي بيـن الدراسات العربية القديمـة و المعاصـرة

ـ السياق في المعجم اللغوي :

جاء في **الصحاح** «**...** وساق الماشية يسوقها سوقا و**سياقا،** فهو سائق وسواق وشدد للمبالغة قال الراجز:

قد لفها الليل بسوّاق حطم ليـس براعـي ابـل ولا غنم

و استاقها فانساقت،وسقت إلى امرأتي صداقها وسقت الرجل ، أي ساقه و السيقة؛ ما استاقه العدو من الدواب، مثل الوسيقة وقال :

فما أ نا إلا مثل سيقة العدى إن استقدمت نحر وإن جبأت عقر

ويقال أسقتك إبلا ، أي أعطيتك إبلا تسوقها و**السياق :** نزع الروح**...**» **(1)** وجاء في **القاموس المحيط** « و**السياق** ككتاب المهر ، تساوقت الإبل تتابعت و تقاودت**...**»**(2)** و في **أساس البلاغة** « ساق الله إليه خيرا ،وساق إليها المهر وساقت الريح السحاب **....** وهو يساوقه و يقـاوده وتساوقت الإبل تتابعت وهو يسوق الحديث أحسن **سياق** و« **إليك يساق الحديث** » وهذا الكلام مساقـة إلى كذا ، وجئتك بالحديث على سوقه ،على سرده**...** » **(3)**

1- الصحاح ، إسماعيل بن حماد الجوهري ، دار العلم للملايين ،لبنان،ط2،ج4 ،1979، ص1500.
2-القاموس المحيط، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزابادي ،دار الكتب العلمية، لبنان ،ط2، 2007،،ص910.
3-أساس البلاغة،أبو القاسم محمود بن عمر جار الله الزمخشري،الدار النموذجية، بيروت،ط1،2003، ،ص422.

وفي **لسان العرب** « والمساوقة **:** المتتابعة كأنّ بعضها يسوق بعضا **.....** ويقال له **السياق** أيضا، وأصله سواق ، فقلبت الواو ياء لكسرة السين وهما مصدران من ساق يسوق.. » **(1)** فقد دل المعنى اللغوي للسياق على « معنى **التتابع** والاتصال وإن استعمالات العرب لهذه المادة ومشتقاتها يدور على ذلك**...**»**(2)** وأن هذه المشتقات المتعددة في مصادرها هي وصف «للأسلوب والغرض والغاية ثم توالي تتابع مكونات النص، وهو **التتابع المفهوم** من سوق الإبل أو القافلة.. » **(3).**

وخلاصة القول في المعنى اللغوي للسياق الذي يدل على التتابع والانقياد والاتصال وهذه الإشارات في مجملها تدل على التماسك وتتابع المفردات وتناسقها في شكل متوال أفقي منسجم مثل ما يتصف الصوت أو التراكيب اللغوية في الأصل .

معاني الانسجام أو الاتساق على مستوى التراكيب أشار إليها بعض علماء العربية في القديم**.**

---

1 - لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين بن منظور، دار الحديث ،القاهرة،2003،ج4 ،ص753

2- دلالة السياق وأثرها في توجيه المتشابه اللفظي، فهد بن عبد المعين الشتوي،المكتبة المركزية، السعودية، 2005، ص13.

3 - **دلالة السياق**،ردة الله بن ضيف الله الطلحي،مكتبة الملك فهد،السعودية،2005،ص41.

- السياق اللغوي عند علماء العربية :

لم يشر **سيبويه (ت180هـ)** صراحة للسياق اللغوي ،وإنما تحدث عن الاستقامة و الإحالـة في الكلام فقال **:** « فمنه مستقيم حسن، ومحال، ومستقيم كذب، ومستقيم قبيح ، وما هو محال كذب. فأما المستقيم الحسن فقولك **:** أتيتك أمس، و سآتيك غدا. و أما المحال **:** فأن تنقض أول كلامك بآخره ، فتقول **:** أتيتك غدا ، و سآتيك أمس و أما المستقيم الكذب فقولك **:** حملت الجبل، وشربت ماء البحر ونحوه وأما المستقيم القبيح فأن تضع اللفظ في غير موضعه، نحو قولك **:** قد زيداً رأيت ، وكي زيداً يأتيك وأشباه هذا و أما المحال الكذب فأن تقول: سوف اشرب ماء البحر أمس. » **(1).**

هذه التراكيب التي لها صلة بالسياق تعددت « في لغتنا وتباينت فيما بينها ، تبعا لطبيعة ذاك التراصف **و** ملابسات السياق ، مما استدعى ظهور أنماط تركيبية يقبل بعضها ، يرفض بعضها الآخر ، وقد تكفل سيبويه بعضا منها بإعطاء أمثلة كلامية ، قوامها الكلم العربي »**(2)** .

واستطاع سيبويه من خلال هذه الإشارة إلى التنوع فـي التراكيب أن يمهد للذي يأتي بعده لتحديد أهمية السياق في تحديد الظروف المحيطة بالمعنى.

---

1 - **الكتاب**، سيبويه، ت- عبد السلام هارون ، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، ،ط2، 1979،ج1،ص .25
2 –**أثر المجاز في فهم الوظائف النحوية وتوجيهها في السياق** ،خديجة الصافي،دار السلام ،مصر ،ط1 ، 2009، ص103.

أما **ابن جنـي (ت392هـ)** فقد اشتهر بما يسمـى « **سياق المقام** *» عند قوله : « **....** ألا ترى إلى قوله :

تقولُ ـ وصكّتْ وجهَها بيمينهَا ـ أبعليَ هذا بالرّحى المتقاعس !!

فلو قال حاكيا عنها : أبعلـي هذا بالرحى المتقاعس ـ من غير أن يذكر صك الوجه لأعلمنا بذلك أنها كانت متعجبة منكرة ،لكنه لما حكى الحال فقال : (وصكت وجهها) علم بذلك قوة إنكارها ، وتعاظم الصورة لها. هذا مع أنك سامـع لحكاية الحال ،غير مشاهد لها.ولو شاهدت لكنت بها أعرف ،ولعظم الحال في نفس تلك المرأة أبين ،وقد قيل (ليس المخبر كالمعاين) ..» **(1)**.

وذكر **ابن جني** نماذج غير صريحة لسياق الجملة كقوله: « من أن المحذوف مـن اللفظ إذا دلـت الدلالة عليه كان بمنزلة الملفوظ به ، ألا ترى أن الخبر لما جاء مثنى دل على أن المخبر عنه مثنى كذلك**....**» **(2)** .

وأشار فـي الخصائص لغيـر قرينة الإعراب من القرائن النصية الأخرى كغيرها من كتب النحو « كما حوت إشارات مهمة إلى الترابط في **سياق الجملة** أو الجمل مما يعني وعيهم **بسياق النص** ..» **(3).**

***- سياق المقام:"مفاده أنه مجموع الظروف الاجتماعية،والسياسية،والثقافية،وغيرها مما يحيط.. باستعمال اللغة ،مكتوبة كانت أو متكلمة..."** (ينظر،**الدليل النظري في علم الدلالة** ،نواري سعود أبو زيد، دار الهدى، الجزائر، ط2007،1،ص163**).**

1- الخصائص،ابن جني،تحقيق: محمد علي النجار، عالم الكتب ، لبنان ، ط2006،1 ، ص.206

2 – المصدر نفسه،ص238.

3 – دلالة السياق، المرجع السابق ، ص66.

وأسهب **الجرجاني(ت421هـ)** في الحديث عن نظريته في النظـم وما يتعلق بها من قضايا نحوية وسياقية من أجل معرفة المعنى من خلال التراكيب « فقد اتضح إذا اتضاحا لا يدع للشك مجالا أن الألفاظ لا تتفاضل من حيث هي ألفاظ مجردة، ولا من حيث هـي كلم مفردة وأن الألفاظ تثبت لها الفضيلـة و خلافها **في ملاءمـة معنى اللفظة التي تليها** أو ما أشبه ذلك مما لا تعلق له بصريح اللفظ**....**» **(1)**.

وبين أهمية **السياق** « الذي ترد فيه العبارة في هذا المجال فكلمة **(ربض)** خارج النظم لا تفرق عن **(ضرب)** ، لكن ربض الكلب يخالف ضرب محمد أخاه فبالتراكيب يحصل استحسان الكلمـة وقبولها ،أو رفضها الكلمة في **السياق** تتعلق بما يجاورها فلا نظم في الكلم حتى يعلق بعضها ببعض ،وعلى بعض ويبنـي بعضها على بعض ويجعل هذا بسبب من تلك ، وهذا بمراعاة أحكام النحو ومعانيه و الاختيار الدقيق في التعلق....» **(2)** والنظم ليس قواعد نحوية خالصة ، وإنما هو **سياق ترتيبـي** يتعلق « بمعاني النحو،ووضعها موضعها ، لا بمعرفة مصطلحات الصرف و النحو و إتقان قواعدهما..... »**(3).**

والجرجاني من الباحثين القدامى الذين أشاروا إلى أهمية السياق مـن خلال الربط بين النحو ،وعلم المعاني ، وكان هذا الاجتهاد سندا متينا للباحثين في العصر الحديث**.**

1– دلائل الإعجاز،عبد القاهر الجرجاني،دار الكتاب العربي، بيروت ،ط3، 1999، ص.54.
2– نظرية النظم،صالح بلعيد،دار هومة ، الجزائر ، ط1،2004، ص128**.**
3- التراكيب النحوية من الوجهة البلاغية عند عبد القاهر،عبد الفتاح لاشين ، دار المريخ ،السعودية 1980،ص87.

- المعنى المعجمي والمعنى السياقي:

يقصد **بالمعنى المعجمي** هو « المعنى المفرد الذي للكلمة خارج السياق في حال افرادها وهو يعد ثمرة اشتقاقها وصيغتها الصرفية**... »** **(1)**. فهو بهذا المفهوم يعطي للمفردة اتجاهات متعددة وعامة ، بخلاف **المعنى السياقي** الذي يعني عند **تمام حسان** من شأنه **«** أن يحدد المعنى ويخصصه ، فإذا دخلت الكلمة في **السياق** فقد حل إشكال صفة العموم التي في **المعنى المعجمي** ، واشتمل اللفظ على معناه الأخص ، ولم يعد في الأمر ما يدعو إلى طلب زيادة لمستزيد **...»** **(2)**.

- السيـاق والتوافق و التوارد :

الموقعية ملمح **ثابت** للجملة ففي قولنا **:** « **(**قام محمد**) تماسك سياقي،** من حيث إن البابين الذين يدرسان في هذا **السياق** يتبادلان أثر الإفراد والتذكير والغيبة ، و في قولنا قام محمد الفاضل **ترتيب سياقـي ثابت** ، لأن الفاضل لا يمكن أن يسبق محمداً، أما بين قـام ومحمـد **فالترتيب غير ثابت** لأننا نستطيع أن نقول محمد قام ،وفي هذه الجملة الأخيرة **توافق سياقـي** من حيث أن قام و محمداً والفاضل تلزم جميعها حالة متشابهة في الأفراد والتذكير والغيبة.....» **(3)**.

أن ترد الكلمة فـي الجملة بالاختيار عن طريق **سياق مناسب** فـمن « الأفعال ما يضام حروفا خاصة ترد معه ، ومنها ما يصلح لطائفة منهـا ، ومنها ما يصلح لها

1- البيان في روائع القران،دراسة لغوية وأسلوبية للنص القرآني، تمام حسان ، عالم الكتب ، القاهرة، ط **1**،1993،ص6

2- اللغة بين المعيارية و الوصفية،تمام حسان، عالم الكتب ، القاهرة ، ط 4 ،2000،ص123.

3- مناهج البحث في اللغة، تمام حسان،دار الثقافة،المغرب،1986،ص179.

جميعا، وإنما يكون **توارد** الفعل والحرف مقيدا **بالسياق** فـي جميع الحالات فإذا أخذنا الفعل« رغب »مثلا أدركنا فارق المعنى بين اقترانه بالحرف «في»،أو«إلى»أو« عن» مما يدل على أن كل واحد من هذه الحروف **يرد** مع هذا الفعل في **سياق** بعينه...»**(1).**

هذه الحروف وظيفيـة تتبدل معانيها مـن تركيب إلى أخر « فوظيفة الباء بين حروف الجـر مثلا هـي الواسطة و التعدية و الإلصاق الخ و يكون كل واحد منها بحسب **السياق....**» **(2).**

<u>- السياق النطقي أو الصوتي:</u>

وهذه الموقعية التي تدرس سلوك الأصوات وفـق **سياق نطقي** يعالج الظواهر الصوتية كظاهـرة الإدغام « لأن جهر الدال الساكنـة المتبوعة بتاء متحركة يحلها **السياق** بظاهر الإدغام فتكون الدال و التاء المشددة تماما **(قعدت=قعت)** و« الإدغام» الذي ذكرناه واحدة من **الظواهر السياقية** التي تحل مشاكل النظام اللغوي**.....**» **(3).**

وضع الأصوات داخل الكلمة تتغير حسب السياق فالراء « تنطـق بطريقتين مختلفتين طريقة مرققة ، وطريقة مفخمة و ذلك حسب **السياق ، فالسيـاق** يكون حسب الحركات السابقة أو التابعة للراء الكسـرة تؤثر علـى نطقها في اتجاه الترقيق (حرمان ، فرح) والفتحة ، والضمة توجه هذا النطق نحـو التفخيم (رام ، رمان)

---

1 - **اجتهادات لغوية**،تمام حسان، عالم الكتب ،الفاهرة ،ط1،2007، ،ص45.
2- المرجع نفســه ص 4 .
3- اللغة العربية معناها ومبناها،تمام حسان،الهيئة المصرية للكتاب، مصر ،1979. ص263

والحروف المستعلية (ط ، ظ ، ص، ض، ق، خ، غ) تؤثر على النطق بها في اتجاه التفخيم (عرض) ذات الراء المفخمة تقابل(سرت) ذات الراء المرققة**..... »(1).**

ـ السياقان المقيد والحر:

فالسياق المقيد « ما كان منتخبا من عبارات وأقوال جاهزة قيلت في مناسبات، وصدرت عن فصحاء ،أو بلغاء، أو كتاب،و أناس مشهورين بالقول الصائب..» **(2) .** وأما **السياق الحر**« هو جمل أو عبارات ينشئها المؤلف إنشاء **لتفسير معنى لفظ** ،أو **إزالة إبهام،** أو **تعليق عن رأي** ، أو سد نقص**.....**وتسمى حرة من باب المجاز على اعتبار أن قائلها حر في الابتداء والانتهاء ، واختيار ما يناسب من المفردات و التراكيب المطلوب تعريفها ، على شرط استيفاء الغرض من إنشائها**...»** **(3)**

ـ السياق في الثروة اللغوية :

وهذا لا يكون إلا في ثروة لغوية واسعة « وعلى هذا يعتمد الباحث على **السياقات** والقرائن من الشعر الجاهلي حتى الصحف في عصرنا الحاضر ، ويمكن أن يستخرج من ذلك الكثير من المعلومات التي لا يجدها في القواميس و هذا لا يمكن أن يتم إلا بما اشرنا إليه من التنظيم وتكافل الأعمال والاستعانة بالآلات العظيمة المفعول وهي الحواسب**....»** **(4)**

1- الصوتيات و الفونولوجيا،مصطفى حركات،دار الأفاق،الجزائر، ص**101** .
2ـالمعجمية العربية ، ابن حويلي الاخضر ميدني،دار هومة،الجزائر، ط1،2010، ص199 .
3- المرجع نفسه ص.220
4- بحوث ودراسات في اللسانيات العربية،عبد الرحمن الحاج صالح ، موفم للنشر، الجزائر،ط1،2007، ص132**.**

ـ قرائن السياق والعلاقات الأفقية والاستبدالية :

ثراء اللغة مهم في إنتاج السياق لأن « أكبر عيب هو أن تذكر تحديدات القواميس لمدلولات الألفاظ ويكتفي بذلك ويتناسى أن مدلول اللفظ لا يمكن أن يحصر إلا بالاعتماد على جميع **السياقات والقرائن** التي ورد فيها هذا اللفظ في الاستعمال المدون**....»(1)**

وهذه القرائن تسمى **بعناصر السيـاق** عند بعض الباحثين وتتمثل « **فـي دلالة الصوت ودلالة المادة المعجمية ، ودلالة الصيغة، ودلالة المغايرة،ودلالة مصاحبات الطلب، دلالات الجوار، الاقتران ، والترتيب والمناسبة ودلالة ،الإحالة... »(2).**

ـ السياق والعلاقات الأفقية والاستبدالية:

و« يشمل **السياق اللغوي** كل العلاقات ، وهي كل العلاقات التي تتخذها الكلمة في داخل الجملة ، وهذه **العلاقات الأفقية (syntagmatic relations)** على عكس **العلاقات الجد وليـة (paradigamatic relations)** و هي العلاقات الاستبدالية التي تتخذها الكلمة مع كلمات أخرى يمكن أن تحل محلها، وإيضاح هذا بالأمثلة على النحو التالـي **: أمثلة العلاقات الأفقيـة :** قام بواجبه ، شجرة باسقة ، كتاب قيـم، علم الدلالة ، **أمثلة العلاقات الجدولية :** جلس الطالب على الكرسي، جلس الأستاذ على الكرسي، جلس المدير على الكرسي**...» (3).**

1- بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، المرجع السابق، ج2 ، ص.132.
2ـ تحويلات الطلب ومحددات الدلالة ، حسام أحمد حسام ،دار الأفاق العربية ، مصر ،ط1،2007،ص.200.
3ـ مدخل إلى علم اللغة،محمود فهمي حجازي،دار قباء، القاهرة،1997،ص159.

- السياق و الدلالة والزمن :

العلاقات الأفقية المشار إليها سابقا ،أو التضام التركيبي للكلمات « لتنبثق الدلالة **السياقية** ، وهي في أولى مراحلها **سياقية لغوية** ، أو تركيبية محضة ، وتظل تتوسع مع كل صياغة في **السياق** التي يقتضيها لتتكون للكلمة ، ومن ثم للكلمات مجموع دلالاتها المحتملة ، لنضرب لذلك مثلا بكلمة **(رأس)** التي تختلف معانيها باختلاف **سياقاتها التعبيرية اللغوية** ، وبالتالي تكتسب دلالات ، جديدة فرأس الإنسان **هامته** ، وأعلى جزء منه ورأس القوم **سيدهم** ، ورأس الأمر **أهمه** ، و**أعلاه** قدرا ، كما في الحديث**...** »**(1).**

والتراكيب عموما تحصر المعنى وتحدد العلاقات النحوية و« **السياق** وسيلة نحوية يدخل في تحديد المعنى الصرفي،وبهذا نرى أن الزمن وظيفة **السياق** كما أسلفنا القول، و لا يرتبط بصيغة معينة بل نختار الصيغة التي تتوافر بها القرائن التي تعين على تقييد معنى الزمن المراد في **السياق** فلا غرابة إن كان الزمن الماضي آتيا في صيغة **(فعل)** أو **(يفعل)** مادام يمكن بالقرينة المفرقة بين الأزمنة أن نختار أصلح الصيغ للدلالة على الزمن المراد في **سياق** ما**...**» **(2).**

والفعل يتحدد زمنه من خلال القرائن حتى ولو بصيغة أخرى ، فيتشكل معناه من خلال السياق الكلامي .

1- الدليل النظري في علم الدلالة ، المرجع السابق، ص.156

2-زمن الفعل في اللغة قرائنه وجهاته،عبد الجبار توامة،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،1994، ص10.

السيـاق الكلامـي :

هذا الزمن النحوي يتحدد من خلال قرائن السياق الذي يضع الفعل مقيدا بالجملة و مـن المعروف أن « الأنمـاط التـي تتشكل منهـا الجمل محدودة ومعرفتنا بها تمكننا من أن نكون ما نشاء من الجمل التي تستدعيها أفكارنا،ومواقفنا الشعورية و إن لم نسمعها من قبل ، لان مستوى **البنية الشكليـة (الساكنـة)** للجملة يرتبط **بالسياق الكلامي** العقلي الذي تدخل الجملة فيه ويشترط فيه الإسناد،وينصب الاهتمام فيه على البنية الشكلية للجملة.. » **(1).**

ـ السياقات : الإحالي ، و التحتي ، والقياسي :

والمقصود **بالإحالي** المفردات - داخل النسيج الكلامي - التي تحيل بعضها إلى بعض أو هو السياق الفعلي « حيث يتجسد الخطاب ، بوصفه الفعل الأشمل والحاسم في تحديد معنى كل مقطع خطابي ، تبين كيف أن الخطاب يخلق **سياقه الخاص** ، انه المبدأ الذي فكر في إطاره فنتجنشتاين و أوستين ، غرايس – وكل من لف لفهم في فلسفة اللغة ، واللسانيات التجريبية في التوتر بين الخطاب **والسيـاق.....»** **(2)**.

1- التراكيب النحوية وسياقاتها المختلفة، صالح بلعيد ،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،1994،ص.106

2- الخطاب والنص،عبد الواسع الحميري،مجد المؤسسة الجامعية، بيروت ، ط1،2008،ص133.

وفي اللسانيات الوظيفية « يمثل لما يسمى عادة **بالسياق –** باعتباره مجموعة العبارات التي تسبق عبارة ما ومجموعة العبارات التي تليها في نص ما في القالب النحوي في شكل البنيات التحتية(مصبوغة حسب مقترحات النحو الوظيفي) للعبارات اللغوية السابقة والعبارات اللغوية اللاحقة.التمثيل التحتي لكل نص إذن هو سلسلة من **البنيات التحتية** للعبارات التي تؤلف النص . وتعد **سياقا تحتيا** لكل بنية تحتية سلسلة البنيات السابقة وسلسلة البنيات اللاحقة..» **(1).**

و**القياسي** يعتمد على قرائن مباشرة كما في حذف ركني الإسناد معا« إذا وقعا في **سياق** يفسر المحذوف ويدل عليه ، كما لو قيل مثلا **:** من يقتل دفاعا عن دينه فهو في الجنة ، ومن يقتل دفاعا عن عرضه فهو في الجنة ،ومن يقتل دفاعا عن نفسه إذ التقدير آنئذ **:** فهو في الجنة ، فحذف جواب الشرط وهو مكون من ركني الإسناد في الجملة الظرفية معا لدلالة **السياق عليه ...**» **(2).** .

- <u>السياق التتابعي والوقوع المشترك والمصاحبة :</u>

هو «تجسيد لتلك **التتابعات اللغوية** في شكل الخطاب،من وحدات صوتية وصرفية، ومعجمية ،و ما بينهما من ترتيب وعلاقات تركيبية**...** » **(3).**

1- قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية،أحمد المتوكل، مكتبة الامنية،الرباط، ط1، 1995،ص.147
2- التراكيب الاسنادية ،علي أبو المكارم ،مؤسسة المختار، القاهرة،ط1،2007، ص73.
3- استراتيجات الخطاب،عبد الهادي بن ظافر الشهري،دار الكتاب الجديد المتحدة، لبنان،ط1،2004، ص40.

العملية الارتباطية للكلمات أدت إلى وجود تناسق ذي علاقة تناسبية التي عرفها المحدثون بـ « مصطلح **الوقوع المشترك** " **co-occurrence** " لدى دراستهم **للمصاحبة اللغوية** " **collocation** " التي تعني بدراسة ارتباط بعض الوحدات الدلالية المفردة ببعضها الآخر داخل لغة ما**...** »**(1)**.

وانتظام الكلمات ووجود مناسبة بينها و« أن تنظم الكلمة مع أكثر من مجموعة ، وأن تقع في أكثر من **سياق لغوي** ، فقد ظهر مصطلح **الوقوع المشترك.....** »**(2)**.

وهذا الوقوع المشترك*يخص كثيرا من الكلمات لها ارتباط من حيث المناسبة والسياق

وأما **المصاحبة** فهي « العلاقة بين الكلمات التي توجد في الخطاب فمثلا ما نوع الكلمات التي قد توجد في الجملة ؟ إن كلمة **"الجندي "**مثلا تميل إلى أن في **سياق** مع كلمات مثل – حرب - حرس – جيش- سلاح ولكنها لا توجد مع سبورة أو كوافير أو طرّز...»**(3)**.

وهذه **القضايا السياقية** تتعلق بالرابط المعنوي كعلاقة الجندي بالمعجم الحربي كما سبق ، بينما هناك رابط سياقي تفرضه التراكيب النحوية كما سيأتي.

1- في علم الدلالة ، عبد الكريم محمد حسن ، دار المعرفة الجامعية، مصر، ط1، 1997، ص.200

2-علم الدلالة،أحمد مختار عمر،عالم الكتب،القاهرة، ط 5 ،1998، ص75.

***- « مثاله كلمة "طويل" يمكن أن يتكرر اشتراكها مع كلمات رجل ،و نبات، وطريق ،ولكنها تستعصي على الاشتراك مع كلمة " جبل " فلا يمكن أن تقول جبل طويل ولكن يجب أن تقول جبل عال ،وشاهق..» (ينظر علم الدلالة، "المرجع السابق"**، محمد عبد الكريم،ص200) .

3-اللسانيات وعلم اللغة المعاصر وعلاقته بالعلوم الإنسانية،صلاح حسين،دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط1، 2008،اص163

- السياق اللغوي و قضايا التركيب:

أشرت من قبل إلى **التوافق السياقـي** بيـن الكلمات كمحدد مثله مثل الجدول التصريفي الذي يحـدد « بعض المعاني التي يكتسبها الاسم و الفعل من جراء دخول **المميز** عليهما وقـد تختلط أشباه المميز بالمميز الحقيقي(معلمان وزيدان اسم علم ، غرقان وقولان فـي حالة المثنى المرفوع ؟ مجنون، ملعون ، مطعون ، ومؤمنون ، نافعون،قابعون،رهين ، ورنين ، سجين ، أمين ، وبنين،سنين،صيغة تفعل أنت وهي) يكشف **السياق** في حالات كهذه حقيقة الصيغة ويزيل الغموض والإبهام**....**»**(1)**

التحويلات على مستوى الوحدات الإعرابيـة كتحويل البناء للمفعول « يطرح عدة مشاكل نذكر منها، على سبيل التمثيل لا الاستدلال عملية تبادل الموقع بين الفاعل الأصلي و المفعول عمليـة موضوعية استثنائية **ad hoc** وتتصف بعدد من النقائص. يقوم التحويل بإدماج أدوات معجمية(من ظرف،من لدن،من قبل**..**في **السياق التركيبي** دون تحديد مصدرها**...** »**(2).**

والسياق اللغوي في القضايا التركيبية ،عامل أساسي للتفرقة بين الجمع والمفرد مثلا في المجال النحوي الصرفي من الناحية العامة ، أما من الناحية الأسلوبية الفردية فهو على نوعين كما سيأتي.

1- **الألسنية العربية** ،ريمون طحان،دار الكتاب اللبناني، لبنان،ط1،1972، ص.46
2-دروس في التركيب،محمد الشكيري،دار الأمان للنشر والتوزيع ،الرباط،ط1،2005، ص110.

- <u>السياقان الأسلوبيان" الأصغر و الأكبر":</u>

إذا كان ريفاتير (Riffaterre) قد أشار إلى العنصر غير المتوقع في الأسلوب ، والذي يحدث انحرافا وتضادا في تماسك العبارة الكلامية وعلى هذا فـ« **السياق الأصغر** يتكون إذن من الأجزاء الأخرى غير الموسومة، وينشأ التضاد من مقابلتها للعناصر الأولى غير المتوقعة والمجموعة المكونة من : **(السياق +التضاد)** وهي التي تكون الإجراء الأسلوبي**....** »**(1)**.

لوحظ أن السياق الأصغر ينحصر في السياق والتضاد بينما« **السياق الأكبر** يتمثل في نموذجين أحدهما أ-**السياق** ← **الإجراء الأسلوبي**← **السياق*** ويتميز هذا النموذج بالعودة إلى السياق الأول بعد الإجراء الأسلوبي الذي مهد له**....** »**(2)**.

بعد هذا العرض عن معاني وخصائص السياق في العربية قديمها وحديثها ،أشير إلى النظرية السياقية في الفكر اللساني الغربي بصفة خاصة.

1- علم الأسلوب مبادئه و اجراءاته ، صلاح فضل،الشرق،مصر،ط1،1998، ص228.
*-مثاله« **خرجت من منزلي بالمعادى مصطحبا معي القبيلة لنقضي يومين على شاطئ الإسكندرية.فان تخرج من المنزل في المعادى تمضي يومين في الإسكندرية هذه شفرة عادية معاصرة يتناسب معها أن تصحب أسرتك أيضا أما أن تعبر عن هذه الأسرة بأنها " القبيلة "فهي كلمة دخيلة على السياق السابق واللاحق تنتمي لعالم بدوي وعصر ونظام حياة مختلف،مما يجعل لها تأثيرا مضادا للجزء الأول من العبارة الذي يمثل السياق الأصغر الوارد قبل الكلمة الموسومة وهي القبيلة ثم تستأنف الجملة مسارها في إطار عادي مألوف مما يكون النموذج الأول للسياق الأكبر..** ».(ينظر **المرجع نفسه** ص229).
2- المرجع نفسه ص229.

المبحث الثاني :

نظرية السياق في الفكر اللساني الغربي

نظرية السياق في الفكر اللساني الغربي

أولاً : السياق اللغوي في المعجم الفرنسي:

وفي هذا المجال سأقف عند السياق اللغوي ملتزما بحدود الموضوع الذي اخترته و**السياق** كما جاء في القاموس هو« مجموع العناصر التي تسبق و تلحق الوحدة المحددة (صوت ، كلمة ، صنف من الكلمات) في الخطاب**...»(1).**

والمعنى لا يتحدد إلا من خلال محيط لغوي مادته الصوت ، أو الكلمة ، أو التركيب النحوي ، وهذا المحيط يكون داخليا ممثلا في التركيبة اللغوية الصرفة ، أو خارجيا اعتمادا على **سمات أو قرائن غير لغوية .**

والسياق اللغوي كما أشرت هو محيط المعنى و« جمع لنسيج مع النص الكلي الذي يحيط بالعنصر اللغوي(كلمة ،جملة، مقطع من عبارة) وفي تبعية لمعناه وقيمته ويشكل ممرا لنقل المعنى عبر هذا **السياق...»(2).**

من خلال المعنى العام للسياق في المعاجم الفرنسية يتضح بأن معانيه تشترك في كون **السياق محيطاً يتشكل فيه المعنى.**

1- **dictionnaire de français**,Philippe Amiel, , Édi,02,paris1995,p236

2- **dictionnaire** ,Paul rober , paris, édi, 1976, P340.

ثانياً : السياق اللغوي والمقام:

حددت المعاجم اللسانية المعنى الدقيق **للسياق** وأضافت بالمقابل معاني أخرى فميزت بين « **السياق** الذي هو **لغوي** ، عن **المقام** الذي هو الخبرة غير **اللسانية** ، و**السيـاق** يمكن أن يكون عبارة عن ترجمة بوسائل لغوية مضبوطة ملائمة للمقام من أجل بناء الرسالة ، في **المقام** نشير إلى قلم على الطاولة قائلين **:** أعطني إياه ، ونكتب مقابل ذلك **:** أعطني القلم الذي علـى الطاولـة **رادين المقام الغائب إلـى السياق اللغوي.... »(1)** فعبارة أعطني القلم الذي على الطاولة تغني عن الإشارة باليد وهذا المعنى الغائب حدده السياق اللغوي.

السياق اللفظي و « يـدعى **السيـاق اللغوي** مجموع النص الذي فيه يقوم بتحديد الوحدة بمعنى العناصر التي تسبق أو تلحق تلك الوحدة في محيطها**...»(2)**

يظهر أن هذه المعاجم تستخدم **السياق** بصيغ مختلفة مثل **اللساني**،و**اللغوي**،و**اللفظي** وهي تقصد اللغوي بمعناه المعروف اصطلاحاً،

1- . **dictionnaire de la linguistique,** georges mounin, quadrige,édit, paris, 2004,p83

2- . **dictionnaire de linguistique**,jean Dubois et autres,Larousse,paris,1994,p116.

- السياق و ألعاب اللغة :

الاستخدام الفعلي للكلمة يشير إلى أن الناس« لديهم فكرة عن هذه الكلمة أو التعبير لا نستطيع أن نقول أننا نستخدم كلمة ما أو تعبيرا ما بطريقة معينة دون أن نعرف **السياق** الذي يوجه العقل نحو موقف معين أو دون أن نعرف الأشياء التي قصد بالكلمة أو التعبير الإشارة إليه فالكلمة مرتبطة دائما بشيء أو بمعنى يمكن تطبيقه **...**» **(1)**.

فالكلمة لا قيمة لها إلا في استخدامها « إذ نحن نقول للكلمة الواحدة عدة معاني ، وفي كثير من الاستعمالات ، ننخدع بتلك المعاني ، ومن بين تلك المعاني المختلفة ، لا يظهر في الشعور إلا معنى حدده **السياق**،بينما سائر المعاني الأخرى تزول،وتنطفئ ، ولم يعد لها وجود**..**» **(2)**. هذه اللعبة عند **فتجنشتين (wittgenstein)** « لا تفهم إلا في **السياق** الذي وردت فيه وأن هذه الكلمات قد تأخذ معاني مختلفة خارج هذه اللعبة لنفترض أن **"ب"**عاد إلى منزله وإذ بشخص يقابله في الطريق ويقول له**:" بلاطة "** فانه لا يفهم ما يريده هذا الشخص من هذه الكلمة ، أما في أثناء العمل مع **" أ "** فانه يفهم ما تعنيه هذه الكلمة**...**» **(3)** ،

وتبادل المنفعة بصبغة اجتماعية كما في المثال السابق تتم في إطار لغوي يحكمه السياق دوما،بينما المعالجة اللسانية للسياق اللغوي تكون لغوية صرفة كما سيأتي**.**

1-في فلسفة اللغة ،محمود فهمي زيدان،دار الوفاء مصر،،ط1،2003 ، ص113،

Le langage,robert pagés,édit,09,imprimerie hérissey,1972,france,p59.**-2**

3-التحليل اللغوي ونظرية المعنى فتجنشتين،رشيد الحاج صالح، عالم الفكر، العدد4،المجلد29، 2001،الكويت، ص،233**.**

- <u>الظواهر السياقية في مدرسة لندن</u>:

وقد أشار فرديناند دو سوسير(f-de saussure) إلى مفهوم **السياق اللغوي** بأن الكلمة «**.....**لا تكتسب قيمتها إلا بفضل مقابلتها لما هو سابق و لما هو لاحق بها أو لكليهما معا**.....**» **(1)** وعرف السياق بعد هذه الإشارة من دو سوسير تطورا في الدراسات الغربية ولاسيما في مدرسة لندن التي اشتهرت بما يسمى«**المنهج السياقي**، أو المنهج العملي ويعد **فيرث**(**firth**) أحد الأعمدة الكبار الذين تنتسب إليهم هذه النظرية و"معنى الكلمة عند أصحاب هذه النظرية هو استعمالها في اللغة " أو الطريقة التي تستعمل بها أو الدور الذي تؤديه ، ولهذا يصرح فيرث بأن المعنى لا ينكشف إلا من خلال الوحدة اللغوية، أي وضعها في **سياقات مختلفة...**» **(2)**.والسياق عند فيرت يكون على مستويين عند الاستخدام اللغوي **:**

السياق اللغوي

التساوي **التساوق**

فالتساوي يمس الخط الأفقي للكلمات و« يعكس فكرة البناء والتساوي في صياغاته المبكرة كان يعني الترابط الأفقي الطبيعي ما بين الكلمات ، أي تصاحب الكلمة مع

1- **دروس في اللسانيات العامة** ، فرديناند دو سوسير، ت : يوسف غازي ، مجيد نصر، المؤسسة الجزائرية للطباعة، الجزائر،1986، ص 149

2- علم الدلالة ، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة ، ط5 ، 1998 ، ص68.

كلمة أو كلمات أخرى، أو رفقة الكلمات أو جيرتها لكلمات أخرى في السياق الطبيعي مثل ، كذبة أبريل حللت سهلا ،صلاة التراويح، لم ينبس ببنت شفه ، بالنفي دائما، أي أننا لا نقول نبس ببنت شفه، شاي ثقيل ، ولكن لا نقول الشاي قوي وقد تطور المفهوم فأصبح يعني إلى ذلك ،دخول الكلمة في **سياق مقبول** مع كلمة أو كلمات أخرى»**(1)**.

أما التساوق فهو شبيه بالتساوي من حيث الاستواء الأفقي للتراكيب فـ« الفعل (أطلق) مثلا يمكن أن يتساوق مع العناصر التالية. طلق لحيته (جعلها تنمو) ، أطلق ساقيه للريح (ولي هاربا) ، أطلق له الحبل على القارب (ترك له حرية التصرف) ، أطلق عليه اسما غريبا (سماه باسم غريب) إلى أخر ذلك من **تساوقات** ، ولكن أطلق لا تتساوق في قولنا**:** (أطلق محاضرة) معنى ألقى محاضرة**...»(2).**

والمستوى الأفقي للمفردات- كما أشرت- مهم في تحديد المفاهيم و«الواضح من هذه الأمثلة المحددة أن التساوق يمكن استخلاصه من العلاقات الأفقية ما بين الكلمات ، وليس من الربط بين الكلمات ومفاهيمها.. »**(3).**

وهذا التناسب الأفقي بين المفردات تتحدد في إطاره المعاني وتتناسق متقاربة

1-الاتجاه الوظيفي ودوره في تحليل اللغة، يحى أحمد، سلسلة عالم الفكر، الكويت ،1989 ،ص83.
2-المرجع نفسه ص**88.**
3-المرجع نفسه ص**88.**

وأوضح **فيـرث** مفهوم السياق من خلال التتابع الشكلي للمفردات بالاقتران مثل « اقتران كلمة " بقرة " بالفعل " **يحلب** " ؛ إذ أن جزءاً من معنى " **البقر** " يتجلى لنا من خلال هذه التتابعات مثل : " **هم يحلبون البقر**" و" **تنتج البقرة حليبا**" وهكذا يبدو أن هناك معادلة بين معنى الكلمة ومجموعة **السياقات اللفظية** فكلمـة " **الطيور**" يمكن أن تملأ الفراغ في الجمل التالية : " **تزقزق...صباحا** " و " **تفرخ .... في فصل الصيف** " وبالفعل ، فان وقوع هذه الكلمة فـي هذه **السياقات المختلفة** ، يبين بوضوح معناها اللغـوي**... »(1).**

<u>- السياق في المنهج التوزيعي:</u>

السياق عند أعلام هذا المنهج كـ" بلومفيلد"(bloomfield)،و هاريس(Harris) على أشكال منها:**السياقات المتعادلة** هنا ينبغي الإشارة إلى أن هذا النوع من **السياقات** تشترك **دلاليا** « فمثالها " قلمي" **و**" دفتري " في عبارة " هذا قلمي" و" هذا دفتري" ونلاحظ أن **السياق مشترك** هنا بين القلم والدفتر، ولذا فانه يمكننا أن نقول عن هاتين الوحدتين اللغويتين إنهما تنتميان إلى طبقة توزيعية واحدة،وإنهما متعادلتان**.»(2)** ومنها **السياقات المتكاملة** ،هي من **السياقات** التي لا يمكن الاستغناء عن تراكيبها المستخدمة

1-اللسانيات النشأة والتطور، أحمد مؤمن ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 2002 ، ص242.
2-اللسانيات والدلالة " الكلمة "، منذر العياشي ، مركز الإنماء الحضاري ، سوريا، ط1،1996 ،ص137.

لفظيا« فمثالها **" أخذت قلمي"** و**" كتبت على دفتري"** ونلاحظ أن الوحدتين اللغويتين **" قلمي"** و**" دفتري"** لا تشتركان في **سياق واحد** وإنما تدخلان في **سياقين** يتكاملان **لسانيا.... »** **(1)** و من الأشكال **أيضا السياقات المشتركة جزئيا** وهي من الصيغ القريبة من حيث الارتباط الدلالي ويمكن الاكتفاء بواحدة برغم اتحاد **السياق** « فمثالها "شيء"و"أحد" في جمل" لم أر شيئا،لم أر أحدا " لا يوجد أحد لا يوجد شيء" أحد لم يأت ، شيء لم يأت " و نلاحظ أن **السياقات** التي ترد فيها هاتان الوحدتان ، تعد من منظور توزيعي متعادلة جزئيا،كما نلاحظ أنهما تنتميان في الأمثلة المذكورة إلى طبقة توزيعية واحدة**...»(2)**

- <u>السياق عند السلوكيين:</u>

تحولت اللغة سلوكيا إلى عاملين أساسين **: المثير السلوكي والاستجابة للمثير** و أبرز هؤلاء السلوكيين **بلومفيلد** و قد ذهب إلى«أن الشكل اللغوي هو الموقف الذي يلفظ فيه **المتكلم والاستجابة** التي يحدثها في السامع ، و بعبارة أخرى يمكننا استنباط معنى الكلمة من خلال **السياق** الذي ترد فيه ، وأن المعنى يقبل التحويل إلى **سياق** يمكن مشاهدته **...»(3)**.

- <u>السياق عند التوليديين:</u>

إن« النظرية التوليدية للدلاليات ، تميز بين **السياق اللساني و السياق المقامي**

1- **اللسانيات والدلالة"الكلمة"** ، المرجع السابق ، ص 137.
2- **نفســته** ص 137.
3- **اللسانيات النشأة والتطور**، المرجع السابق، ص244.

وهي إذ تفعل ذلك ، توكل إلى نفسها مهمة البحث في **السياق اللساني** ، أي في الجملة بوصفها **سياقا** للكلمة ، و تهمل **السياق المقامي** ، تهمل المحيط الخارجي غير اللغوي للمعبر عنه... »**(1)**.

- <u>السياق الشفوي والنظام الصوتي :</u>

الحقل اللفظي الذي يبرز فيه السياق يكون حديث المتكلم مفتوحا بحسب درجة المشاركة و« إن الملفوظ الشفوي بإمكانه أن يتجلى بوصفه مستقلا عن **السياق :** كما هو الشأن في الطقس الديني وبعض المحاضرات أو الدروس الخ ، حيث إن المتلفظ المشارك ليس مطالبا بالتدخل من حيث المبدأ ، في الخطاب الذي يتبدى وكأنه منغلق على نفسه.. » **(2)**.

وتحديد الصوت سياقيا تبعا للنظام الكلي للأصوات و« لقد أدرك ياكبسون التبعية القوية لتلك المعاني الجزئية **للسياق** ، ومن ثم بحث عن المعنى الثابت الذي يحدد عنصر الفصيلة " أو الفصيلة الكلية" بوضوح ويحدده عن الفصائل "الجزئية" الأخرى ، و قد حولت طريقته المنهجية فيما بعد بمفهوم جدلي إلى تحليل السمات ، أي من خلال الوصف بمجموعات مؤتلفة من السمات بدلاً من معنى كلي ليست له إلا خاصية العنوان في الغالب **...** »**(3)**.

1- اللسانيات والدلالة، المرجع السابق،ص204.

2-المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، دومينيك مانغونو، ت، محمد يحياتن ،الدار العربية للعلوم،ط1،2008 لبنان ص46

3-مناهج علم اللغة،بريجتينه ببارتشت، سعيد حسن بحيري . مؤسسة المختار،ط.1.2004.القاهرة.ص150.

- التأويـل المحلـي وسياقات التقـدير:

وهذا يخص معرفة خصائص أو سمات الخطاب من كل جوانبه ، ولذا فهو مقيد بمحلية إجراء الحديث « وأهمية التأويل المحلي الـذي يقيد **السياق** " ويقيد تبعا لذلك الطاقة التأويلية للقارئ " إذ ما المانع من اعتبار أن النادي الذي ذهب إليه الرجل* في الخطاب السابق يوجد في مدينة أخرى ؟ أو أن النافذة التي أطل منها توجد في غرفة أخرى المانع من ذلك هو أن الخطاب لا يتضمن أي مؤشر يسند هذا التأويل،وثانيا لان التأويل المحلـي يقيـد تأويلنا ، و يجعلنا نستبعد التأويل غير المنسجم مع المعلومات الواردة في الخطاب **... »(1).**

التحويلات النحوية للكلمـة تكون حسب السياق المتوقع ، وهـذا النوع يسمى بـ « **سياقات التقدير(contextes virtualisants)** وتوجـد **هذه السياقات** في مواطن أخرى . هكذا فان كلمة jamais التي تعني "أبداً " (il ne vient jamais) " لا يأتي أبداً " ، يكون معناها في " **سياقات التقدير**" " في وقت من الأوقات ، في وقت ما"**:**

(Si jamais il revient **....**s íl revient á un moment donné.

"إذا رجع في وقت ما/ إذا اتفق أن رجع".

1- لسانيات النص، محمد خطابي، المركز الثقافي العربي ،لبنان ،ط2،2006، ص57

***-** المثال المشار إليه « **جلس رجل وامرأة في غرفة الجلوس العائلية ..سئم الرجل فاتجه إلى النافذة ونظر إلى الخارج ..خرج وذهب إلى ناد ، تناول مشروبا وتحدث مع الساقي ».** (بنظر المرجع نفسه ص56).

"هل رجع في وقت ما؟ " est-il jamais revenu**?**

"لا أظنه رجع أبدا Je ne pense pas qu íl y revienne jamais"

"من المستحيل أن يرجع إليه أبدا" impossible qu il y revinne jamais

يمكن مفهوم**"سياق التقدير"** إذن من صياغة قواعد متنوعة تكون صحيحة توقعيا»**(1).**

وعلامات الوقف كما أشرت سابقا لها تحديد نحوي مميز ، فعند تأمل مثال القمر* « فمن ناحية علامات الوقف لا توجد إلا جملة واحدة ؛ غير أنه من الجانب النحوي يمكن أن يفرق على الأقل بين أربع جمل **" جزئية "** إذن يمكن أن يبين تحليل **السياق النحوي** ، على أي نحو ربطت هذه الجمل داخل **" الجملة الكلية "** هنا يدور الأمر حول تتابع من جمل بسيطة يجاور بعضها بعضا**...» (2).**

وهذه العلامات المميزة للجملة يتحدد معناها من خلالها ، ويتدخل السياق اللغوي ليفرق بين متواليات الجمل ، و تدعمه في ذلك قرائن لغوية مميزة.

وهذه القرائن اللغوية تحدد بعضا من **السياقات اللغويـة** كمـا ستذكر فـي مكانها

1-**مدخل لفهم اللسانيات**، روبير مارتان، ت، عبد القادر المهيري، بيت النهضة، بيروت، ط1، 2007 ،ص.71

2-**التحليل اللغوي للنص** ، كلاوس برينكر، ت،سعيد حسن بحيرى، مؤسسة المختار،**ط1، 2005**،**القاهرة**، ص34.

***-**المثال المشار اليه ورد بدون علامات الوقف وهو بهذه الصيغة " **غاب القمر، تتلألأ النجيمات الذهبية في السماء مضيئة وصافية؛ تنتصب الغابة حالكة وتصمت، ومن المروج يصعد الضباب الأبيض رائعا."**

- والمثال الثاني يتعلق بدور علامات الوقف في تحديد عدد الجمل ونصه" **غاب القمر . تتلألأ النجيمات الذهبية في السماء مضيئة وصافية . تنتصب الغابة حالكة وتصمت. ومن المروج يصعد الضب "**(ينظر المثالان في **التحليل اللغوي للنص**،المرجع السابق ص 34)

- السيــاق الحـواري و السيـاق التـداولي:

هذا المصطلح ورد في كتابات **بول ريكور**(Ricoeur .p) و« **هذا السياق** يحيط بالحوار، ويمكن إبراز معالمه مـن إيماءة ، أو إشارة أصبع ، أو يمكن أن يستدل عليه الخطاب نفسه علـى نحو ظاهري من خلال الإحالة الغامضة لتلك **المؤشرات اللغوية** التي تتضمن أسماء الإشارة وظروف الزمان و المكان ، وأزمنة الفعل اللغوية**...»(1)**

و إبراز معالـم الحوار الشفوي عـن طريق التلميعات أو المؤشرات اللغوية فـي المجال الخطابي على النحو المتتالي للجمل كـما في السياق التداولـي الذي يتحدد في شروط تكـون « مناسبـة مقتضـى الحال فيما يخص التلفظ بعبارات اللغة الطبيعية إن نظرنا إليها كأفعال كلام و كذلك و بالمثل قد وقع التأكيد كثيرا على كـون أن التلفظ بعبارات اللغة الطبيعية يمكن من الوجهة الصرفية النظرية أن تعاد صياغته ، وهيكلته باعتبار متواليـات مـن الجمل تكون فيـها " **الخواص المورفولوجية ، والوظيفية الفونولوجية** " والتركيبيـة والدلالية معتبرة فـي علاقاته مع خواص جمل أخرى وعلاوة علـى هذا التعرف و الاعتراف بدور هذه المتوالية **في سياق شفوي.. »(2).**

وهذه الأنواع مـن السياقات تتشكل في إطار الخطاب أو النص كما يشترك المؤشر اللغوي في تحديدها وتحديد سياقات أخرى آتية.

1-نظرية تأويل الخطاب وفائض المعنى، بول ريكور، ت،سعيد الغانمي،المركز الثقافي العربي ، المغرب ط1،2003، ص43.

2-النص والسياق، فان ديك،ت،عبد القادر قنيني،افريقيا الشرق ،لبنان ،ط1،2000 ،ص13.

- السياق بالتقابل و السياقات المتغيرة :

ومقابلـة الأصوات لتحديد وظائفها و« هذا ضروري لتوضيح **السياق** " المحيط للوحدة فـي سلسلة من الألفاظ أو " وضعية " مكان وحدة هنا ، الكلمة نسبة للكلمات متوالية من نفس الصوت " تنوع تركيبي يحدد بواسطة **السياق /b/** قبل **/t/** في كلمة " **obtenir** " تحقق **/p/** معارضة ، تبطل مفعوليتها فـ ي كثير من الوضعيات في البداية، وعلى مستوى الصوت الكلي ، في الداخل ، وفي نهاية الكلمة... »**(1)**.

وهناك على مستوى الخطـاب اليومي يوجد« كثير من الكلمات بصيغة مفردة تعـادل جملة طويلة و " في هذه العبارات تركيب إعرابي " التي تحمل قيمتها في **سياق** يربط المونيمات أو ألفـاظ الجمل من نوع "oui"، "non"، "d'accord " مع نفس القيمة لكثير من اللغات تراكيب تتعارض ، مثال الفرنسي يقول **:** " oui " التي تقابل ما يقوله الانجليزي" yes " مع نفس نظام " zut " لمن يقولها ، هذا هو التعجب يعيد إنتاج جذب شاهد في **سياق لغوي...** »**(2)**.

1- initiation a linguistique ,Christian baylon,paul fabre, Armand colin, 2edit ,paris,p93.
2- syntaxe générale,andre martinet, Armand colin, 1985,paris,p194.

هنـاك كلمات شائعـة زمنيا* أي تتقيد بفترة تاريخية معينة « ويمكننا بصدد مفردات اللغة ، أن نميز ذلك الذي نعرفه بخاصة عن المقابلة مع شيء محدد أو تجربة متواترة موصوفة بشكل جيد ، وذلك الأكثر تجريدا ، حيث في التحليل الأخير، سمحت **سياقات لغوية** بتحديد قيمة كل مصطلح فمن جهة ، لديـنا ، مثلا ، موز ، ومن جهة ديمقراطية**... »** **(1)**..

. <u>الروابط و الأفعال السياقية:</u>

والمقصود بالروابط ، الأدوات اللفظية المنطقية ،ووجودها في الخطاب ضروري للدلالة و« في الواقع، الروابط تعطي معلومات أو معارف حول طريقة إنشاء **السياق** وحول طريقة جذب **المضامين السياقية** للعبارة.. »**(2)**.

و إذا تأملنا الأمثلة الآتيـة :

أ ـ عمرو يصـرخ **و** خالد يبكـي. أ ـ عمرو سقط **لأن** خالدا دفعـه.

1- وظيفة الألسن و ديناميتها ، أندريه مارتيني ،ت، نادر سراج،دار المنتخب العربي ، لبنان،ط1،1996،ص266.
***-" تبقى مفردات اللغة، من ضرب موز تحت الارتباط المباشر لتجربة كل منا: وقد استمرت كلمة برتقال لدى الأطفال الفرنسيين في الحرب العالمية الثانية ،مثل أسطورة،ولكن عندما عاودت هذه الثمرة الظهور في الأسواق،لاقت ترحيبا مثل " تفاحة غريبة غير مألوفة".و المونيم ،هنا،لا يبقى بقيمته الخاصة، في الحالة نفسها ،إلا بقدر ما يمثل الشيء نفسه لأجل طويل.." . « ينظر المرجع السابق ص266. ».**
2- **pragmatique du discours,** anne reboul, armand colhn , 1998,paris,p91.

ب ـ عمرو يصرخ **Ø*** خالد يبكـي. ب ـ عمرو سقط **Ø** خالـد دفعه.

أ ـ عمرو سقط في المهواة **لكنه** خرج دون أذى.

ب ـ عمرو سقط في المهواة **Ø** خرج دون أذى.

و « وأول ملاحظة فعلية ، عبارات " **ب** " تكون مفسرة وتفاسيرها لا تختلف بشكل محسـوس للعبارات "**أ** " ما عدا في حالة المثال " **2** " كيف نفسر أثناء هذا، الروابط التي تساهم في موافقة الخطاب ؟ وفي هنا نقول أن الموافقـة هي قضية توازن بين الجهود المعرفيـة و **الأفعال السياقية** ، أكثر الألفاظ التي تطلب جهودا معرفيـة هي الأقل توافقـا و أكثر الألفاظ إنتاجا **للأفعال السياقية** هي الأكثر موافقة**... »(1).**

وهذه من القضايا التي تعالجها لسانيات النص كالاتساق و الإحالة ، علـى اعتبار أنها « لا تعالج اللفظة ، بل متواليات من الألفاظ ؛ أي بمعـنى " الخطاب " إذن هـي تهتـم بالعلاقات بين العناصر داخل مجموعة لغوية أكثر اتساعا لتشكل النص أو الخطاب.. »**(2)**.

وخلاصة القول أن السياق يتنوع بتنوع المدارس الغربية وتختلف باختلاف قضايا نحوية وصرفية ، ولهذا ارتأيت أن أشير إلى السياق اللغوي والعملية التربوية**.**

1-المرجع السابق ص91.

***-** رمز Ø **" المجموعة الخالية" في هذه الجمل يعني عدم وجود الرابط.**

2- .**introduction å l'analyse linguistique, patrick guelpa ,arand colin,1997, paris,**p245

المبحث الثالث:

السياق اللغوي في الدرس التربوي وقضايا التعليم

يعالج هذا المبحث قضايا السياق اللغوي من الناحية التعليمية العامة ،سواء تعلق الأمر بنظريات السياق التجريبية ،أو استخدام السياق اللغوي كأداة تعليمية في الدرس التربوي ثم الحديث عن الحصيلة اللغوية التي تعد ثمرة من ثماره.

أولا: التعليمية لغة

التعليمية من حيث الصيغة فهي من المصادر الصناعية التي كثر استعمالها في هذا العصر، لحاجات الناس المختلفة ، فمادة التعليمية من التعليم وهي مشتقة من الفعل « علمه العلم تعليما وعلاما ، ككذاب وأعلمه إياه فتعلمه**.....**وعلم به ، كسمع: شعر، والأمر :أتقنه ،كتعلمه**....** »**(1)**..

ثانيا : التعليمية اصطلاحا

تعني « الدراسة العلمية **لطرق التدريس وتقنياته ولأشكال تنظيم** مواقف التعلم التي يخضع لها التلميذ قصد **بلوغ الأهداف المنشودة** سواء على المستوى العقلي أو الانفعالي أو الحسي الحركي كما تتضمن البحث في المسائل التي يطرحها تعليم مختلف المواد.. »**(2)**.

1-القاموس المحيط ، المرجع السابق ، ص.1150

2-تحليل العملية التعليمية،محمد الدريج ،قصر الكتاب ،الجزائر، ،ط1،2000 ،ص8.

وهناك من أعد التعليمية « الطريقة التي يتدرج بـها المعلم في شرحه للمعلومات المراد تدريسها ويتسلسل بها من السهل إلى الصعب، ومن المألوف إلى غير المألوف ،ومن البسيط إلى المركب ، ومن المحسوس إلى المجرد وغير ذلك**....** إلى أن تحقق الأهداف المنشودة في اقل وقت وجهد ممكنين... »**(1).**

وقد خصص أحد الباحثين ديداكتيكية بأنها« العلم الذي يدرس **طرق تعليم اللغات** »**(2)**

ويرى بعض الباحثين في الديداكتكيا،أنها تهتم بالأسئلة التالية «ماذا يجب أن ندرس ؟ من هو أهل للتدريس ؟ ولمن يوجه هذا التدريس ؟ كيف ندرس و ما هـي الوسائل التي يمكـن أن نعتمدها في التدريس ؟ مـا هي غايات النشاط التعليمي التي نقوم به ما هي مراميه وأهدافه ؟ كيف نعرف بأننا قد بلغنا بالفعل الغايات والمرامي و الأهداف المنشودة.... »**(3).**

وملخص القول إن« التعليمية علم مستقل بنفسه ولـه علاقة وطيدة بعلوم أخـرى وهو يدرس التعليم من حيث محتوياته ونظرياته وطرائقه دراسة علمية وهو في ميدان تعليم اللغة يبحث في سؤالين مترابطين يبعضهما ، ماذا ندرس؟وكيف ندرس؟**.....»(4).**

فالسـؤال الأخير يتعلق بالطرق والمنهاج المتبعة حاليا في المدرسة كما سيأتي.

1-النظرية في التدريس وترجمتها عمليا،أفنان نظير دروزة،دار الشروق ،عمان ،ط1،2007، ص.36

2 -**dictionnaire de linguistique** ,gean dubois et autres,p147.

3-تعليم وتعلم اللغة العربية،المصطفى بن عبد الله بوشوك ،مطبعة النجاح، المغرب ،ط3،2000 ،ص.60

4-تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق،**بشير ابرير**،عالم الكتب الحديث، الأردن ، ط1،2007 ،ص9

أولا: الكفـاءة لغـة

جاء في لسان العرب« الكفئ: النظير ،وكذلك الكفـء و الكفوء، على فعل و فعول والمصدر الكفاءة ،بالفتح والمد.....والكفـء النظير والمساوي ومنه الكفاءة في النكاح ....وتكافأ الشيئان تماثلا وكافأه مكافاة وكفاء :ماثله... والاسم الكفاءة و الكفاء.. »(1) وفي أساس البلاغة « و اكفأت لك: جعلت لك كفؤا و تكافؤوا : تساووا :"والمؤمنون تتكافأ دماؤهم " وفي العقيقة " شاتان متكافئتان " : متساويتان في القدر و السن ، وكفأته ساويته ، وهو مكافئ له ...» (2) إذن الكفاءة في اللغة تعني **القدر** و**المساواة**.

ثانيا: الكفـاءة اصطـلاحـا

وفي الاصطلاح تعني «التصرف إزاء وضعية مشكلة بفاعلية استنادا إلى قدرات انبنت من تقاطع معارف ومهارات وخبرات تراكميـة عموما ، فإن الكفاءة بهذا ليست هي القدرة فحسب ، ولا المهارة فحسب ، ولا المعرفة فحسب،جماع ذلك مع الانجاز والفاعلية»(2) وهذا يتعلق بالكفاءة من حيث المفهوم وأما المتعلم فنقصد بكفاءته« قدرته علـى تجنيد " تعبئة " مختلف المعارف والقدرات وإدماجها وتوظيفها فـي مواجهة وضعية ما على غرار تنظيم عملية التعلم بالنسبة للمدرس ونلاحظ كفاءته عندئذ على سبيل المثـال في " اللغة ، الرياضيات ، العلوم ." كـان يكتب نصا ذا معنى، ويبلغه للآخرين ،ولا يكتفي برص الكلمات... »(3).

1-لسان العرب ، المصدر السابق ،ص681.
1-أساس البلاغة ، المصدر السابق، ص.743
2-بيداغوجيا التدريس بالكفاءات،حاجي فريد،دار الخلدونية، الجزائر، ط1،2005 ،ص16.
3-المرجع نفسه ص17.

- <u>المعاني والمفاهيم لدى الطفل:</u>

صورة الفهم لدى الطفل تأخذ شكلا حسيا يخضع لمحيطه فخزانة المال قد تعني عنده ثلاجة فـ« مفاهيم الأطفال، لكثير من الكلمات تختلف في مضمونها عن مفاهيم الكبار لذات الكلمات ، وفي الوقت نفسه قد يعرف الطفل معنى الكلمة في **سياق معين** وإذا ما تغير **السياق** وبقيت الكلمة نفسها فإنه قد يجهل معناها ، ولهذا فمن المستحسن أن يحتوي قاموس الأطفال الكلمات ومعانيها و يفضل أن يكون لكل مرحلة من مراحل العمر قاموس لغوي خاص بها**... »(1).**

إن الاحتفاظ بالمفردة يأتي من طريقة تمنح الأطفال آلية للاحتفاظ بالمعنى« وبعامة ينبغي أن يقتصر تعليم الأطفال القراءة على الجمل والكلمات التي تتضمن أصواتا يعرفونه ؛ وذلك لأن إدراك الصغار لمعاني الكلمات أو النص يساعدهم على التقدم في عملية التعلم ، فإدراك المعنى هو لب طريقة تعليم القراءة **...»(2)**.

لان التقدم في القراءة مرتبط بالفهم ، فبقدر ما يفهم التلميذ المعنى ، تزداد حصيلته اللغوية ، كما سأشير إلى ذلك في مكانه*وزيادة على حسية الكلمات ،لما لهذه الأخيرة علاقة بالفهم ، فقد أثبتت التجارب التربوية أن التلميذ في الابتدائي لا يتفاعل إلا مع المحسوسات ، أو التي لها علاقة بمحيطه الصغير.

1- تنمية الاستعداد اللغوي عند الأطفال،عبد الفتاح أبو المعالي،دار الشروق ،الأردن،ط1،2006، ص105.
2- تعلم المفاهيم اللغوية والدينية لدى الأطفال،ثناء يوسف الضبع،دار الفكر العربي،مصر،ط1 ،2001
***- يراجع" البحث** ص 55 ، 56 "

وعملية استكشاف المعنى عملية معقدة ؛ لأن « الفهم في القراءة يشمل الربط الصحيح بين الرمز والمعنى و إيجاد المعنى **من السياق**، واختيار المعنى المناسب ، وتنظيم الأفكار واستخدامها فيما بعد في الأنشطة الحاضرة والمستقبلية.. »**(1)**.

التدريب على آلية القراءة الجيدة يسمح بتأصل عادة معجمية عند الطفل « لقد برز من خلال الدراسة التي قمنا بها ، مدى أهمية القدرة المعجمية للتلميذ في تنمية مهارة الفهم لديه ، وهذا لا يعني التقليل من أهمية القدرات الأخرى كالقدرة الصوتية والصرفية والنحوية وأدوارها في تسهيل مهارة الفهم وتنمية مستوياتها**...** »**(2)**.

- <u>الحسية من سمات الفهم لدى الأطفال:</u>

المقصود بالحسية **التعلم عن طريق الحواس** أي أن إدراك الطفل « للكلمات التي تدل على محسوس سبق إدراكه للكلمات التي تدل على مجرد أو معنوي فهو يدرك الكرسي والكوب والماء والحذاء والملابس ، وخاصة مما يستعمله أكثر من إدراكه للمعاني المجردة مثل الحب و الحق والخير، والتي تتأخر كثيرا بل إن إدراكه لبعض المحسوسات مثل الهواء قد يحتاج لفترة طويلة ناهيك عن الكلمات التي يختلف معناها باختلاف **السياقات** التي يستعمل فيها**...** »**(3)**.

1-المفاهيم اللغوية عند الأطفال ،رشدي أحمد طعيمة،دار المسيرة ،الأردن ،ط1،2007 ،ص.370
2-تعليم وتعلم اللغة العربية وثقافتها، المرجع السابق،ص.244
3-اللغة والطفل،حلمي خليل،دار النهضة العربية، لبنان ،ط1 ، 1986 ،ص79.

- السيـــاق التعليمـــي:

يستخـدم هذا النوع من السياقات لغرض تعليمي و« من الوسائـل الأكثر فاعلية فـي استنباط معاني الكلمات الجديدة أو غيـر المألوفة ، **استخـدام السياق** و يستطيع تلاميذ المدرسة الابتدائية استنباط المعاني من الكلمات الجديدة من خلال **السياق** ،وذلك لأنهم أصبحوا أكثر نضجا من الناحية العقلية.. »**(1)**.

ويتسع مفهوم هـذا السياق لينتقل إلـى حقل التعليمية « إذ أن مفهوم **السياق** هـو مفهوم مهم في تعليمية اللغات ، فهو يعيـن مبدئيا مجموع المعلومات الممثلة في **السياق** والمتضمن التنوعات نفسها الثقافية ،..والثقافات المتعددة.. »**(2)**.

. نظريـات التعلـم من السياق:

يرى أصحاب نظرية التعلم من السياق « أنه إذا كان معنى الكلمة لا يمكن تحديده تحديدا دقيقا وصحيحا إلا بعد الرجوع **للسياق** الذي يحيط بها في الجملـة ، فإنه أيضا لا يمكن تحديد معنـاها تحديدا دقيقا وصحيحا إلا بعـد الرجـوع **للسيــاق** ككـل

1- القراءة مهاراتها ومشكلاتها في المدرسة الابتدائية،فهيم مصطفى،مكتبة الدار العربية ، القاهرة ،ط2، 1998،ص50.
2- dictionnaire de didactique du français,gean pierre cuq cle international ,2003,paris,p54.

إذ النص صراحة لا يمكن إعداده حشدا من الجمل المتجاورة ، ولكن النص عبارة عن مجموعة من الجمل المتفاعلة ، كما انه عبارة في الوقت ذاته عن نسيج مترابط من العلاقات الدينامية بين الجمل..»(1) ،وهناك عدة النظريات لها صلة بالسياق منها :

- نظرية الكتائب:

تنسب هذه النظرية إلى مارلسن ، ولسن ، و تايلر(marlsen ، tyler، wilson) وتعتبر هذه النظرية أن مصادر المعرفة اللغوية (الدلالية و القواعدية و الاشتقاقية) تتفاعل جميعا لتحليل الكلام المنطوق ، وتعتمد على افتراضات منها « • لدى سماع الكلمة وفي المراحل المبكرة تنشط جميع الكلمات التي يعرفها السامع والتي تبتدئ بتلك الأصوات*وتشكل تلك الكلمات الكتيبة الأولى word -initial cohort • يجري إهمال الكلمات التي لا تتفق مع المعلومات الجديدة الناجمة عن استمرارالنطق بالأجزاء الأخرى من الكلمة أو حذفها عندما تتناقض مع **السياق الدلالي**• يستمر تحليل الكلمة حتى تصبح المعلومات القادمة من الكلمة و من **السياق** كافية لاستثناء جميع الكلمات في الكتيبة سوى الكلمة الهدف ، وتدعى هذه المرحلة مرحلة التعرف recognition point . أو نقطة التفرد uniqueness point وهي المرحلة التي يميز فيها السامع تفرد الكلمة عن غيرها... » (2).

1- سيكولوجية اللغة و الطفل،عبد الحميد سليمان ،دار الفكر ، القاهرة ،ط1،2003،ص69.

*** مثال"لنفترض انك سمعت صوت /ا/ فان جميع الكلمات التي تبدأ ب /ا/ سوف تنشط مثل "اضطرب" ، "استفحل" ، "انكشف" ...الخ تشكل هذه الكلمات الكتيبة الأولى فإذا سمعنا بعدها /اس/ فان "اضطرب " ، "اضطرب" و "انكشف" وما يماثلها سوف تستثنى أو تسقط على النحو التالي: /ا/ ←— /اس/ ←— /است/ ←— /سته/ ←— /استفهم / نقطة التفرد... "**

- ينظر" **علم النفس اللغة** ،موفق الحمداني ،دار المسيرة ،الأردن ،ط2 ،2007،ص45 ".

2- علم النفس اللغة، المرجع السابق، ص45.

- نظرية الأثر:

طرح مكليلاند و المان (mcclelland،elman) نظرية شبكية فـي إدراك الكلام ، و تستند هذه النظرية على مسلمات منها « • ترتبط مفاصل السمات المميزة بمفاصل الصوتيمات * و ترتبـط مفاصل الصوتيمات بمفاصـل الكلمات • تعمل الروابط بين المستويات في جميع الاتجاهات وهي تسهيلية في الأساس facilitatory • هناك روابط بين المفاصل على المستوى نفسه و تكون الروابط كافة inhibotory (أي تكف الإجابة وتكبحها) • تؤثـر المفاصل في بعضها الآخر ويعتمد مقدار التأثير على مقدار التنشيط و مدى قوة الارتباطات المتبادلة• ينتشر التنشيط والكف و يتفشيان بين المفاصل وينجم عـن ذلك الانتشار صيغة من التنشيط أو الأثر• يتم التعرف على الكلمة من خلال مستوى التنشيط الذي تناله الكلمات المرشحة المحتملة.» **(1).**

وهناك نظريات أخرى عالجت التعلم من السياق ** وأثرت بشكل ما على التفكير المعاصر، و ساهمت مساهمة كبيرة في تعلم اللغة عن طريق السياق .

***- المفاصل المقصودة هي ثلاثة مفاصل أو وحدات في ثلاثة مستويات مختلفة وهي : أ-السمات المميزة . (كالجهر والهمس مثلا ومخارج النطق ...الخ) ، ب-الصوتيمات ، ج-الكلمات ومثال عن نظرية الأثر فقد استخدم مارسلن و ولسن وزملاؤه 1996" كلمتين يكون الصوتيم الأول فيهما يقع بين صوتيمين مثل /b/ ، /p/ كما في(plank وblank) ، حيث تعني الأولى مسطرة وتعني الثانية صفحة بيضاء (أو خالية من الكتابة) . فكان الصويتم يطلق بصيغة قريبة من / p / أو /b/ لكي يدرس تأثيره ويتحقق الباحثون حول ما إذا كان منشطا لإحدى الكلمتين وتتنبأ نظرية الأثر أن الصوتيم سيؤدي الى تسهيل ظهور الكلمة بسبب انتشار التنشيط..." « ينظر المرجع السابق ص51».**
1-المرجع السابق ص51.
****- ينظر" سيكولوجية اللغة و الطفل** ، المرجع السابق، **ص69، 70،76....".**

ـ السياق اللغوي ودوره في التعلم :

هناك ارتباط بين النضج العقلي للطفل - كما أشرت من قبل- وبين الاستفادة من السياق فإن « الطفل يجد كلمـة يعرف معناها جيدا مثل سفينة ، ويعرفها الطفل بأنها وسيلة مواصلات تسير في الماء ، اعرض الكلمة نفسها في **سياق آخر** كأن تقول كلنا في سفينة واحدة،واسأله عن معنى هذه الكلمة في الجملة التالية، شجع طفلك ليجد كلمة جديدة كل يوم ، أو كلمة قديمة في **سياق جديد،** يسجلها في دفتره الخاص احتفالا معا بكم الكلمات الجديدة التي تعلمها... »**(1)**.

تعد هذه المرحلة بداية النمو اللغوي الحقيقي عند الطفل ،وتمتد بين السنة الأولى وحتى الشهر الثامن عشر من العمر « وتسمى لغة الطفل بهذه المرحلة بالتعبير المختزل " holophrastic speech " حيث تشكل الكلمة جملة بحد ذاتها لتدل على المعنى الكلي الذي يسعى الطفل إيصاله للآخرين لذلك لابد من تحديد ومعرفة **السياق** الذي يحدث فيه الكلام من أجل فهم المعنى الذي يقصده الطفل فعلى سبيل المثال ، قد يقول الطفل **: " مم"** و قد يكون المقصود بها الإشارة إلى مكان الطعام أو إلى وجود الطعام ، أو حاجته إلى الطعام.. »**(2)**.

1- الأنشطة الإبداعية للأطفال، جميل طارق عبد المجيد، دار الصفاء ،عمان ، ط1 ،2005 ،ص289.
2- علم النفس المعرفي، رافع النصير الزغول ،**دار الشروق،** الأردن ،ط1،2008 ،ص241.

- السياق التجريبي ودلالة الكلمة عند الطفل:

هذه من السياقات التجريبية التـي « قـام بها كل من جودن (godden) وبادلي (Baddely) فقـد قاما بتغيير الظروف الطبيعية التي يتـم فيها تعليم قائمة مكونة من أربعين**"40"** كلمـة لا يوجـد بينها صلات ، إمـا على شاطئ البحر، أو تحت سطح الماء بعشرين قدما ، ثم يطلب منهم بعد ذلك أن يستدعوا تلك القائمة إمـا في الظروف نفسها البيئية أو في ظروف مختلفة ، **....**وقد أظهر المفحوصون بوضوح ذاكرة أفضل وأعلى وذلك عندما كان يطلب منهم أن يقوموا بعملية الاستدعاء **في السياق نفسه** الذي تمت فيه عملية التعلم.. » **(1).**

هذا السياق التجريبي يتم في الواقع الفيزيقي و أثبتت الدراسات التي قام بها ريتشر (richer) ، وويلر (wheeler) وكانا يعرضان على المفحوصين، إما حرفا مثل حرف "d"أو كلمة مثل "word"، وبعد العرض مباشرة يقدم لهم زوجان من البدائل ، وتوجه لهم التعليمات بتحديد أي بديل هو الذي رأوه « فـإذا عرض عليهم الحرف كانت تقدم لهم البدائل من الحرف **d** أو الحرف **k** أما إذا عرضت كلمة مثل" wored "وقد أبدى المفحوصون بنسبة **10**٪ تقريبا ، زيادة في الدقة في حالة اختيار بدائل الكلمات ، وليس الحروف وهكذا فقد كانوا يميزون بدرجة أدق بين الحرف " d " الحرف " k " من خلال **سياق الكلمة** أكثر مما يحدث بين الحروف منفردة.. »**(2)**.

1- علم النفس المعرفي وتطبيقاته،جون اندرسون ،ت،محمد صبري اسماعيل، دار الفكر، الأردن ، ط1 ، 2007 ، ص303

2- المرجع نفسه ص98.

وهذه السياقات توجد بكيفية مباشرة وواسعة في تعليمية اللغة بالنسبة للتعليم الابتدائي « وهي " **سياقات** " باعتبار سوقها لهذا الغرض ؛ إنها وسائل تربوية تعليمية مساعدة للتحديد المعجمي وليست جزء منه فمثلها ضمن المعجم في توضيح المعنى، كمثلها في حالة التدريس ، تشكل قنوات ووسائل معينة يتم من طريقها تسهيل فهم معاني الكلمات المكتوبة والمنطوقة ، وترسيخ معانيها وشرح أفكارها.. » **(1)**.

إن المقصود بهذه الدلالات المتنوعة في محيطه اللغوي ، كضمائر مثل " **أنا**" فيسمعها من أبيه،وأمه،والخادم أيضا فلا يدري أي هؤلاء "**أنا**" «وهكذا يمرن الطفل منذ صغره على نقل الدلالة من مجالها إلى مجال آخر ، وأنها قابلة للتغير والتطور و كثيرا ما يعتمد الطفل في فهم الدلالة على الاستنباط **من سياق الحديث والحوادث** ، فيحدد قيمتها على حسب فهمه واستنباطه،وترتبط في ذهنه بتلك التجارب السابقة التي تعلم منها اللفظ**...** » **(2)**.

إذن فالسياق بالمفاهيم السابقة يعد وسيلة تربوية يستخدمها المعلم لإبراز المعنى وتصنيفه في مجاله المعجمي لدى التلميذ، زيادة على مساعدته في التميز بين الدلالات من خلال الواقع ، كما أن السياق اللغوي يعد أداة تعليمية تستخدم في باقي المواد**.**

1-المرجع السابق ص.266
2- دلالة الألفاظ ، أنيس إبراهيم ، مكتبة الانجلو، مصر، ط 5 ،1984، ص98.

- <u>السياق اللغوي ومواد اللغة التعليمية :</u>

و يلاحظ أن معرفة الطفل النحوية تحتاج إلى ضبط ودقة فمثلا« سأدغدغ والدي ، "أريد والدي أن يدغدغني" ، فإذا كان **السياق** هو الجملة الثانية بوضوح فيمكننا عندئذ أن نقول بثقة إن تركيب الجملـة هو فعل ـ فاعل ، ولكن المشكلة أن **السياق** ليس واضحا في الغالب ، أن تركيب الجملـة يصبح غير محدد عند غياب قرائن واضحة للتنغيم أو نسق الكلمات، وفي نهاية المرحلة الثانية يكون الموقف قد تحسن في العادة ، بحيث يصبح ممكنا أن نرى قرائن سياقية أو شكلية واضحة بالنسبة لمعنى الجملة..» **(1)**

وتعليمية اللغات التي لها علاقة بوضع **السياق اللغوي** في تعليم القواعد للأعجمي الذي يجد صعوبة في التعلم بالعربية ، وهناك كثير من القضايا النحوية التي مسها هذا النوع من السياقات مثل قضايا التعريف والتنكير ، والاستعمال الجنسـي« ويسمى هذا اللون من استعمال المعارف والنكرات **الاستعمال الجنسي*** ويتوقف بيان ما إذا كانت تمثله أولا تمثله أنكرة ما على **السياق اللغوي** وظروف المنطوق ، فليس من الممكن بيان طبيعة استخدام النكرة أو المعرفة في هذه الحالة دونما لجوء لأحد أمرين **:السياق اللغوي** أو ظروف**...**» **(2)** هذا شأن تعليم القواعد للأجانب ومـا ينتج عنه من سمات.

1- لغة الطفل والتعلم وعلم اللغة، دفيد كريستال،**ت**،عباس صادق الرهاب،دار الكتب والوثائق،بغداد، 1990، ص89.

***-مثال عن ذلك " فإذا ما قال شخص ما :أريد أن أتزوج فتاة مصرية،وليس في سياق المنطوق المتخيل لهذه الجملة ما يحدد ما إذا كان يقصد فتاة بعينها أو أية فتاة مصرية على الإطلاق.ولكنه إن قال : « أريد أن أتزوج فتاة مصرية لكن أهلها يرفضون» فلن يكون التعبير اللغوي « فتاة مصرية» إلا تعبيرا مشيرا دالا على فتاة مصرية معينة.. "«ينظر المرجع نفسه** ص59».

2- في علم اللغة التطبيقي،محمد فتح، دار الفكر، القاهرة ، ط1 ،1989،ص59

فالنقاش الشفوي في هذه الطريقة يسبق القراءة ومن ثم « تقرأ النصوص جهرا من قبل المدرس والطلبة ، ويشجع الطلبة على البحث عن المعنى المباشر للمفردات الجديدة في النص **باستخدام السياق** ، وذلك بدلا من اللجوء إلى القوائم التقليدية للمفردات والمكتوبة باللغتين الأجنبية والقومية... » **(1).**

ففي المرحلة الأولى من المدرسة الابتدائية يكون تعلم اللغة وفق مجالات حسية « وهي كثيرة متعددة لا حصر لها، لكن يمكن تصنيفها إلى صنفين كبيرين أحدهما **:** مجالات المواقف ، الآخر **مجالات السياق** ، من داخل الأصوات المنطوقة ، بمعنى أن تعتمد أول الأمر على المجالات المحسة المنطوقة التي تتعامل مع حواس الطفل ، ومن هذه داخل هذه المواقف المحسة نستخلص المعنى و المغزى **" السياق"** ، وعلى هذا مجالات التعبير الشفهي متدرجة من المحسوس إلى المجرد... »**(2)**.

والتنظيم البيداغوجي راعى في تقديم المحتوى هذا التسلسل الطبيعي ، بداية أن يكون يكون التعبير الشفهي انطلاقا من **الحوادث** أو(**المواقف)** ، ثم مرحلة القراءة وتوابعها وفي الأخير تأتي مرحلة التعبير الكتابي التي يستثمر فيها التلميذ المعارف الناتجة عن المراحل السابقة والحصيلة كما سيأتي**.**

1- المرجع في تعليم اللغة العربية للأجانب،فتحي علي يونس،مكتبة وهبة ،القاهرة ،ط2003،1، ،ص.106

2- تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية،حسني عبد الباري عصر،الدار الجامعية،القاهرة،1997،ص189.

قد أثبتت التجارب في المدرسة الابتدائية أهمية آليات القراءة بالاعتماد على النص والسياق فـ« كثير من القراء الأطفال"يزدادون عددا على مر الأيام" بفعل القراءة المتتابع و في نهاية النص" كلمات مكررة ،وكلمات مستخرجة **بفعل السياق"..**»**(1).**

ولعل الاعتماد على تكرار القراءة للنص،وما تحتويه من سياقات مختلفة ينتج عنه ما يسمى **بالحصيلة اللغوية.**

- السياق و الحصيلة اللغوية:

الحصيلة اللغوية هي ما يتعلمها التلميذ «مما يقرأ من دروس ويحفظ من نصوص ويكتب من موضوعات وينطق من عبارات وهو يسأل أو يجيب أو يحاور أو يناقش أو يخطب ، ومما يختاره من قصص وقراءات خاصة ، ويتلقى ألفاظ اللغة من زملائه أنداده في السن وأقرانه في الدراسة وشركائه في العلم ، يتحدث إليهم ويحاورهم أو يجادلهم ويناقشهم فيلتقط الكثير من مفردات اللغة التي اكتسبها من موارد اللغة الخاصة والعامة كل بحسب أسرته ومحيطه ونشأته ، وبذلك فهو يتلقن اللغة ويتلقى تراكيبها وصيغها من هذه الموارد بجميع مستوياتها وأشكالها.... »**(2)**.

---

1 - , pour l école élémentaire programmes et pratiques pédagogiques
norbert bocbin,hachette éduction,édit,07,2000,France,p109
2- الحصيلة اللغوية (أهميتها،مصادرها ،وسائل تنميتها)،أحمد محمد معتوق ، سلسلة عالم المعرفة، العدد212،الكويت 1996.ص313

ويعد السياق اللغوي من موارد الحصيلة اللغوية لأنه « كلما زادت حصيلة الفرد اللغوية أيضا تطورت قدرته على استكناه معاني ومدلولات الألفاظ والتراكيب والصيغ اللغوية و إدراك مفاهيمها من خلال **سياقاتها المتنوعة**، وبالتالي تمكن هذا الفرد من اختراق مجاهل لغوية كثيرة ، وهكذا تبقى **الحصيلة اللغوية** في تنام أو تطور مستمر..... » **(1)**.

تكتسب وترسخ الحصيلة اللغوية على اختلاف سياقاتها عن طريق تعاطي القراءة والمطالعة الواسعة والدائمة تمكن الفرد المتعلم من حصيلة لغوية تمكنه بعد ذلك من التعامل باللغة تعاملا جيدا وخاليا من الأخطاء.

- <u>السياق اللغوي و أنشطة اللغة ومهاراتها:</u>

إن آلية السياق تمس الأنشطة اللغوية وخصوصا التي لها علاقة بالفهم ، وقد أشرنا من قبل إلى وجود الفهم من خلال تحويله إلى عمل سلوكي ومنه التمارين «التي تتوج دروس القراءة،التمارين البنيوية إلى درجة كبيرة،ومن ذلك تمارين الفهم التي تتعلق بمجموعة من الأسئلة تطرح بعد النص للتأكد من فهم مضمونه ، وتكون الإجابة عنها بجملة بسيطة يمكن للتلميذ أن يستقيها من النص نفسه.. » **(2)**.

1- المرجع السابق ص58
2- اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري، حفيظة تازروتي، دار القصبة ،الجزائر،2003، ص131.

وهذا النوع من التدريبات يتعلق بتوظيف السياق اللغوي كاختيار الكلمة الصحيحة من بين عدة كلمات و« قيام التلميذ بقراءة تلك الكلمات وإدراك معنى كل كلمة منها واختيار الكلمة التي تصلح لإكمال الجملة الناقصة سواء أكان هذا النقص داخل الجملة أو في أخره ، وهذه العمليات جميعها تتطلب من التلميذ فهم معاني الجمل و التوفيق بين **معنى الجملة ومعنى الكلمة** التي تكلمها.. »**(1)**.

في خلال المرحلة الأولى من التعليم الابتدائي ما يلي:

« يضع * **س - (ش) - ص** ←**يـ...رب**

الهدف من هذا الاختبار أن يتعرف التلميذ على الحرف من **سياق الكلمة ...** »**(2)**.

والسياق اللغوي في المراحل الأولى من التعليم الابتدائي يساعد التلميذ على اكتشاف الكلمة ، ويدعم مكتسباته اللغوية ، وهذا النوع من السياقات تعد وسيلة بيداغوجية مفيدة في اكتساب الأصوات تتفق تماما مع طبيعة التلميذ في هذه المرحلة.

ومن خصائص هذه المرحلة مراعاة الجانب الحسي في التعلم وهذه من المبادئ المعروفة في تعلم المعارف عامة واللغوية خاصة.

1- قراءات الأطفال، المرجع السابق، ص204
***من بين هذه الأصوات : س، ش ، ص يختار التلميذ صوت" ش" لمناسبته الكلمة الناقصة "يـ..رب" فتصير "يشرب" وهي قريبة من المحيط اللغوي للتلميذ.**
2- القراءة مهاراتها ومشكلاتها في المدرسة الابتدائية ،فهيم مصطفى ،مكتبة الدار العربية،القاهرة،ط2 ،ص76

يراعى أثناء تعليمية اللغة التدرج من الأسهل إلى الأصعب ، ومن البسيط إلى المـركب ، ومـن الجزء إلى الكل ، من اكتشاف الحرف مثلا إلـى اكتشاف الكلمة « فلا بد من تدريب الطفل على هذه المهارة ، مهارة التعرف على الكلمة وفهم معناها من خلال **السياق العام** للجملة،حتى لا تعترض التلاميذ الصغار كثيرا هذه الصعوبات من هذه اللـون يجب لذلك أن نقدم الكلمات الجديدة في مناهج اللغة العربية للمرحلة الابتدائية بطريقة تدريجية ، بحيث لا تزيد الكلمات غير المعروفة للطفل عن واحدة في كل عدة جمل **....** »**(1)**.

لهذا يعد استخدام الكلمة في جملة من أهم الوسائل التي تؤكد من فهم التلاميذ لمعناها وعليه يجب أن يعطي المعلم للمفردات « حقها من الشرح بوضعها فـي جمل أو وضع مرادفاتها في جمل ،ومطالبة التلاميذ بعكس الكلمة ومفردها إذا كانت جمعا أو جمعها إذا كانت مفردة وهكذا يقتصر التسجيل علـى السبورة على بعض الكلمات الجديدة التي لم يتعرض لمعناها الكتاب المدرسي،**..**ومن أجل التأكد من فهم التلاميذ للموضوع ،وحسن قراءته قراءة صامتة يأتي عن طريق أسئلة جزئية تشمل جميع أجزاء الموضوع..»**(2)**.

1- طرق تدريس اللغة العربية،علي أحمد مدكور،دار المسيرة، الأردن، ط1، 2007 ،ص.172.
2-الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية،محمد رجب ،عالم الكتب،القاهرة، ط1،1998،ص113.

ويعد هذه من التمارين اللغوية المهمة في تثبيت آلية السياق و«هي أن يعطى للطفل مجموعة من الكلمات متفرقة أو موضوعة في جمل مفيدة جيدة السبك سليمة التركيب ثم يطلب من الطفل الإتيان بما يشابهها في المعنى أو يفسرها من الكلمات أو العبارات و ذلك عن طريق **ملاحظة السياق** ثم البحث عن المطلوب في مخزون الذاكرة عن المفردات اللغوية ، وهذه اللغة تناسب الأطفال في المراحل التي تهتم مقرراتها بالشرح و التوضيح لمعاني المفردات وغيرها من المقررات التي تهتم عادة بتفسير الكلمات وبيان معانيها**... »(1)**.

هذا النوع من التدريبات يهدف إلى استخدام **سياق الجملة** ، أي ربط الكلمة بما يناسبها بالاعتماد على السمة التناسقية للجملة، كما في المثال الآتي نحو**:**

يضع التلميذ دائرة حول الكلمة المناسبة نكتب الدرس**.....**بالكتاب ، بالسبورة ، **بالقلم** *، بالكرسي.و يهدف «هذا الاختبار إلى فهم معاني الكلمات ، ومعاني الجمل، و من ثم التوفيق بين معنى الجملة،ومعنى الكلمة المناسبة.. **»(2)**.

وسياق الجملة يعد من أكثر السياقات المستعملة في الأنشطة اللغوية لدى التلميذ كما سيأتي عند التعرض لأنواع السياق المستعملة في التدريبات اللغوية بأشكالها.

1-تعلم المفاهيم اللغوية والدينية لدى الأطفال، المرجع السابق،ص267.

*-كلمة" **القلم**" هي الكلمة المختارة والمناسبة حسب سياق الجملة.

2- القراءة مهاراتها ومشكلاتها في المدرسة الابتدائية ،المرجع السابق، ص98.

لذلك يتضح أن يعد السياق كآلية لتعليم القراءة و تحصيل المعارف وزيادة على ذلك « يرى استكدانز (Schickedanz) انه يمكن تعليم الأطفال الحروف في **سياق** أوفي أثناء تعاملهم وتفاعلهم مع اللغة المكتوبة، ويؤكد على أن الأطفال الذين يستمتعون بقراءة آبائهم لهم مواد لتعلم الحروف ، والورق ، و الأقلام " باختصار مواد ترتبط باللغة المكتوبة " يتعلمون القراءة بصورة أفضل عندما يدخلون المدرسة **..** »**(1)**.

فكثير من المعاني يحصل عليها التلاميذ من خلال الاستعانة بالقواميس التي تتيح « فرصا كبيرة للمتعلمين للتزود بمعان مختلفة حول المفهوم الواحد، وتزودهم بمعرفة معاني الكلمات ،و طريقة نطقها نطقا صحيحا وبذلك تمكنهم من الوقوف على الفروق الدقيقة بين الكلمات ومعانيها ، ويلجأ المعلمون كثيرا إلى تدريب المتعلمين مع التنبؤ بمعاني الكلمات ودلالاتها من خلال **السيـاق** ، وإذا عجز المتعلمون عن ذلك يكون اللجوء إلى المعجم أمرا لا مفر منه.. »**(2)**..

فإذا كان الفصل الأول قد احتوى على قضايا سياقية ، وبعض النظريات في تعلم اللغة فان الفصل الثاني التطبيقي يبين أثر السياق اللغوي في أنشطة التلميذ المختلفة.

1-علم النفس اللغة، سهير محمد سلامة شاش، مكتبة زهراء الشرق، مصر، ط1 ،2006، ص187.
2-المفاهيم اللغوية عند الأطفال ، المرجع السابق ،ص57 .

الفصل الثاني التطبيقي
أثر السياق اللغوي في نشاط اللغة لدى تلميذ السنة الخامسة ابتدائي

1-المبحث الأول:

أ- موقع و أشكال السياق اللغوي في الكتاب والمنهاج المدرسيين

2- المبحث الثاني:

ب-السياق اللغوي في منهاج اللغة للسنة الخامسة ابتدائي" دراسة تحليلية "

3-المبحث الثالث:

ج- عرض و تحليل نتائج الاستبانة

المبحـــث الأول:

موقع و أشكال السياق اللغوي في المنهاج والكتاب المدرسيين

موقـع و أشكـال السياق اللغوي فى المنـهاج والكتاب المدرسيين

أولا: السياق اللغوي والمقاربة النصية

السياق اللغوي ينسجم مفهومه مع « المقاربة النصية بحيث يتم معاملة اللغة على أنها كل ملتحم , وربط الخطاب فيها بنية المتكلم وبالسياق الذي يصدر فيه**..**»**(1)** و أما المقاربة النصية فهي تعتمد « على التماسك بين الجمل المشكلة للنص والتدرج النصي بحيث يتم فعل القراءة والكتابة على أساس هذه القواعد وفي حركات حلزونية, فالتلميذ وهو في مرحلة التحليل يقرأ ويكتب ثم يجرب القراءة بكيفية أخرى**...**» (2)

فالعلاقة بين السياق اللغوي و المقاربة النصية علاقة ارتباط فالنص مهم بالنسبة للتلميذ يساعده على تطبيق السياق فالنشاط«الذي يسلطه المتعلم على محتوى ما ؛ إزاء نص من النصوص القراءة يقوم المتعلم بمحاولة قراءة الكلمات والجمل**-**فك الترميز**-** كما يقوم بربط الدال بالمدلول حيث يعطي لكل كلمة و كل جملة الدلالة المناسبة لها, ثـم يقوم بمحاولة إدراك معنى النص باستعمال **استراتيجيات** مختلفة كتحليل **السياق** والقرائن اللغوية وغير اللغوية**...**إن هذه العملية تسمى نشاطا**....**»**(3)** لذلك فالقـرائن اللغوية لها وظيفة واسعة في تحديد المعنى اللغوي والنحوي كما سيأتي .

1- **منهاج السنة الثانية من التعليم الابتدائي**, الديوان المطبوعات المدرسية, الجزائر ،2003, ص38
2-الوثيقة المرفقة المنهاج السنة الأولى من التعليم الابتدائي, الديوان المطبوعات المدرسية, الجزائر، 2003,ص7
3- **الوثيقة المرفقة المنهاج السنة الثالثة من التعليم الابتدائي**،الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية, الجزائر، 2004 ,ص11

ثانيا : <u>دور القرائــن اللغوية</u>

هذه القرائـن يتوسع مجال استخدامها في جميع الأنشطة اللغوية فـالتلميذ في السنة الثالثة مثلا « قد بدأ فـي توظيف القرائن المختلفة التي تساعده على الفهم من خلال الظواهر اللغوية المختلفة التي أدرجت في كتابه، فانه في هذه ينتقل من مرحلة تمثل هذه الظواهر عن طريق التمثيل إلى معرفتها تحليلا ، وتبدأ احتكاكه بالمصطلح النحوي بشئ من التفصيل المعتمد دائما علـى الأمثلة ، حتى تتسنى له المزاوجة بين المعطى اللغوي باعتباره الجانب المحسوس وصورته المجردة " القاعدة "..»**(1)**

وأهمية القرائن اللغوية تساعد التلميذ على سلوك النهج المنطقي في القضايا النصية « يستخدم قرائن لغوية وغير لغوية لتحديد معاني الكلمات الجديدة**...**»(2).

وتعتبر القرائن اللغوية من الاستراتيجيات الأساسية التي يعتمد عليها التلميذ في اكتساب كثير مـن المعارف المعجمية والتركيبيـة الصرفية والتعبيرية و« الهدف التعليمي " يستعمل **قرائن لغوية** لتحديد معاني الكلمات الجديدة " يعتمد مع جميع نصوص القراءة،ومن غير تميز ... »**(3)**

1- رياض النصوص كتابي في اللغة العربية، السنة الرابعة من التعليم الابتدائي ،الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، الجزائر 2010،ص2

2- **الوثيقة المرفقة المنهاج السنة الثالثة من التعليم الابتدائي،** المرجع السابق ،ص11

3- المرجع نفسـه ص10.

ثالثا : تناسب أسئلة النص مع السياق اللغوي

هناك ارتباط منطقي بين القرائن اللغوية والأسئلة المعدة لفهم النص ، فيكون البحث عن الجواب في النص بالاعتماد على قرائن قريبة في بنية سياق الجملة و قرائن بعيدة في محيط سياق النص ومن أجل هذا« يصاحب كل نص عددا من الأسئلة مباشرة يستطيع أن يحصل المتعلم على إجابتها بتتبع النص **تتبعا خطيا**، وبين أسئلة تبتعد عن الخطية و تدفع التلميذ إلى استغلال المعطيات اللغوية الموجودة في النص حتى يبني جوابا عن هذه الأسئلة هو حصيلة تركيب**... »(1)**

والأسئلة الموضوعة لفهم النص تتميز بأفعال الاستخراج والاكتشاف و الربط بين القرائن في حدود النص « وعموما فان الأسئلة تتدرج بالتلميذ من أسئلة تتطلب استخراج معلومة بسيطة و واضحة في النص إلى أسئلة تجعله يربط بين مختلف المعلومات التي يعطيها النص ليصل إلى مقصد من المقاصد الممكنة التي يوفرها النص إخباريا... »**(2)**

ومن خلال تلك العلاقة الترابطية بين القرائن اللغوية وأسئلة فهم النص تبين عملية التناسب أو التوافق بين أسئلة النص والسياق اللغوي.

1-**دليل الكتاب اللغة العربية** ،السنة الخامسة ابتدائي ، الديوان المطبوعات المدرسية،2007، الجزائر،ص7
2- المرجع نفســه ص 8

رابعا : <u>السياق اللغوي والقضايا النصية</u>

قد ذكرنا من قبل أهمية القرائن اللغوية بالنسبة للسياق اللغوي والنص ، وفي هذا الجزء الخاص بالكفاءة القاعدية أشار المنهاج إلى قضايا نصية لها علاقة بما مضى منها « يعيد بناء المعلومات الواردة في النص , يحدد علائق بين الجمل, يقدم معلومات عن النص , يلخص النص بشكل عام **...** » **(1)**

والقضايا النصية السابقة سماها المنهاج بالأهداف التعليمية لها صلة وثيقة بالسياق اللغوي، يبرز هذا الأخير جليا مع ربط الصلة « بين المكونات الأساسية للنص، تجاوز المعنى السطحي للنص لتبين المعاني العميقة باستخدام قرائن لغوية وغير لغوية، صياغة الإجابة الموافقة لسؤال صياغة تدل على فهم معاني النص ، التعبير عن فهم مفردة أو عبارة وفقا **للسياق الذي وردت فيه**.... »**(2)**

يعتبر السياق اللغوي من الآليات المساعدة على الفهم « وهذا يقتضي التدرب ، و باستمرار،على القراءة المسترسلة من جهة ، وعلى استخدام الاستراتجيات المناسبة في بناء المعنى.. » **(3)**

نشاط القراءة وفق المقاربة بالكفاءات ساهم بانسجام المادة المعرفية ، بحيث أنه

1-منهاج السنة الثانية من التعليم الابتدائي, المرجع السابق , ص28
2- منهاج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي, الديوان المطبوعات المدرسية, الجزائر ،2003ص25
3- منهاج السنة الثانية من التعليم الابتدائي, المرجع السابق ، ص30

صار من الضروري ،على التلاميذ ربط نشاط القراءة بالفهم « ولا يمكن أن تتحقق هذه الغاية إلا إذا بنى التلاميذ استراتجيات للوصول إلى المعنى، فان هذا الكتاب يوفر للتلميذ الفرصة لبنـاء هذه الاستراتجيات لأنه يمكنه من إدراك القرائن المختلفة التي تساعده على الفهم لذلك أدرجنـا بعض الظواهر اللغوية بكيفية مبسطة جدا لتحسيس التلميذ بها... »**(1)**

وهذه الاستراتجيات التي تتكرر معه لتتحول إلى ما يسمى بالآلية اللغوية في محيط كبير يراعى فيه على أن المعرفة تشكل حيزا موحدا وكليا ومدمجا« وتساهم بيداغوجيا الإدماج في هذا التحصيل المتكامـل و المنسجم الذي يجعل من المعرفة كلا مركبا و بناء ضروريا لتكوين الكفاءة فالمتعلـم الذي يدرس ظاهرة لغويـة في **سياقها الطبيعي ؛ أي النص** لا يكتشف من وراء ذلك القاعدة النحوية أو الصرفية , أو الإملائية فقط بل يتجاوز ذلك إلى اكتساب رصيد إفرادي وثقافي وكيفية توظيف آليات لغوية في إنتاجه الكتابي والشفوي**...**»**(2)**

وعليه فالنص المقروء قراءة جيدة له وظيفة هامة تكمن في دعم التعبير الشفوي للتلميذ ولكن كيف هذا ؟

1- رياض النصوص كتابي في اللغة العربية ،السنة الرابعة من التعليم الابتدائي ،المرجع السابق ،ص14
2- منهاج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي, المرجع السابق ، ص 33

خامسا : وظيفة النص في تدعيم أشكال التعبير

وتتجلى أهمية النص علـى ضوء المقاربة بالكفاءات فـي التعبير الشفهي الـذي يأتـي« عقب نشاط القراءة مباشـرة حيث يكون المتعلـم قد اكتسب رصيدا لغـويا يستغله للانطلاق فـي التعبير عن أفكاره ومشاعره وتجاربـه فـي وضعيات حقيقة وشبه حقيقة**...»(1)**

والنص بالنسبة للتعبير أو الأنشطة اللغوية الأخرى الدائرة التي تدور حولها جميع تلك الأنشطة فـ« التعبير الكتابي تابع لنص القراءة و أهدافه ، فالمتعلم يدعي في هذا النشاط إلى توظيف معارفه ومكتسباته القبلية بواسطة تمارين متعددة الأنواع **...» (2)**

و دور النص الـذي يشكل مساحـة طبيعية لظهور السياق اللغوي بأشكاله هذا الأخير يستخـدم كوسيلة لاكتساب معارف لغوية « ويعد التعبير الكتابي مرحلة يوظف فيها المتعلم كل مكتسباته السابقة تماشيا مع بيداغوجيا الكفاءات**...»(3)**

ومن خلاله يتمكن التلميذ في توظيف ما اكتسبه فـي رصيد لغوي في موضوع انطلاقا من أفكار تحدد له كما حدد ذلك في المنهاج .

1-منهاج الرابعة ابتدائي ،المرجع السابق ، ص29
2-الوثيقة المرفقة المنهاج السنة الأولى من التعليم الابتدائي، المرجع السابق ،ص14
3- منهاج السنة الثانية من التعليم الابتدائي، المرجع السابق ، ص22

سادسا : استثمار النص في خدمة القواعد

يشكل النص كما اشرنا من قبل محورا تدور حوله جميع الأنشطة و يكون هذا « التعامل مع النص على مستوى التراكيب **(النحو)** و يتم فيه استخراج الظاهرة التركيبية من النص ,وملاحظتها وتسميتها و التدرب عليها...» **(1)**

ونجد في مواضع عديدة من المنهاج إشارات صريحة إلى استخراج الظاهرة اللغوية من النص أو المقاربة النصية و« لا يقتصر نشاط القراءة بالنظر إلى المقاربة النصية على ما سبق ذكره , بل يتجاوزه إلى عمليات نحوية وصرفية و إملائية باعتبار نص القراءة ركيزة لعمليات و ممارسات يضطلع بها في الدرس اللغوي**...**» **(2)** وهذه النصية لا تقتصر فقط على قضايا النحو بل تشمل « التعامل مع النص على مستوى الصرف والتحويل ،و تستخرج فيه نماذج صيغ صرفية معينة لملاحظتها وتسميتها بهدف إكساب المتعلم القدرة على التمييز والمقارنة... »**(3)** واستثمار النص يكون في « اكتشاف العلاقة بين المحل الإعرابي وعلامة الإعراب المناسبة له حسب ما يقتضيه المقام... » **(4)**

و إذا أصبح التلميذ يميز و يقارن ويكتشف العلاقة بين مختلف الإشكاليات النحوية المكونة لنصوص الكتاب معنى ذلك أنه أصبح قادرا على التعامل مع أي نص ومكوناته التركيبية ، و لا يحدث هذا إلا في ظل عملية التقييم .

1- منهاج الرابعة ابتدائي ،الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية،2003،ص 26
2- المرجع نفسه ص 25 .
3- المرجع نفسه ص 26 .
4- المرجع نفسه ص25 .

سابعا :السياق اللغوي ونشاط التقييم

تعتبر مرحلـة التقييم آخر مرحلة بالنسبة لتعلمات التلميذ ، هناك أنشطة تقييمية آخر الأسبوع تقيـم فيها مكتسبات المتعلم مـن حيث « تركيب جمل و إتمام جمل وترتيب الكلمات في الجملة, **والربط بين الكلمات المناسبة واستعمال المفردات في محلها** وما إلـى ذلك من أشكال التقييم المختلفة**... »** **(1)**

والتقييـم يأخذ أشكالا مختلفة من الاختبارات التقليدية إلـى التنوع فـي التمارين الكتابية والشفهيـة كمـا أن هنـاك نوعا آخـر من التقييمات المستمرة تلازم نشاط التلميذ يوميا و« يقتضي التقييم ، في إطار المقاربة بالكفاءات، من المدرس ما يلي**:**

- أن يطلب من التلاميذ القيام بأعمال تسهل تفاعلهم وتزيد تدريجيا في التعقيد.
- أن يدفعهم باستمرار إلى التفكير في كيفية انجازهم للأعمال **.**
- أن يربـط بيـن المعارف المكتسبة واستعمالاتها **فـي سياقات جديدة.....»** **(2)**

وبعد الانتهاء من الإشكالات التعليمية المرتبطة بالسياق من حيث التعريف ، نشير بعد هذا إلى أشكال الجملة.

1- **الوثيقة المرفقة المنهاج السنة الأولى من التعليم الابتدائي**,المرجع السابق, ص12
2**- الوثيقة المرفقة المنهاج السنة الثالثة من التعليم الابتدائي**,المرجع السابق,ص16

ثامنا : أشكال سياق الجملة التطبيقية

يقصد بأشكال الجملة العادية ، كالجملتين : الاسمية والفعلية ، وهنا التلميذ في هذه المرحلة لا يتعرف على أنواع الجمل بالشكل الصريح ، ولكن بصورة ضمنية لهل علاقة بالسياق اللغوي ، ومن أشكال سياق الجملة

- ملء الكلمة بالصوت المناسب :

ويسمى هذا النوع من التمارين بالسياق الصوتي الذي يعتمد في تعليم الأصوات للتلميذ في المرحلة الأولى من التعليم الابتدائي ومن الأمثلة الدالة عليه

« اذكر الحرف الناقص في كل كلمة و اقرأ :

- زرنا مزرعة عمنا ولما ...زلنا مـ...السيارة سأل رضا عـ..العـ..ل » **(1)**

ونحو: « أستعين بالحروف لأقرأ الكلمات الموجودة في الجمل

سـ - شـ - صـ - زيـ - ر

...بـــاح الخير - تو...ـــع الكتب - ... سلمى الكتب ، شكـ**... المديـ...**

- ا...ترى زكريا كتابا جديدا » **(2)**

- التناسق أو الانسجام بين شطري الجملة :

ومن أشكال **سياق الجملة** أيضا التناسق بين شطري الجملة كما في هذا المثال

1-كتاب التلميذ ، السنة الأولى ابتدائي،ص75
2- المرجع نفســه ص 141

« أقرأ الجملة ، وأشير إلى البطاقة المناسبة لها:

تسقي سلمى الأشجار

عندما ينقطع الماء تغسل الأم الملابس

تذبل أوراق الياسمينة » **(1)**

ونحو : « اربط بين أجزاء الجمل في كراسك

لمـا توقفت الحافلـة قدمـها للزبـون

عندما حضر دبدوب البيتزا توجه إلى الحديقـة

بعدما زار الولد المتحف سلم الرسالة لرئيس البلدية

حينما وصل ساعي البريد إلى المنصة نزل المسافرون منها » **(2)**

- سياق ملء الفراغات:

ومن أشكال سياق الجملة ملء الفراغات ، وهي من أكثر الأشكال انتشارا كما في المثـال « انقل الجمل الآتية في كراسك وضع كل كلمة من الكلمات الآتية في مكانها المناسب : صاح - نادى - صرخ - هتف

1-كتاب التلميذ ، السنة الأولى ابتدائي،ص118
2- رياض النصوص ،السنة الثالثة ،المرجع السابق ،ص150

•.... الجمهور محييا اللاعبين •....اللاعب من شدة الألم في ساقه

•....المدرب الفريق ليشجعه • تلقى حارس المرمى ضربة ف.....ثم سقط على الأرض » (1)

- ترتيب الجمل:

ومن أشكاله أيضا ترتيب الجمل بعد قراءتها قراءة متصلة ومنها هذا المثال « رتب الكلمات في كراسك لتحصل على جملة.

• الضباب الجبال غطى • في نحن فصل الخريف • قرأت النص سندس• التلميذ زهرة رسم جميلة » (2)

- استبدال الكلمات:

ومن أشكال سياق الجملة استبدال الكلمة بما يرادفها كما في هذا المثال « استبدل الكلمة الملونة بكلمة من هذه الكلمات : حنان - المودة - الفقراء - يحب الخير * الأم كلهـا (عطف) * (تجمع) المحبة بين الناس* المسلم (يحسن) إلى جاره * يحب مساعدة (المحتاجين)... » (3)

1-كتاب التلميذ ، السنة الرابعة ابتدائي ،ص143
2-المرجع نفسـه20
3- رياض النصوص ،السنة الثالثة ،المرجع السابق ،ص 85

تاسعا :أشكال التوافق السياقي:

سبق وان عرفت التوافق السياقي* و أشرت إلى انه الترابط الضمني بين أجزاء الجملة ، وله أشكال النحوية منها:

ـ إتمام الجملة بصفة مناسبة:

نحو: « أكمل الجملة بالصفة المناسبة : الواسعة ـ الدافئة ـ الخضراء ـ العالية

- راحت السحابة تحلق فوق الحقول..... • ترسل الشمس أشعتها.....
- تساقطت الأوراق من الأشجار..... • تزور الطيور الحدائق.....» (1)

ـ إتمام الجملة باسم موصول:

ومن التوافق السياقي الذي ترتبط فيه الكلمة مثالـه : « اكتب فـي كراسي ثم أضــع : الذي ـ التي ـ اللذان ـ اللتان في المكان المناسب.

• البطء الصغير هو ... سافر بعيدا عن البركة• العصافير هي ...التقطت الحب من شجرة الزيتون • أمي هي .....ساعدتني على انجاز فروضي• البطء الصغير هو ..... استحم في البركة• أمي وأبي همـا ....أحبهما• الشجرتان هما .....ساعدتا العصفور الصغير » (2)

---

* (ينظر الفصل الأول النظري من البحث ص 16)
1-المرجع السابق، ص102
2-المرجع نفسـه ، ص120

ـ ملء الفراغ بضمير مناسب:

ومن التوافق السياقي الداعي للانسجام والتماسك في الجملة الضمائر كما في « ضع كل ضمير من الضمائر الآتية في مكانه المناسب : وا ـ ها ـ ه ـ هم

• اعتنى الفلاح بحقلـ... فقلب أرضـ... وقلم أشجار... وسقى أزهار.....و جنى ثمار..... • خرج الأصدقاء إلى البادية فأخذ...أمتعتـ...غذاء... »(1)

ولا يمكن وضع الضمير إلا بعد قراءة الجملـة قراءة متصلة سياقيـة احالية « أكمل بـ (ــه) ، أو (هـا)

• ترتدي سلمى مئزر... لتذهب إلى المدرسة • يذهب طارق الى مدرستـ..... كل صباح • هدى ترتب ملابسـ...في الخزانة •عادل يرسم دراجتـ...في كراسـ.»(2)

ـ إكمال الجملة بمفعول مطلق:

ومنه« انقل الجمل الآتية في كراسك و املأ الفراغات بالمفعول المطلق المناسب

• ارتفعت الأصوات.....شديدا • يحافظ أهل القرية على أشجارهم .....كبيرة • تغير سلوك أفراد العصابة...واضحا •أصاب غصن الشجرة زعيم العصابة...خطيرة »(3)

1- **رياض النصوص** ،السنة الثالثة ،المرجع السابق ،ص134
2- **لغتي الوظيفية كراسة اللغوية،السنة الثانية ابتدائي ، الديوان المطبوعات المدرسية،2009،ص2**
3-**كتاب التلميذ ، السنة الرابعة ابتدائي ،ص114**

عاشرا: أشكال التوارد السياقـي

التوارد السياقي * هو وجود تناسب بين حروف المعاني أو أدوات مختلفة في الجملة ومن أشكال التوارد السياقي مثل:

- التوارد بحروف الجـر:

المثال « أضع (في) ، (من) ، (إلى) في الفراغ المناسب:

ـ يذهب أبي كل صباح ..... المخبزة يشتري الخبز، ويضعه .....القفة ـ طلبت المعلمة....التلاميذ أن يذهبوا ..... المكتبة ـ عندما أعود .....المدرسة ـ أنزع مئزري وأضعه.....الخزانة »(1)

- التوارد بظرف المكان أو الزمان:

« أضع (أمام) ،(حول)، (داخل) ،(بعد) ، (قبل) في المكان المناسب:

• جلس الأطفال.....الجدة لتحكي لهم قصة• وضعت الكعكة.... الفرن• أعود إلى المدرسة..... العطلة• أتوضأ.... الصلاة • انتظرني أبي .....باب المدرسة » (2)

---

* (ينظر الفصل الأول النظري من البحث ص 16)
1- لغتي الوظيفية كراسة اللغوية،السنة الثانية ابتدائي،المرجع السابق ،ص26
2-المرجع نفســـه ص24

المبحـث الثانـــي :

السياق اللغوي في منهاج اللغة للسنة الخامسة ابتدائي

" دراسة تحليلية "

- <u>أهمية السياق اللغوي في أشكال التواصل:</u>

إن المقصود بأشكال التواصل" الأشكال التعبيرية" منها الكتابي والشفهي فالتلميذ في نهاية الطور الثاني يكون قد «..تمرس على أوجه التعبير المتنوعة وترتيب الأفكار وأدوات الربط والصيغ والتراكيب،وانتقاء الألفاظ والعبارات بدقة موظفا إياها**....** »**(1)**

فالسياق اللغوي من خلال الفقرة السابقة يتجلى في الشكلين الآتيين **:**

<u>سياق النـص:</u> وترتيب الأفكار والتراكيب يكون بأدوات ربط سياقية في إطار النص.

<u>وسياق الجملة:</u> وهو الذي يراعى فيه انتقاء الألفاظ بشكل وظيفـي محترما السيـاق.

ومن أهم الأهداف التي تتحقق من خلال ممارسة التطبيقات الكتابية بنوعيها منها « تنمية المهارات اللغوية واستخدامها استخداما سليما**.....**» **(2)** وهذا الاستخدام يكون في المجال السياقي ، يعود التلميذ على تطبيق آلية لغوية متكررة تساعده على « حسن انتقاء الكلمات والعبارات المناسبة للفكرة... »**(3)**

بالاعتماد على المقاربة النصية يكون التعبير بشقيه منسجما«فالتعبير يتيح للمتعلم أن يستثمر كـل مكتسباته من النص استثمارا ينصب على الهيكل العام بما يربطه من أساليب**...** »**(4)** وتمكنه من إدراك المفاهيم العامة للنص.

1-منهاج الخامسة ابتدائي ،الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية،2007،ص16
2-المرجع نفســه ص15
3- المرجع نفســه ص16
4- المرجع نفســه ص**13**

- القراءة وآليات فهم النص:

من أخص سمات المقاربة بالكفاءات هو اعتماد التلميذ على العمل الفردي؛ أي تشجيع المبادرة لبناء المعرفة بعيدا عن أخذها بالتلقين ، فالنص صار هدفا للاستثمار الفردي، و من جملة أهداف هذا الاستثمار « تجاوز المعنى السطحي و الوصول إلى المعاني الداخلية بالقرائن اللغوية و غير اللغوية ، اكتشاف **المعنى السياقي للمفردة والعبارة...»(1).**

ومن الآليات التي لها علاقة بالفهم يستعمل التلميذ عملية الربط على النحو التالي**:** «

1- بين معاني الكلمات التي يعرفها والتي لا يعرفها ....للوصول **إلى المعنى.**

2 - يستخدم القاموس للبحث عن معاني الكلمات الجديدة**.**

3 - يتأكد من بلوغ هدفه من قراءة نص من النصوص**.**

4 - يتعرف على **العوائق التي تعرقل فهمه.**

5 - يبادر إلى **البحث عن الحلول** لتجاوز العوائق المتعرضة**...»(2)**

يلاحظ من خلال العبارة الأخيرة إشارة إلى البحث عن آلية لتجاوز عوائق الفهم التي تتمثل في فهم المعاني ، واللجوء إلى إحداث بما يسمى **آلية السياق اللغوي.**

1-المرجع السابق ص**12**
2-المرجع نفســه ص**8**

ومن الآليات التي ذكرها المنهاج صراحة والتي لها علاقة بالقراءة وفهمها مثل أن « يأخذ المعلم من النص المبرمج في حصة القراءة فقرة سبق أن قرأها التلاميذ ويحذف منها بعض الكلمات التي لها دلالة ويطلب منهم ملء الفراغات »(1)

وهذا النوع من الآليات لا تختبر الذاكرة فقط ،و إنما ليتأكد المعلم من قدرة التلميذ على استخدام آلية السياق اللغوي في وضع الوحدة المناسبة ، و لتحقيق هذا الهدف ينبغي« إعطاء الوقت الكافي للتلميذ ليقرأ قراءة تسمح له بالوصول إلى المعنى..»(2) ويتبع النص عادة مجموعة من الأسئلة راعت في أغلبها هذه الخصوصية التي تعتمد على النص في كل الأنشطة و الأسئلة عموما « تتدرج بالتلميذ من أسئلة تتطلب استخراج معلومة بسيطة، وواضحة في النص إلى أسئلة تجعله يربط بين مختلف المعلومات التي يعطيها النص ليصل إلى مقصد من المقاصد الممكنة التي يوفرها النص إخباريا... »(3).

وهذه الأسئلة التي تتبع النص تنقسم إلى قسمين :

1- <u>أسئلة خطية</u> :وهي أن« يحصل المتعلم على إجابتها بتتبع النص تتبعا خطيا » (4)

2- <u>أسئلة غير خطية</u> : وهي التي « تدفع التلميذ إلى استغلال المعطيات اللغوية الموجودة في النص حتى يبني جوابا عن هذه الأسئلة هو حصيلة تركيب... »(5)

1-المرجع السابق ص10
2- المرجع نفسه ص10
3- المرجع نفسه ص 8
4- المرجع نفسه ص 7
5- المرجع نفسه ص 7

ـ النشاط اللغوي والية السياق :

لم يعد تعلم قواعد اللغة من نحو و صرف يعتمد على النهج التلقيني ،وإنما صار يعتمد كلية علـى النص ليحقق بذلك الانسجام والوحدة المعرفية والسياق فـ« تناول صيغ الكلمة ، وفهم اثر التصريف و التحويل فـي تغير معنى الجملة و شكلها و أن نشاط القراءة في هذه السنة ـ فرصة يتدرب فيها المتعلم على قراءة النصوص الأدبية والتواصلية ذات الأنماط و الأنواع المختلفة ، ويكتسب منها الفوائد اللغوية : دلالة ، نحوا ، صرفا ، إملاء ، بحسن استثمارها و استغلال مضامينها**...»(1).**

وأنشطة اللغة عموما أنشطة وظيفية يحرص التلميذ على توظيف مادتها فـي كل عمل فردي إنتاجي « فدرس الإملاء نشاط وظيفي مرتبط بالأنشطة التحريرية يحقق المنفعة للمتعلم ، إذ يتناول فيه ظاهرة واحدة ، يتدرب عليها حتى يستوعبها ويتعود على كتابتها صحيحة، ليصل في نهاية التعليم الابتدائي إلى :

1 ـ إتقان اغلب المهارات الإملائية (المد والتنوين ، الألف اللينة والهمزة ،....)

2 ـ التحكم في استخدام علامات الوقف**...»(2)**

وهذه الأخيرة لها علاقة متينة بالسياق اللغوي ولا تقتصر على علامة الوقف ، و إنما تشمل جميـع العلامات فعلامة التعجب مثلا سمة فارقة وسياقية في آن واحد.

وبناء على ما سبق يقتضي البحث بيان محتوى الكتاب وما يحويه من إشكاليات لغوية

1-المرجع الســابق ص12
2-المرجع نفســه ص14

السيـاق اللغـوي مـن خـلال تحليـل محتـوى كتـاب القـراءة

يعد المحتوى من الأركان الأساسية في العملية التعليمية،فهو عبارة عن«المعلومات والمعارف التي تتضمنها خبرات ونشاطات المنهاج بما فيها الكتاب المدرسي ،وتهدف إلى تحقيق أهداف تعليمية تربوية منشودة ،وهذه المعلومات والمعارف تعرض للطالب على صورة رموز و أشكال أو صور ، أو معادلات ... »**(1)**.

ويبقى هذا النوع من المحتوى عاما وشاملا لمختلف العناصر و« يتمثل في كل ما يمكن تعليمه ، وتعلمه ، وجملـة المعارف العلمية و الفنية المكونة لمحتوى البرنامج المقرر**.....**» **(2)** ويكون هذا المحتوى مشكلا من مادة معرفية علمية ولغوية بينما المحتوى اللغوي يكون أكثر خصوصية بحيث يتألف من« عناصر صوتية و افرادية وتركيبية**...**»**(3)**.

فالمحتـوى إذن ؛هو المادة المعرفية المقدمة للتلميذ تهدف إلـى تعليمه قضايا لغوية متنوعة بطريقة مباشرة ، أو بآلية **السياق اللغوي** التي سيكشفها التحليل الآتي**.**

1-النظرية في التدريس وترجمتها عمليا ، أفنان نظير دروزة، المرجع السابق ، ص87
2-تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق ،بشير ابرير، المرجع السابق ، ص11
3- دروس في اللسانيات التطبيقية ، صالح بلعيد ، دار هومة ، الجزائر ، 2000 ، ص6

أولا: شرح المفردات الجديدة بالاعتماد على آلية السياق اللغوي:

الكلمة	شرحها	المحيط اللغوي للكلمة المقصودة	القرائن اللغوية	شكل السياق
أحاطت	دارت	« وصلت الحيوانات وجلس الثعلب والثور في الوسط و **أحاطت** بهما الحيوانات....» **(1).**	جلس + في الوسط + بهما = دارت	* **سياق الجملة**
يدمر	يحطم	« قالت النملة: انه **يدمر** بيوتنا..»**(2)**	النملة + يدمر بيوتنا= يحطم	" " "
غادر	فارق، ذهب	« ودون تردد " حمل قوسه و**غادر** أخويه"... »**(3)**	حمل قوسه + غادر = ذهب	" " "
حافة النهر	جانب النهر	« في احد الأيام ، نزل أخوه الأكبر إلى النهر في قاربه الصغير ليصطاد بعض السمك وحينما اقترب من **حافة النهر**... »**(4)**	قاربه الصغير+ ليصطاد السمك+ الاقتراب من حافة النهر = جانب النهر	" " "
كساه كثيف	غطاه كثير	« وعاد إلى بيته و حكى لأخته أن أخاهما تحول إلى ذئب،وأن جسمه **كساه** شعر **كثيف**... »**(5)**	تحول إلى ذئب+ جسمه كساه= غطاه+ شعر كثيف= كثير	" " "
رداء	غطاء	«...التفت راحيل **برداء** طويل و خرجت... » **(6)**	التفت + طويل = غطاء	" " "
التأمل	النظر بفكر	« فعامر كان يحب **التأمل** كثيرا ، يمضي الوقت في التحديق إلى السماء... » **(7)**	التأمل كثيرا التحديق+السماء = النظر بفكر	" " "

*** هو « مجموعة الوحدات اللغوية التي تسبق أو تلي اللفظ المقصود بالدرس.. » " ينظر المعجمية العربية ، ابن حويلي الأخضر،المرجع السابق، ص 198" و السياق عامة يكون في« الصوت ، والكلمة، والجملة » "الاتجاهات المعاصرة في الدراسات اللسانية،أحمد دراج،مكتبة النجاح،القاهرة،ط2009،1،ص247"**

1- كتابي في اللغة العربية ،السنة الخامسة ابتدائي ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2008،ص10

2- المصدر نفسه ص 11

3- المصدر نفسه ص 15

4- المصدر نفسه ص 19

5- المصدر نفسه ص 19

6- المصدر نفسه ص 28

7- المصدر نفسه ص 32

الكلمة	شرحها	المحيط اللغوي للكلمة المقصودة	القرائن اللغوية	شكل السياق
يمنحه	يعطيه	«...لم يبق إلا صرصور يتنقل من مكان إلى مكان عسى أن يراه النمل فيعطف عليه و**يمنحه** بعض المؤونة....» **(1).**	يعطف عليه + بعض المؤونة + يمنحه = يعطيــه	**سيــاق الجملـة**
انسحب	ذهب	« لم يقل للنمل شيئا بل ظل محتفظا بكرامته و **انسحب** إلى وكره مرتعشا...»**(2)**	إلى+ وكره + مرتعشا = ذهب	" " "
طرد	أبعد	« وفي المساء يختفي في زواية حتى لا يراه أحد ، فهو الكلب المسكين الذي **طرد** من عدة منازل...»**(3)**	يختفي في زاوية+المسكين + المنازل =أبعد	" " "
الإنذار	التنبيه	« ...انه يحب أصوات **الإنذار** التي تطلقها السيارات الحمراء الجميلة...»(4)	أصوات+تطلقها + السيارات الحمراء=التنبيه	" " "
خافت	ضعيف	«.... له أذن حادة فسمع صوتا **خافتا** يستغيث فأسرع نحوه وجد الباب مغلقا... »(5)	أذن حادة+صوت الباب مغلق =صوت ضعيف	" " "
لمح	أبصر	« فقد لمح شيئا ، وعندما اقترب أكثر رأى منظرا غريبا ثلاثة حيتان رمادية اللون... » (6)	شيء + رأى منظرا= أبصر	" " "

1- المصدر السابــق ص36
2- المصدر نفســه ص 36
3- المصدر نفســه ص 46
4- المصدر نفســه ص 46
5- المصدر نفســه ص 47
6- المصدر نفســه ص 64

الكلمة	شرحها	المحيط اللغوي للكلمة المقصودة	القرائن اللغوية	شكل السياق
حافتا الطريق	جانباه	« ثم أخذت "الحافلة" تسرع بين النخيل المصطف على **حافتي الطريق** كأنه الجندي الواقف لتحية موكب يمر به....» **(1).**	النخيل المصطف+كأنه الجندي الواقف **+حافتي** الطريق =جانبيه	**سيـاق الجملـة**
اندهش	تعجب	« أرسل الأمير في طلب ابن سينا لعلاجه وعندما علم ابن سينا بالخبر **اندهش** ، وقال لأساتذته في الطب كيف أعالج الأمير نوحا بن منصور وما أنا إلا طبيب صغير وأنتم أطبا كبار....»**(2)**	صيغة السؤال (كيف أعالج)+ إلا طبيب صغير + وأنتم أطباء كبار= تعجب	" " "
مسارها	اتجاهها	« هناك أقمار تساعد الطائرات على الطيران دون حوادث ؛ وتساعد البواخر على تحديد **مسارها** في البحر....»**(3)**	أقمار تساعد+ تحديد المسار+ في البحر = الاتجاه	" " "
فحص	كشف	« **...** وشجعته أمه على مواصلة الدراسة في الجامعة ، وحينما تخرج ، كان يستخدم أدواته الصغيرة **لفحص** كل ما يحيط به...»**(4)**	الدراسة في الجامعة+ تخرج+ يستخدم أدواته+ ما يحيط= الكشف	" " "
تستأنف	تستمر	« ويستمر الغناء والرقص إلى الليل،أي إلى أن يعود الرجال بالعريس فينصرف الناس إلى النوم **لتستأنف** الحفلات في اليوم التالي...»**(5)**	يستمر+ ينصرف الناس اليوم التالي = تستمر	" " "

1- المصدر السابـق ص 90
2- المصدر نفســه ص 104
3- المصدر نفســه ص123
4- المصدر نفســه ص 126
5- المصدر نفســه ص 140

الكلمة	شرحها	المحيط اللغوي للكلمة المقصودة	القرائن اللغوية	شكل السياق
يشهدان شاهدت	يعترفان رأيت	« أنتم لا تعرفون من هو الإنسان جبهتي وظهري **يشهدان** بحنان يده أنا رأيته يبكي حزنا على موت عصفور**...** » **(1)** « يبدو أنكم لا تعرفون الإنسان ، ولكني اعرفه جيدا أنا **شاهدت** الإنسان يبكي لموت كلب ولموت خروف صغير**...**» **(2)**	جبهتي وظهري + بحنان يده = يعترفان رأيته يبكي حزنا+ شاهدت **+..**يبكي لموت = رأيت	**سياق النص**
تعتنوا	تهتموا او ترعوه	« أن **تعتنوا** بأخيكم الأصغر، ولا تتركوه وحيدا أبدا...»**(3)** « وكان الأخوان **يعتنيان** بأخيهما كثيرا خاصة عند حلول البرد...»**(4)** « أصبح **الاعتناء** بأخيهما الأصغر صعبا فهو يحتاج إلى الأكل واللباس و**العناية**... »**(5)** «مازال صغيرا وضعيفا ويحتاج أن تكون بجانبه **لترعاه...**» **(6)**	لا تتركوه وحيدا+ خاصة حلول البرد+ يحتاج إلى الأكل واللباس **=** الاهتمام الرعاية	" " "
نفرط	نهمل	« هل نسيت الوعد الذي أعطيته لأبيك وأمك هل يمكن أن **نفرط** في أخينا الأصغر**...**» **(7)** «لقد جمعت لك مؤونة كبيرة تكفيك أياما عديدة...»**(8)**	هل+ يمكن +أن نفرط +مؤونة كبيرة +تكفيك أياما **=** نهمل	" " "

1- المصدر السابـق ص 10
2- المصدر نفســه ص 11
3- المصدر نفســه ص 14
4- المصدر نفســه ص 14
5- المصدر نفســه ص 15
6- المصدر نفســه ص 14
7- المصدر نفســه ص 15
8- المصدر نفســه ص 15

الكلمة	شرحها	المحيط اللغوي للكلمة المقصودة	القرائن اللغوية	شكل السياق
* تعتني	تهتم به وترعاه	« وأصبح فردا من عائلة الذئاب وكانت **تعتني به** وتقدم له الأكل...» **(1)** « لان الذئاب **اعتنت** به وقدمت له الأكل وأدفأته ولم تتركه وحيدا» **(2)**	تقدم+ له +الأكل+ أدفأته لم تتركه+ وحيدا= تهتم به	* **سيـاق النـص**
تلتقط	تجمع	«فكانت تخرج أيام الحصاد و**تلتقط** السنابل المتروكة في الحقول...»**(3)** «وفي أيام الخريف كانت **تجمع** فضلات الأثمار المنسية...»**(4)**	السنابل المتروكة + فضلات الأثمار = تجمع	" " "
مستغيث	طالبا للنجدة	« فجأة التفتت البنت نحو أمها وسألتها: هل سمعت ياأماه صوت **مستغيث** صارخ... »**(5)** « وقفت البنت وفتحت الكوة أصغت قليلا ثم قالت **:** قد سمعت الصراخ ثانية ياأماه...» **(6)** « مشت رحيل بضع خطوات ثم وقفت ونادت :" من الصارخ ؟ أين **المستغيث؟...**» **(7)**	صوت+ صارخ **+** سمعت الصراخ ثانية+ أين المستغيث ؟ = طالبا للنجدة	" " "

*** سياق النص هو « توالي العناصر التي يتحقق بها السياق الكلامي.. " وهو "إما أن يكون قرينة تركيبية "نحوية أو معجمية"أو دلالية"قوامها العلاقات النصية..»"اجتهادات لغوية،تمام حسان،المرجع السابق ص237**
ومن خصائص سياق النص عدم الاكتفاء بشرح مفردة في نص واحد ، بل تتعداه إلى الربط بين نصوص أخرى سواء كانت متقاربة كما في هذا المثال - ينظر نص " الوعد المنسي " ص17 ، و18 - أو متباعدة كما سنرى في أمثلة أخرى.

1- المصدر السابـق ص 18
2- المصدر نفســه ص 19
3- المصدر نفســه ص 28
4- المصدر نفســه ص 28
5- المصدر نفســه ص 28
6- المصدر نفســه ص 28
7- المصدر نفســه ص 28

الكلمة	شرحها	المحيط اللغوي للكلمة المقصودة	القرائن اللغوية	شكل السياق
مطروحا	ملقى على الأرض	«وبعد قليل نظرت فرأت أمامها جسدا **مطروحا** على الثلج كرقعة سوداء على ثوب ناصع البياض»**(1)** « وضعت يدها على صدره فشعرت بنبضات قلبه الخافتة**...**» **(2)** «خرجت مريم مسرعة ، وحينما وصلت إلى أمها ورأت الشاب **ملقى** بلا حراك على الثلج**...**»**(3)**	جسدا + على الثلج+ كرقعة+ على ثوب+ + **ملقى**+ بلا حراك+ على الثلج **=** ملقى على الأرض	**سيـاق النـص**
شاسعة	واسعة	«و أمتلك أرضا **شاسعة** ولم أعد قادرًا على خدمتها... »**(4)** « لكن سامرا توجه إلى منزله وهو يردد في مثل هذا الوقت مستحيل أن نصل ،سيكون الفشل حليفنا**...** »**(5)** «قال سامر:"من المستحيل أن ازرع كهذه الأرض سأهلك قبل أن أنجز شيئ **(6)**	ولم أعد+ قادرا +على خدمتها +مستحيل +أن نصل+ سأهلك+ قبل أنجز شيئا **=** إذن أرض واسعة	" " "
راجيا	متمنيا	**« راجيا** أن ترى عيناه بدايات فصل الربيع كي يغير من حياته و يتخلص مما هو فيه الآن من برد وجوع**....** » **(7)** « و أرسلت وفدا إلى الصرصور **ترجوه** أن يغني ليبث النشاط في حركة النمل.... »**(8)**	ترى عيناه+ الربيع+ يتخلص+ من برد + يغني ليبث النشاط **=** متمنيا	" " "

1- المصدر السابـق ص 29
2- المصدر نفســه ص29
3- المصدر نفســه ص29
4- المصدر نفســه ص32
5- المصدر نفســه ص32
6- المصدر نفســه ص32
7- المصدر نفســه ص36
8- المصدر نفســه ص36

الكلمة	شرحها	المحيط اللغوي للكلمة المقصودة	القرائن اللغوية	شكل السياق
بسيطة	حياة سهلة	« هي قرية **بسيطة** تقع في منطقة نائية**...** »**(1)** « و الأكواخ منتشرة هنا وهناك ليست من حجر أو اجر، إنما هي من الطين الغليظ**...**» **(2)** «يعتمدون في حياتهم على الفلاحة فيزرعون ويحصدون بطرق بدائية**...**»**(3)**	منطقة نائية + الأكواخ منتشرة + من الطين + يعتمدون على الفلاحة+ بطرق بدائية=حياة سهلة	**سيـاق النـص**
الانبساط	التوسع مع الاستواء	«كان وجه الأرض يتغير يوما بعد يوم وبدأت في الاتساع و **الانبساط...** »**(4)** «بدأت الأعمال وسارت حثيثة هذا يقتلع الصخور ، وذاك يكدسها ، وثالث **يسوي الأرض...** »**(5)**«وعندها علا صياح:"الماء! الماء"عمت الفرحة و ازداد العمال نشاطا ،وأصبحت الأرض **منبسطة**تماما**...**»**(6)**	وجه الأرض +يتغير+ الاتساع+ يقتلع الصخور = اتسعت الأرض مع الاستواء	" " "
تزحزحت	تحركت	«**تحركت** الجرارات،وبدأ الجميع يدفع الصخرة صائحين ،يالله، يالله، أعنا ياربنا.**تزحزحت** الصخرة من مكانها**...** » **(7)** « وربطت سلاسل حديدية غليظة حول الصخرة ثم شدت إلى الجرارات»**(8)**	تحركت+ الجرارات+ يدفع الجميع + الصخرة+ من+ مكانها+ سلاسل حديدية+ شدت= تحركت	" " "

1- المصدر السابـق ص54
2- المصدر نفســه ص 54
3- المصدر نفســه ص 54
4- المصدر نفســه ص 54
5- المصدر نفســه ص55
6- المصدر نفســه ص 55
7- المصدر نفســه ص 55
8- المصدر نفســه ص 55

الكلمة	شرحها	المحيط اللغوي للكلمة المقصودة	القرائن اللغوية	شـــكل السياق
مخرج	منفذ أو فتحة	« و الآن لا يوجد للحيتان **مخرج** ، وهي بحاجة لأن تخرج إلى سطح الماء كل أربع دقائق لكي تتنفس الهواء **...»(1)** «احتشد أهالي القرية وذهبوا إلى الحيتان ومعهم المناشير والفؤوس في محاولة لعمل **فتحات** أخرى تتنفس منها الحيتان**...» (2)** «ثم جاءت طائرة تشبه الطائرة الحوامة ،وأخذت تحطم الجليد بثقل من الصلب المسلح فشقت **فتحات** كثيرة**...»(3)** «عملت الكسارة ليلا ونهارا لتكسير الجليد....وفي صباح يوم التالي تحطم جزء من الحائط الجليدي ،وظهرت **قناة** ضيقة**....»(4)**	تخرج**+** إلى +سطح الماء**+** فتحات أخرى+ تحطم الجليد+ فشقت فتحات+ لتكسير الجليد+ تحطم جزء+ ظهرت +قناة ضيقة **=** فتحة أو قناة أو منفذ	**سيـاق النـص**
* مكتظة	مليئة	«توجد أسواق كبيرة للخضر والفواكه والغلال ،....وهي ضيقة **غاصة** بالمارة والباعة و**مكتظة** بالمتجولين **....»(5)** «ومنها سوق الأقمشة"بباب عزون" التي **تكتظ** بالنساء » **(6)** «وكانت ساحة الدار الصغيرة **مكتظة** دوما بالأواني الفخارية»(7)	غاصة +بالمارة + بالمتجولين + بالنساء **=** غاصة أو مليئة	" " "

***يلاحظ هنا تباعد النصوص كما في ص 162،82 مع الاحتفاظ بنفس المعنى اعتمادا على القرائن اللغوية التي وردت في السياقين اللغويين للنصين السابقين(ينظر عاصمة بلادي الجزائر، تبتدعان من التراب صورا).**

1- المصدر السابق ص64
2- المصدر نفســه ص 64
3- المصدر نفســه ص 65
4- المصدر نفســه ص 65
5- المصدر نفســه ص 82
6- المصدر نفســه ص 82
7- المصدر نفســه ص 162

الكلمة	شرحها	المحيط اللغوي للكلمة المقصودة	القرائن اللغوية	شـــــكل السياق
* تناول تتناول	أكل تأخذ	«وفي هذا اليوم **تناول** فوكس وجبة دسمة**...** »**(1)** «وفي هذا اليوم **تناول** التمساح وجبة كبيرة فقد **أكل** عجلا اصطاده**...** » **(2)** «**تتناول** خالتي حليمة كتلة أخرى من الطين بيديها الصغيرتين الشاحبتين فتلمسهما وتداعبهما»**(3)**	وجبة+ دسمة+ أكل**+** عجلا**=** أكل كتلة+ من+ الطين +تلمسها +تداعبها **=**تأخذ	**سيـاق النـص**
تبدو	تظهر	«وحول القمر تلمع النجوم في السماء ، وتمتلئ بها الزرقاء، **فتبدو** جميلة ساحرة**...** »**(4)** «وكل كوكب له اسمه ، وله حركته ، وبعض هذه الكواكب كبير جدا ، ولكنها **تظهر** أمامي صغيرة في حجم الزهور»**(5)**	تلمع+ النجوم+ في +السماء تظهر+ أمامي صغيرة **=** تظهر من بعيد	" " "
يمدح	يشكر	«عجيب **يمدح** الناس أطباقي! ، و أنت ابني لا تعجبك هذه الأطباق**...** » **(6)** «تعجب عصام فهذه المرة الثانية التي **تشكر** فيها امرأة أمه على يوم الأربعاء**...**»**(7)**	الناس أطباقي+! +تعجب +المرة الثانية+ تشكر **=** يشكر	" " "

*** في هذا الجدول يلاحظ أولا: تباعد الصفحات 162،67،46 وثانيا : الاختلاف في المعنى فالمثالان (1)، (2) لهما نفس معنى الأكل ،بينما المثال(3) بمعنى الأخذ ،فالوصول إلى هذين المعنيين جاء نتيجة لاختلاف السياقين اللغويين و الربط بين القرائن اللغوية لتك النصوص المتباعدة كما أشرنا من قبل.(ينظر النصوص الآتية:فوكس والحماية المدنية ،بين التمساح والطيور، تبتدعان من التراب صورا).**

1- المصدر السابق ص 46
2- المصدر نفســه ص 68
3- المصدر نفســه ص 162
4- المصدر نفســه ص 118
5- المصدر نفســه ص 118
6- المصدر نفســه ص 100
7- المصدر نفســه ص 100

الكلمة	شرحها	المحيط اللغوي للكلمة المقصودة	القرائن اللغوية	شـــكل السياق
ضخم	كبير	« ولم تبق إلا صخرة **ضخمة** أقلقت أحد المهندسين..» **(1)** «حاولت سفينة **ضخمة** من سفن المناطق الثلجية أن تشق طريقا في طبقة الجليد**...** »**(2)** «وكان التمساح**.....**كان جسمه **ضخما** ومغلفا بالحراشف الصلبة**...** »**(3)** «وهو ساكن لا يتحرك يظن انه جذع شجرة **ضخم....**»**(4)** «بالقرب من التمساح الشاب ذي الجسم **الضخم** والفم المخيف**...**»**(5)** «إنها طيور زاهية الألوان تحط على ظهر التمساح **الكبير...**» **(6)** «لكن التمساح **الكبير** فتح فمه **الضخم...** »**(7)** «كما يحميها من الأجسام **الضخمة** التي تسقط من الفضاء البعيد**..**»**(8)**	حاولت سفينة+ جسمه+ جذع شجرة+ الجسم+الفم المخيف+ التمساح الكبير + التمساح الكبير + الأجسام+ التي تسقط من الفضاء البعيد **=** كبير	**سيـاق النـص**

***ينظر هذه النصوص المتباعدة (قصة قرية،قصة الحيتان الثلاثة،بين التمساح والطيور،كوكب الأرض) ومن خلال السياق اللغوي المتنوع بقرائنه ،نلاحظ التنوع بين المفردات ضخمة،ضخم ،الضخم،الضخمة،الكبير ساعد كثيرا على الربط بين القرائن للوصول إلى معنى واحد**

1- المصدر السابـق ص 54
2- المصدر نفســه ص 64
3- المصدر نفســه ص 68
4- المصدر نفســه ص 68
5- المصدر نفســه ص 68
6- المصدر نفســه ص 68
7- المصدر نفســه ص 69
8- المصدر نفســه ص 118

ثانيا : الكشف عن السياق اللغوي في أسئلة الفهم حول النص

صـــــــيغة السؤال	المحيط اللغوي الذي يحوي الجواب	القرائن اللغوية*	شكل السياق
ما الحيوانات المخلصة للإنسان ؟وما العبارات التي تدل على ذلك؟	«لكن الكلب اقترب منه بسرعة ورفع رأسه وقال :"أريدكم أن تستمعوا إلي .أنتم لا تعرفون من هو الإنسان .جبهتي وظهري يشهدان بحنان يده... » (1) « أنا شاهدت الإنسان يبكي لموت كلب ولموت خروف صغير ، يجب أن تعيش مع الإنسان لتعرفه جيدا وتحبه وتحس حنان صوته ، أنا الذي حملته في رحلاته الطويلة ، وسمعته يبكي ويغني ويضحك وأعرف كل ما يحمله في قلبه ،وأعرف أنه سيفرح كثيرا عند ما تصله رسالتنا للسلام... »(2)	جبهتي + ظهري +يشهدان+ بحنان يده يبكي لموت كلب+ موت خروف+ تحس حنان صوته +يبكي + يغني +يضحك+ سيفرح كثيرا لرسالتنا	**سيـاق النـص**
لمـــاذا غـــادر الأب الحيـــاة بـــلا نـــدم ولا حزن؟	«يستنتج التلميذ الجواب من الفقرتين 1و2.فهو أب أدى دوره بصدق في هذه الحياة وعاش حياته مكافحا ، وعليه فانتقاله إلى العالم الآخر لا يجعله يندم أو يحزن... »(3) «وأنا سأغادر هذه الحياة بلا ندم ولا حزن . و أرجو أن تعدوني يا أعزائي أن يحب بعضكم بعضا و أن تعتنوا بأخيكم الأصغر ولا تتركوه وحيدا أبدا قال الأبناء بكلمة واحدة : أبدا أبدا ، لن نترك أخانا الأصغر وحيدا نعدك بذلك توفي الأب... »(4)	يحب بعضكم بعضا+ تعتنوا + بأخيكم الأصغر+ + ولا تتركوه وحيدا+ أبدا أبدا+ لن نترك أخانا+ وحيدا=و لأجل هذا غادر الأب بلا حزن و لا ندم	" " "

***تعريف القرائن اللغوية"ينظر الفصل النظري ص 19 " هذه القرائن اللغوية تجمعت في مواضع متفرقة من النص للإجابة عن السؤال وفق سياق النص أي احترام الخط العام للنص فالحيوانات مثل الثعلب والنمر و الأسد وقفت ضد الإنسان ،بينما الكلب والحصان وقفا معه ومنه جاءت هذه القرائن لتوافق السياق.**

1- المصدر السابق ص 10

2- المصدر نفسه ص 11

3- دليل الكتاب اللغة العربية السنة الخامسة ابتدائي، المرجع السابق ،ص17

4- كتابي في اللغة العربية الخامسة ابتدائي ،المصدر السابق، ص14

صيغة السؤال	المحيط اللغوي الذي يحوي الجواب	القرائن اللغوية	شكل السياق
ما الذي يدل أن راحيل لم تكن خائفة؟	«أجابت الأم:"و أنا سمعته أيضا ، تعالي نفتح الباب وننظر"... » (1) «مشت راحيل بضع خطوات ثم وقفت ونادت: "من الصارخ ؟ أين المستغيث؟"... »(2) «تقدمت إلى الإمام بشجاعة ملتفة إلى كل ناحية...»(3) «تقدمت ودارت الثلج عنه ، ووضعت يدها على صدره ، فشعرت بنبضات قلبه الخافتة ... »(4)	تعالي نفتح الباب+ ننظر+ مشت راحيل+ تقدمت إلى الأمام+ بشجاعة+ ملتفة إلى كل ناحية+ دارت الثلج عنه +وضعت يدها على صدره	**سياق النص**
كيف عرف القائد أن الحيوان به عرج في ساقه؟	«قال القائد:هذه أثار أقدام غزال صغير أو عنزة صغيرة شردت عن قطيعها إلى هذا المكان البعيد...»(5) «كل الإقدام غائرة ما عدا القدم اليسرى الخلفية وهذا الحيوان به عرج في ساقه...» (6) «انه غزال صغير جريح ، أصابه الصيادون.....قام آخر بربط الجرح برباط معقم نظيف... »(7)	أثار أقدام غزال صغير+ كل الإقدام غائرة+ ما عدا القدم اليسرى الخلفية+ قام آخر بربط الجرح+برباط معقم نظيف	" " "

1- **المصدر السابـق** ص 28
2- **المصدر نفســه** ص 28
3- **المصدر نفســه** ص 29
4- **المصدر نفســه** ص 29
5- **المصدر نفســه** ص 50
6- **المصدر نفســه** ص 50
7- **المصدر نفســه** ص 51

صـــــــيغة السؤال	المحيط اللغوي الذي يحوي الجـواب	القرائن اللغوية	شـــــكل السياق
هناك خمس عبارات استعملها الكاتب ليعبر عن الأوضاع الصعبة للقرية ،استخرجها	«هي قرية بسيطة تقع في منطقة نائية و قد خيم عليها سكون مخيف...» (1) «رحلت عنها الطيور إلا بعض الغربان تتطاير في فضاء موحش حزين...»(2) « و الأكواخ منتشرة هنا وهناك ،ليست من حجر أو اجر، إنما هي من الطين الغليظ...»(3) «سكان هذه القرية أغلبهم من الشيوخ و الكهول .يعتمدون في حياتهم على الفلاحة...»(4) «أما الأطفال فكانوا يقطعون مسافات طويلة للذهاب إلى المدرسة البعيدة...»(5)	قرية+ بسيطة + منطقة نائية + سكون مخيف+ بعض الغربان تتطاير+ في فضاء موحش+ الأكواخ منتشرة + هي من الطين الغليظ+ يعتمدون على الفلاحة.....	**سيـاق النـص**
استخرج من النص العبارات التي تدل على أن الجمعية بدأت العمل بسرعة ونشاط...	«لم يمر أسبوع حتى أقبل إلى القرية مهندسون وفنيون قضوا يوما كاملا في القرية » (6) «أخذوا عينات من التربة في أكياس صغيرة وأخذوها معهم..»(7) « وما هي إلا أيام حتى عاد رئيس الجمعية وبشرهم بأن أرضهم غنية جدا...»(8) «ولم ينته الشهر حتى أقبلت الآلات الماسحة و العربات المجرورة...»(9) «واستمرت الأشغال أكثر من ستة أشهربلا كلل ولا ملل...»(10)	أسبوع+ أقبل إلى القرية+ مهندسون+ قضوا يوما كاملا+ أخذوا عينات من التربة+ وما هي إلا أيام+ ولم ينته الشهر حتى أقبلت الآلات	" " "

1- **المصدر السابـق** ص 54
2- **المصدر نفســه** ص 54
3- **المصدر نفســه** ص 54
4- **المصدر نفســه** ص 54
5- **المصدر نفســه** ص 54
6- **المصدر نفســه** ص 54
7- **المصدر نفســه** ص 54
8- **المصدر نفســه** ص 54
9- **المصدر نفســه** ص 54
10- **المصدر نفســه** ص 54

صيغة السؤال	المحيط اللغوي الذي يحوي الجواب	القرائن اللغوية	شكل السياق
لماذا كان الأخ الأصغر يحس بالفرح؟ لماذا كان الأخ الأصغر يحس بالخوف؟	«في ذلك الوقت كان الأخ الأصغر قد أكل كل المؤونة ثم بدأ يبحث في الغابة فكان يأكل الفواكه التي يجدها في الأشجار ويحس بالفرح لأنه يجد ما يأكل وينتظر عودة أخيه ،لكن حينما بدأ البرد يشتد والثلوج تتساقط أحس بالجوع والخوف... » **(1)**	يأكل الفواكه التي يجدها في الأشجار= الفرح حينما بدأ+ البرد يشتد+والثلوج تتساقط=الخوف	**سياق الجملة**
هل رد أحد على راحيل عندما نادت بأعلى صوتها لماذا؟	«من الصارخ ؟أين المستغيث؟ لم يجبها أحد..»**(2)** «لم يرد أحد على راحيل ،لان الشاب الذي كان ملقى على الثلج لم يكن قادرا على الكلام...» **(3)**	لم يجبها أحد يعلل التلميذ من خلال سياق الجملة	" " "
ما العبارات التي تدل على أن سامرا كان يختلف عن صديقيه؟	« وأما سامر فلم يكن يؤدي شيئا ، ويمضي أغلب وقته متكاسلا نائما. »**(4)**	فلم يكن يودي شيئا+يمضي أغلب وقته+ متكاسلا+نائما	" " "
هل قبل الصرصور أوامر ملكة النمل؟	«قفز الصرصور من فوق الشجرة ،ولم يقف أمام الحارس ذليلا خائفا على طعامه الشتوي وصرخ بأعلى صوته أنا لست عبدا لملكتكم...»**(5)**	أنا لست عبدا لملكتكم	" " "
لماذا استعمل الكاتب كلمة "المسكين وهو يتكلم عن فوكس	«فهو الكلب المسكين الذي طرد من عدة منازل ،مع أنه كلب وديع... » **(6)**	الذي طرد من عدة منازل+ مع أنه كلب وديع	" " "

1- المصدر السابق ص19
2- المصدر نفسه ص29
3- دليل الكتاب "المرجع السابق" ص26
4- كتاب القراءة السنة الخامسة ابتدائي المصدر السابق ص 32
5- المصدر نفسه ص 37
6- المصدر نفسه ص 46

صيغة السؤال	المحيط اللغوي الذي يحوي الجواب	القرائن اللغوية	شكل السياق
في الفقرة الثانية ، ما هي العبارة التي تدل على أن أم عصام لم تكن راضية على ابنها؟	« ابتسمت أم عصام وشكرت السيدة ثم التفتت إلى ابنها: " عجيب ! يمدح الناس أطباقي ،وأنت ابني لا تعجبك هذه الأطباق... » (1)	وأنت ابني لا تعجبك هذه الأطباق!	سيـاق الجملـة
ما هي العبارة التي تدل على أن رامي سيكون بطلا؟	«وحينما حان موعد المنافسات التحق بالقرية الأولمبية.وعند وصوله إليها تمدد قليلا على ضفة المسبح وقال في نفسه : "أمامي جميع الفرص لأصبح البطل الأولمبي في الساحة ... »(2)	لأصبح البطل الأولمبي في الساحة	" " "
في الفقرة الثانية ،ما هي العبارة التي تدل على أن نيوتن لم تمنعه الحياة الصعبة من أن يكشف مواهبه؟	«ورغم الحياة الصعبة التي كان يعيشها ، فان هذا لم يمنعه من أن يكشف مواهبه العلمية لأنه كان ميالا إلى الاكتشاف والاختراع...» (3)	فان هذا لم يمنعه من أن يكشف مواهبه العلمية+ كان ميالا إلى الاكتشاف والاختراع	" " "
ماذا اكتشف نيوتن بعد التجربة التي قام بها؟	«...وتوصل إلى النتيجة الآتية:الأشياء تسقط من أعلى حسب وزنها وثقلها تزداد سرعتها كلما زاد ارتفاع سقوطها... »(4)	تسقط من أعلى حسب وزنها وثقلها+ تزداد سرعتها+ كلما زاد ارتفاع	" " "

1- **المصدر السابـق** ص100
2- **المصدر نفســه** ص108
3- **المصدر نفســه** ص126
4- **المصدر نفســه** ص127

ثالثا: موقع السياق اللغوي في أنشطة التعبير

نص أشكال التعبير في محتوى الكتاب	القرائن اللغوية السياقية	شكل السياق
« **هذه قصة مشوشة .أعد ترتيب أجزائها :** في الطريق إلى القرية راحت تحلم ببيع الحليب بثمن غال ثم تشتري بالنقود عددا كثيرا من البيض لتحتضنه دجاجاتها فتفقس صيصانا عديدة فتبيعها وتشتري خرافا كثيرة . يحكى أن بنتا اسمها زينة كانت بائعة حليب ، أرادت أن تذهب إلى القرية فحملت على رأسها وعاء فخاريا مملوءا بالحليب. حين بلغت أوج أحلامها قفزت فسقطت الجرة وتكسرت. استفاقت من أحلامها وبكت بحسرة وهي تنظر إلى جرتها المهشمة والحليب يسيل تحت قدميها...» **(1)**	من القرائن السياقية الطبيعية التي ترتبط تقليديا بالقصة وهي عادة تكون في البداية مثل **يحكى أن** فهذا النوع من القرائن يفرض خطا سياقيا للقصة ومن القرائن السياقية أرادت أن تذهب إلى القرية+ في الطريق إلى القرية+ راحت تحلم + ببيع الحليب+ تشتري البيض+ - وبعدها -+ وتشتري خرافا كثيرة + حين بلغت أوج أحلامها+ تكسرت الجرة + استفاقت من أحلامها+ بكت بحسرة	**سيـــاق النـــص**
«**أعد كتابة القصة الآتية كتابة صحيحة مرتبا فقراتها ترتيبا صحيحا ثم اختر لها عنوانا مناسبا :** •ولما كان ثمن اللعبة فوق طاقتها امتدت يدها إليها فاختلست وغادرت الدكان وقلبها يخفق فتبعها صاحب الدكان حتى عرف منزلها وبينما هي تنعم بفرحة ولدها ، إذ فوجئت بشرطي يعتقلها وبصاحب الدكان ينتزع اللعبة من يد الولد	من القرائن السياقية الطبيعية التي ذكرناها من قبل،وتسمى أيضا بالتتابعات السياقية التي لا تنفك عن القصة فتكاد تكون لازمة ولاسيما في بداية القصة فمثلا هنا كلمة "في ليلة من ليالي العيد"* ومن القرائن : عرضت فيها لعب الأطفال+ فتأملتها المرأة بعيني ولدها+ ينتظر عودتها+ ثمن اللعبة فوق طاقتها + يدها إليها فاختلست	" " "

1- المصدر السابق ص 22

*** ينظر القصة المذكورة في المصدر نفســه** ص80.

نص أشكال التعبير في محتوى الكتاب	القرائن اللغوية السياقية	شكل السياق
•في ليلة من ليالي العيد ، وقفت امرأة بائسة أمام واجهة دكان عرضت فيها لعب الأطفال عرضا جذابا،فتأملتها المرأة بعيني ولدها الذي ينتظر عودتها حاملة إليه لعبة العيد . •ارتفع صوت الطفل بالبكاء ،واحتضن أمه قائلا :"رحماك بأمي ، ياسيدي" فأثر هذا المنظر في نفس الرجل وقال للشرطي :"لقد اتهمت هذه المرأة خطأ، فأنا لا أبيع هذا النوع من اللعب "فانصرف الشرطي وتبعه الرجل نادما على قسوته على المرأة وابنها..." (1)	فتبعها صاحب الدكان+ إذ فوجئت بشرطي يعتقلها+ صاحب الدكان ينتزع اللعبة من يد الولد+ ارتفع صوت الطفل بالبكاء+ فأثر هذا المنظر في نفس الرجل+ فانصرف الشرطي+ وتبعه الرجل نادما+ على قسوته	**سيـاق النـص**
«أعد كتابة النص كتابة صحيحة مرتبا فقراته : •دخل عصام المطبخ نشيطا ،فحاءات رائحة الطعام مخترقة أنفه فزاد إحساسه بالجوع. •حينما قرب وقت الغداء ،ذهب عصام مع ابني خالته إلى منزل خالته.كاد الجوع أن يفتك بهم .نادتهم الخالة ليساعدوها. عندما حضرت الخالة الطعام ،جلس عصام إلى المائدة مستعدا للأكل ، وبسرعة وضع الخضار على الأرز وراح يلتهم الطعام بسرعة ويقول : "طعامك شهي يا خالتي"... »(2)	ومن القرائن اللغوية السياقية: ،ذهب عصام مع ابني خالته إلى منزل خالته+ نادتهم الخالة ليساعدوها + دخل عصام المطبخ نشيطا+ فزاد إحساسه بالجوع + عندما حضرت الخالة الطعام+ جلس عصام مستعدا للأكل + وراح يلتهم الطعام بسرعة+ ويقول : "طعامك شهي يا خالتي	" " "

1- المصدر السابق ص80
2- المصدر نفسه ص138

نص أشكال التعبير في محتوى الكتاب	القرائن اللغوية السياقية	شكل السياق
«لخص النص الذي قرأته ،واعرض تلخيصك على زملائك ليبدوا رأيهم فيه...» (1) «احك لزملائك قصة تشبه هذه القصة ثم لخصها في فقرة... »(2)	التلخيص هو تحويل نص كبير إلى نص صغير يحمل الثاني كل خصائص الأول أو سماته وسمات هذا النص النموذج في: 1- وصف الظروف الجوية مع الإشارة البارزة إلى الحيتان. 2- الحديث بدقة مختصرة عن الحادثة "الفخ" الذي وقعت فيه الحيتان 3- مساعدة أهالي القرية وثلة من العلماء جاءوا لإنقاذ الحيتان. 4- وصف المحاولة الجبارة لسفينة ضخمة وطائرة حوامة من أجل تكسير الصخرة. 5- دور الكسارة الذي كان المحاولة الأخيرة المكللة بالنجاح. وعن شكل التعبير الثاني يحاول التلميذ أن ينسج على منوال النص قصة تشبهه شريطة الحفاظ على السياق العام للقصة المختارة.	**سيـاق النـص**
«كونوا مجموعات من ثلاثة تلاميذ ، يلخص الأول من الفقرة 1الى الفقرة 3،والثاني الفقرة 4والثالث الفقرتين 5و6 يعرض بعد ذلك كل واحد تلخيصه على زميليه ثم تبني المجموعة تلخيصها للنص وتعرضه على المجموعات الأخرى	للإجابة عن هذا السؤال تتبع **طريقة المشروع** ويكون **السياق اللغوي** بهذه الطريقة قد أنجز بعمل مشترك ضمن العمل الجماعي والتلخيص يراعي المحافظة على عنصرين أساسين: **أ-** المحافظة على الأفكار الأساسية للنص" **احترام السياق العام للنص** "	" " "

1- المصدر السابق ص64
2- المصدر نفســه ص64

نص أشكال التعبير في محتوى الكتاب	القرائن اللغوية السياقية	شكل السياق
	ب- الأسلوب المبتكر مع الاستفادة من الثروة اللغوية للنص الأصلي. ولأجل المحافظة على سمات النص الأصلي اتبعنا هذه **المقاربة السياقية** التلخيص الأول يكون من الفقرة 1الى الفقرة 3مع المحافظة على سماته: •- الحديث عن الصفات الشكلية و السلوكية للتمساحين"الكبير والصغير". تلخيص الفقـرة 4: •- وصف طريقة أكل التمساح الكبير مع الإشارة إلى تعلم الصغير. تلخيص الفقرتين 5و6: • تعجب التمساح الصغير عن تواجد طيور زاهية الألوان على ظهر التمساح الكبير **دون أن** يأكلها. •شرح الحكمة من تواجد هذه الطيور.	**سيـاق النـص**
« •لخص كل فقرة في جملتين بأسلوبك ولا تستعمل جمل النص. • لخص النص في أربعة أسطر... »(1)	التلخيص يكون بالاعتماد على • وصف ظروف أهل الأسكيمو الصعبة • نوعية الغذاء الذي يأكلونه والوسائل التي يستخدمونها. وتلخيص النص في أربعة أسطر من التلخيصات الدقيقة التي تحتاج إلى احترام السياق النصي	" " "

1- المصدر السابق ص72

نص أشكال التعبير في محتوى الكتاب	القرائن اللغوية السياقية	شكل السياق
«هذا النص يتكون من عدد من الجمل ، لخصه في أربع جمل بأسلوبك . اعتمد سكان الشواطئ في غذائهم على صيد الأسماك خاصة .وكان عدد من الشعوب كسكان اليابان مثلا لا يأكلون في مرحلة من مراحل تاريخهم إلا منتجات البحر كالأسماك و الأصداف و الأعشاب البحرية. تعود الإنسان منذ أقدم الأزمنة على الصيد. وعمدت إليه كل الشعوب القريبة من البحار و الأنهار أو البحيرات .فالصيادون البدائيون قاموا بالصيد قرب الشواطئ متحاشين الإبحار بعيدا،أما الصيادون المتحضرون فقد بنوا السفن والزوارق وتوغلوا في عرض البحر إلى مناطق الغنية بالأسماك. وفي عرض البحر يستعمل الصيادون أنواعا مختلفة من الشباك .وطرق استعمالها متنوعة: فمنها شباك ثابتة : ومنها شباك ترمى في الماء ثم تشد نحو اليابسة ،ومنها الشباك التي تجرها سفينة خاصة... »(1)	و لتلخيص هذا النص ينبغي تقسيمه إلى عناصر أساسية تحافظ على السياق النصي العام ومن أهم هذه العناصر: **أولا:**الحديث عن نوعية الغذاء الذي يتميز به سكان اليابان في مرحلة من تاريخهم. **ثانيا:**وصف عمل الصيادين البدائيين . **ثالثا:** الحديث عن وسائل الصيد عند الصيادين المتحضرين. **رابعا:**التحدث عن أنواع الشباك المستخدمة في الصيد. وبهذا التقسيم نكون قد طبقنا المقاربة السياقية للحفاظ على جوهر النص مع ضرورة التعبير بأسلوب يختلف عن أسلوب الكاتب.	**سيـــاق النـــص**

1- المصدر السابق ص 73

نص أشكال التعبير في محتوى الكتاب	القرائن اللغوية السياقية	شكل السياق
«قارن بين **عرائس اليدين** والعرائس التي يتم **تحريكها بالخيوط...** »(1)	بتطبيق المقاربة النصية ،يعبر التلميذ في فقرة عن المقارنة بين عرائس اليدين والعرائس المتحركة بالخيوط وفقا للسياق النصي ، وبالاعتماد على النص وسياقه يختزل التلميذ كل ما ليس له علاقة بالموضوع كمسرح خيال الظل. فسياق النص هو الذي يفرض عليه أسلوبا موضوعيا. و القرائن اللغوية المساعدة على المقارنة : **1-**الحديث عن عرائس اليدين هو الحديث عن صاحبها. **2-**شرح وظيفة العرائس المتحركة باليدين"الماريونت" **3-**المقارنة بين العنصرين السابقين.	**سيـــاق النـــص**
«تتبع الخالتين شهلة وحليمة من البداية إلى النهاية ،واذكر مراحل صنع الأواني الطينية محترما الترتيب باستعمال مثل **:ثم - بعد ذلك - وبعد أن انتهت من**...الخ»(2)	التتبع التعبيري يكون وفق السياق النصي ،ولاسيما باستخدام القرائن التي أشار اليه نص السؤال وهي **الروابط الاحالية والمنطقية** فاستخدام هذه الروابط يجعل من النص عبارة عن وحدة متسقة فلو تتبعنا النص مثلا: تبدأ الخالتان شهلة وحليمة **في** إعداد الطين**+** ثم تطرحان قطع الطين في الساحة**.....** **أو الإحالة** بالضمير"ثم تطرحان قطعه"	" " "

1- المرجع السابق ص149
2- المرجع نفســه ص163

رابعا : وظيفة السياق اللغوي في نشاط القواعد

صيغة النشاط التركيبي (النحوي)	القرائن اللغوية المساعدة على الإجابة	شكل السياق
«**عين نوع كل جملة من الجمل الآتية:** •توجهت الذئاب إلى النهر •قرر الصياد أن يسكن بعيدا عن قبيلته. •ما أصعب الحياة في الغابة في فصل الشتاء **!** •أنا محب لإخواني. •هل يمكن أن نفرط في أخينا الصغير؟ •الشتاء حل ببرده وثلوجه. •ماذا نسي الأخ الأكبر؟ •اعتنت الذئاب بالأخ الأصغر**...»(1)**	**السمات الفارقة*** أو القرائن اللغوية التي تميز جملة عن غيرها زيادة إلى **التركيبة السياقية**** لكل واحدة مثلا**:** **الجملة الفعلية** تتميز عن غيرها بوجود الفعل في البداية، مع اختزال السمات الفارقة الأخرى و في هذا المثال **:** **توجهت+تاء التأنيث +التركيبة السياقية = جملة فعلية** **قرر+ سمات0+التركيبة السياقية = جملة فعلية** **اعتنت+ تاء التأنيث + التركيبة السياقية = جملة فعلية** **ما أصعب+! +التركيبة السياقية = جملة تعجبية** **أنا+سمات0 +التركيبة السياقية = جملة اسمية** **الشتاء+سمات0+التركيبة السياقية = جملة اسمية** **هل + ؟ +التركيبة السياقية = جملة استفهامية** **ماذا + ؟ +التركيبة السياقية = جملة استفهامية**	**سيـاق الجملـة**

*** السمات الفارقة:وهي « سمات خاصة تابعة للكلمة تعزى إلى هذه الكلمة وحدها ، وتفرقها عن الكلمات الأخرى» ''المدخل إلى اللغة، كارل ديتربونتج ،سعيد حسن، مؤسسة المختار ، مصر ،2006 ، ص270 ''**

****التركيبة السياقية:هي التنظيمات الخاصة بالكلام ، فله تنظيمه الفونولوجي، والمعجمي، والصرفي،والنحوي و «الجملي الذي يجعل من المفردات سياقا مترابطا وتركيبا متماسكا ...» ''الألسنية العربية، ريمون طحان،ص46''**

1-'' كتاب القراءة الخامسة ابتدائي '' المصدر السابق ص 20

صيغة النشاط التركيبي (النحوي)	القرائن اللغوية المساعدة على الإجابة	شكل السياق
«**عين المبتدأ والخبر فيما يأتي :** •الصرصور فوق الشجرة. •الربيع على الأبواب. •الفلاحون في الحقول . •النملة داخل الجحر. •المؤونة في البيت. •الفراشة بين الزهور . •الحارس أمام باب النملة. •النحلة في الحقل. •البقرة في الإسطبل »**(1)**	من خلال ما درسه التلميذ في حصة القواعد أن الخبر شبه جملة يكون جارا و مجرورا أو ظرفا +الموقعية* لكل من المبتدأ والخبر هذه السمات الفارقة مثل : الصرصور فوق الشجرة المبتدأ + الخبر(شبه جملة) ↓ ↓ الصرصور + على+ الأبـواب +الموقعية(التركيبة السياقية) المبتدأ(الموقع الأول) **يستلــزم** الخبر(الموقع الثاني) أو **السمة الخاصة:على + الأبواب** ↓ ↓ **الجار + المجرور** ↘ ↙ **الخبر (شبه جملة)** **يستلــزم** المبتدأ وبنفس الكيفية يتم تعيين المبتدأ والخبر في باقي التمرين و إذا تجمعت هذه الملامح **الموقعية+السمة الخاصة** ← **التركيبة السياقية** فلو نلاحظ مثلا: الفلاحون + شبه جملة ← أن كلمة **" الفلاحون"** تجلب إليها ما له علاقة بها كـ **"في الحقول"** فتحديد الخبر يكون في حدود سياق الجملة	**سيـاق الجملة**

***الموقعية :«دراسة لعلامات المواقع،أو دراسة سلوك الأصوات في المواقع»"منهاج البحث، تمام حسان،ص179"**

1- " كتاب القراءة الخامسة ابتدائي " المصدر السابق ص 38

صيغة النشاط التركيبي (النحوي)	القرائن اللغوية المساعدة على الإجابة	شكل السياق
«حول الجمل الآتية إلى جمل استفهامية ولا تنس علامة الاستفهام: • بدأ الحفل بعد **العشاء.** •وجد مهاب الغزال **جريحا.** •عالج **الكشافة** الغزال الجريح . •جلس الكشافة **حول** النار. •فرح القائد بفريقه. • الى مكان الغزال الجريح**...»(1)**	تحويل هذه الجمل الخبرية إلى جمل استفهامية بالاعتماد على القرائن اللغوية وسياق الجملة. ففي الجملة الأولى مثلا القرينة الدالة على أداة الاستفهام هي كلمة **العشاء** الدالة على **الزمن** ومن خلال وضعها في سياق الجملة تأتي **"متى"** هي المناسبة وتصير الجملة : **متى** بدأ الحفل؟ وكلمة **"جريحا"** تدل على الحالة و الأداة المناسبة لذلك هي**"كيف"** **كيف** وجد مهاب الغزال؟ و الذي يناسب الجملة الثالثة من الأداة **"من"** لتناسب عمل الكشافة **من** عالج الغزال الجريح ؟ و الأداة التي تناسب الجملة الرابعة ومن خلال القرينة **"حول النار"** الدالة على المكان فان**"أين"**هي الأنسب **أين** جلس الكشافة؟ و من خلال سياق الجملة الرابعة تظهر الأداة"بماذا" أنسب **بماذا** فرح القائد؟ والجملة الأخيرة يظهر أن الأداة**"إلى أين "** **إلى أين** وصل القائد؟	**سيـــاق الجملـة**

1- المصدر السابق ص 52

صيغة النشاط التركيبي (النحوي)	القرائن اللغوية المساعدة على الإجابة	شكل السياق
«صنف الجمل الآتية حسب نوعها : **اسمية ـ فعلية ـ استفهامية ـ تعجبية** •ما يبكيك ؟ •ما أقسى هذا الرجل**!** •الكواكب نيرة. •أرأيت الدخان يتصاعد من مكان الحريق؟ • ما أجمل هذا الربيع**!** •أحس الأخ الأكبر بالحسرة •خرج الأب باكرا. •الجو لطيف الليلة. •من يرافقني إلى الغابة؟ •ما أوسع هذا الحقل! •أين سهرت ليلة العيد؟**...»(1)**	من خلال سياق الجملة والسمات الفارقة التي أشرنا إليها سابقا يتم تصنيف هذه الجمل إلى **اسمية** ،و، **وفعلية، واستفهامية ،و تعجبية** **اسم +السمات الفارقة+ التركيبة السياقية=جملة اسمية** **فالاسمية** **مثال:** **1)** الكواكب+ نيرة اسم+اسم +السمات (أداة التعريف **"الـ"**) +الموقعية= جملة اسمية **2)** الجو +لطيف+ الليلة. **والفعلية** فعل +السمات (الضمير المتصل)+ التركيبة السياقية= جملة فعلية **مثال:** أحس الأخ الأكبر بالحسرة فعل+السمات0+التركيبة السياقية " تتمثل في بارتباط الفعل مع الفاعل +خلو الجملة من أدوات الاستفهام أو التعجب" **و التعجبية** **3)** •ما أقسى هذا الرجل**!** •ما أجمل هذا الربيع**!** •ما أوسع هذا الحقل! السمات الفارقة+التركيبة السياقية= ما التعجبية+علامة**!+**التركيبة السياقية (القسوة مع الرجل،الجمال مع الربيع،السعة مع الحقل....). بنفس الكيفية مع **الاستفهامية**	**سياق الجملة**

1- المصدر السابق ص 79

صيغة النشاط التركيبي (النحوي)	القرائن اللغوية المساعدة على الإجابة	شكل السياق
«**عين الصفة فيما يأتي :** •وما كادت كرة الشمس الملتهبة تشرق فوق الكثبان الرملية حتى ارتفع في حافلتنا صوت رخيم يجود القران الكريم . وتواصلت الرحلة الممتعة .وقبل أن نصل إلى المدينة توقفت حافلتنا أمام مصنع كبير تصنع فيه الأنابيب المتنوعة...»**(1)** «**أعد كتابة الجمل الآتية بدون صفة:** •في بلادنا الجميلة ثروة عظيمة أنعم الله بها على شعبنا. •تصدر الجزائر بعض المنتوجات الفلاحية. •في الجزائر مناظر خلابة يتمتع بها السائحون عند زيارتهم لها. •اشتهرت الجزائر بالغابات الكثيفة والجبال العالية والصحاري الشاسعة...» **(2)** •في بلادنا الجميلة ثروة عظيمة أنعم الله بها على شعبنا.	**1)** أشرنا من ذي قبل إلى **التوافق السياقي** في الفصل النظري و يمس التوابع على وجه الخصوص ومنها الصفة والموصوف بحيث يأتيان وفق خط مستقيم لا تقدم ولا تأخر ففي التمرين الأول نلاحظ أن هناك كلمتين لا يمكن فصلهما عن بعضهما البعض **لتوافقهما سياقيا** مثل: • **كرة** الشمس **الملتهبة.** • تشرق فوق **الكثبان الرملية.** • ارتفع في حافلتنا **صوت رخيم.** • يجود **القران الكريم.** • تواصلت **الرحلة الممتعة.** • توقفت حافلتنا أمام **مصنع كبير.** • تصنع فيه **الأنابيب المتنوعة**. **المثال الثاني:** تشرق فوق **الكثبان الرملية .** ↓ **التوافق السياقي "محقق"** تشرق فوق **الرملية الكثبان.** ↓ **التوافق السياقي"غير محقق"** **2)** ولحل هذا التمرين "كتابة الجمل بدون صفة" يتبع خطوتين: أ- استخراج الصفة والموصوف بالاعتماد على **آلية التوافق السياقي.** **ب-**حذف الصفة المستخرجة من الجمل.	**التوافق السياقي**

1- **المصدر السابق** ص92
2- **المصدر نفسه** ص **92**

صيغة النشاط التركيبي (النحوي)	القرائن اللغوية المساعدة على الإجابة	شكل السياق
«عين الحال في الأمثلة الآتية: •تناول الضيف الطعام **جالسا.** •قدم التاجر السلعة إلى المشتري **مسرورا.** •باع الفلاح منتجوه الفلاحي غاليا •قطف المزارع الخضر مبكرا. •اشترى التاجر العنب ناضجا. •ذهب عصام إلى النادي ماشيا. •ذهبت أم عصام الى السوق نشيطة وعادت منه متعبة**...»(1)** «أكمل الجمل الآتية بالحال المناسبة. •أقبل المجتهد**....** •قطف الفلاح التفاح**....** •عاد التلاميذ من الجولة **....** •رجع العامل من المعمل**..» (2)**	•في بلادنا الجميلة **ثروة عظيمة** أنعم الله بها على شعبنا. في **بلادنا الجميلة ثروة عظيمة** البلاد **الجميلة** ثروة **عظيمة** و بالتوافق السياقي تكون الصفة **الجميلة، و عظيمة** وبحذفهما تكون الجملة • في بلادنا **ثروة** أنعم الله بها على شعبنا. وبنفس الكيفية تعاد كتابة باقي الجمل بدون صفة. وباستخدام **سياق الجملة والتوافق السياقي بالاعتماد على القرينة** لوضع الكلمة المناسبة. و القرينة هي" **المجتهد**" تساعد على اختيار الحال المناسبة أقبل المجتهد(فرحا،مسرورا،نشيطا...) ح=[**فرحا،مسرورا،نشيطا...**]* فهذه الأحوال تتناسب وتتوافق مع الفاعل "**المجتهد**" و بنفس الكيفية يختار الحال المناسبة لباقي الجمل**....**	**التوافق السياقي**

1- المصدر السابقص102

2- المصدر نفســه ص 102

***ح يرمز إلى مجموعة من الأحوال المختارة والتي تتناسب مع الفاعل في كل جملة كما رأينا في المثال و يكون مع المفعول به كما في المثال الثاني ح=[ناضجا،طيبا،زكيا،حلوا...] وبنفس الكيفية مع الباقي...**

صيغة النشاط التركيبي (النحوي)	القرائن اللغوية المساعدة على الإجابة	شكل السياق
«ضع التمييز المناسب في مكان الفراغ: •في مضمار سباق الخيل عشرون .... •شاهدت إحدى عشرة..... من مقابلات كأس العالم • بعد نهاية السباق شرب الرياضي لترا.... •قضى البطل خمسين .....في التدريب...»(1) «أضع تمييزا مناسبا في مكان الفراغ. •شرب الرياضي لترين..... •جرى العداء خمسين..... •قرأ ابن سينا..... •مشيت عشرين ..... •وضعت الأم في القدر رطلا.... •حطم رامي الرقم القياسي بعشرين .....» (2)	يلاحظ من خلال قراءة هذه الجمل أن هناك قرائن لغوية مساعدة بتطبيق سياق الجملة في وضع التميز المناسب زيادة على أن هناك توافقا سياقيا مثال: •في مضمار سباق الخيل عشرون ... سباق الخيل + عشرون +**دورة** **القرينة اللغوية + الدال على التمييز** **= الجملة الأولى** •شاهدت إحدى عشرة..... من مقابلات كأس العالم مقابلات كأس العالم+ إحدى عشرة+ **مقابلة(مباراة)** **القرينة اللغوية + الدال على التمييز** **= الجملة الثانية** •بعد نهاية السباق شرب الرياضي لترا..... السباق+ الرياضي+ لترا**(ماء،حليبا)** القرينة اللغوية + التوافق السياقي **= الجملة الثالثة**	**سياق الجملة + التوافق السياقي**

1- المصدر السابق ص110
2- المصدر نفسه ص116

صيغة النشاط التركيبي (النحوي)	القرائن اللغوية المساعدة على الإجابة	شكل السياق
« **عين المفعول المطلق في الأمثلة الآتية :** •يستعين العامل برئتيها استعانة كبيرة للنفخ في الزجاج. •يلتف الزجاج الذائب حول الماسورة التفافا. •يتحمل فرن الزجاج الحرارة تحملا كبيرا •ينفخ العامل في الزجاج نفخا مستمرا. •حينما ترتفع درجة الحرارة يذوب الزجاج ذوبانا. •قطع الحرفي القطعة من طرف الماسورة قطعا تاما.»**(1)** « ضع المفعول المطلق في المكان المناسب: • أمدح الذين يهتمون بالحرف ..... كثيرا •يعرض بائع الأواني النحاسية سلعته..... •أهتم بالأواني الفخارية.... كبيرا •يتقن الحرفي عمله...عاليا» **(2)**	•جرى العداء خمسين..... •قرأ ابن سينا ثلاثين..... •مشيت عشرين ..... •وضعت الأم في القدر رطلا جرى+ العداء+ خمسين+[**مترا**،....] قرأ + ثلاثين+[**صفحة**،...] مشيت + عشرين+[**خطوة**....] في القدر + رطلا +[**لحما**،.....] **القرائن اللغوية** **التوافق السياقي** بتطبيق مفهوم المفعول المطلق«اسم **منصوب** نأخذه من **لفظ الفعل**»*مع التنبه إلى قصيتي سياق الجملة و التوافق السياقي **فالجملة الأولى:** يستعين+ **استعانة** + كبيرة **1)**سياق الجملة **1)** سياق الجملة **2)**التوافق السياقي **2)** التوافق السياقي **3) اسم من لفظ الفعل**. بمطابقة الجزء الأول بالثاني نحصل على **الإشارة الإضافية(3)** موجودة في الأول معدومة في الثاني	**سيـاق الجملـة** **+** **التوافق السياقي**

1- المصدر السابق ص160 **2- المصدر نفسـه** ص160

*ينظر **الخلاصة المكتوبة في المصدر نفسـه** ص160

صيغة النشاط التركيبي (النحوي)	القرائن اللغوية المساعدة على الإجابة	شكل السياق
« عين التوكيد اللفظي والتوكيد المعنوي في الأمثلة الآتية: •يشكر الناس جميعهم العامل المجد •وضعت الخالتان الطين كله في الجرار •أنت أنت تحب الصناعة التقليدية •سيفرح الناس سيفرح الناس بهذه التحف •قمت مع أصدقائي بتنظيف الورشة كلها •حافظ حافظ على الأواني الخزفية»(1) « ضع توكيدا معنويا مناسبا في مكان الفراغ(**نفسه ـ كله ـ جميعهم ـ كلتيهما ـ كلاهما) :** •نظفت الأثاث**.....** •زارنا الحرفي**.....** •حضر العمال **....** •احفظ عينيك **.....**من الشرر المتطاير •أبوه وأخوه**.....**النقش على النحاس» (2)	مواصلة للتمرين السابق بتطبيق المفاهيم السابقة. **الفعل + الاسم المشتق منه+ الصفة** يلتف + **التفافا** + 0 يتحمل **+** **تحملا** + كبيـرا ينفخ **+** **نفخا** + مستمـرا يذوب + **ذوبانا +** 0 قطع + **قطعا** + تـاما وبالنسبة للتمرين الثاني السابق يستخدم سياق الجملة و التوافق السياقي لتحديد المفعول المطلق. **الفعل +الاسم المشتق منه+الصفـة** أمدح +..... +كثيرا من خلال تطبيق هذه المعادلة فان الوحدة المجهولة هي **"مدحا"**. والوحدات الأخرى **:عرضا ،اهتماما، اتقانا** **القرينة اللغوية+ التوافق السياقي** **1) جميعهم** + الناس جميعهم **2) كله +** الطين كله **3)** أنت* **+** أنت أنت **4)** سيفرح الناس***+** سيفرح الناس سيفرح الناس **5)** كلها + الورشة كلها **6)** حافظ* + حافظ حافظ	**سيـاق الجملـة** **+** **التوافق السياقي**

1- المصدر السابق ص164

2- المصدر نفســه ص 164

***الكلمة المقصودة بالسؤال هي الثانية الدالة على التوكيد اللفظي ، بينما الجمع بين التوكيد وما سبقه فهو للبحث عن التوافق السياقي الذي لا يتم إلا من خلال الارتباط العضوي بين الكلمتين كما أشرت في كم من موضع فلو أخذنا جملة" الطين كله" فهناك ارتباط بينهما دل كل واحد على الآخر،و لا يدل على غيرهما في الجملة فكلمة " كله " فلا تدل على الخالتين مثلا ، ولا على الجرار كدلالتها القوية على الطين من هنا جاء هذا الارتباط أو التوافق السياقي.**

صيغة النشاط التركيبي (النحوي)	القرائن اللغوية المساعدة على الإجابة	شكل السياق
«ضع سطرا تحت المفعول فيه •تجلس العروس فوق الأريكة. •انطلق موكب الأزهار تحت تصفيقات الجمهور. •جلس الضيوف حول المائدة وقت الغداء. •يمشي الممثل أمام الجمهور. •حضرنا حفلا ليلة الأمس •أقلعت الطائرة قبل ثوان »(1)	لملء الفراغ بالكلمة المناسبة نعتمد في ذلك على سياق الجملة. • نظفت الأثاث ..... **القرينة المساعدة + التوافق السياقي** من بين المفردات الصالحة**" كلــه"** •زارنا الحرفي..... **القرينة المساعدة + التوافق السياقي** من بين المفردات الصالحة**"نفسه"**مفردة إنسانية*في هذا السياق وبنفس الكيفية تختار باقي الكلمات لتحديد المفعول فيه نعتمد على سمتين فارقتين داخل الجملة. **سمة "المكان أو الزمان"+علامة النصب +سياق الجملة** فوق ← تجلس تحت ← تجلس حول ← جلس أمام ← يمشي ليلة ← حضرنا قبل ← أقلعت	**سيــاق الجملـة** **+** **التوافق السياقي**

***أي هذه المفردة تستخدم للكائن الحي فنقول" نظفت الأثاث كله وليس نفسه"والعكس مع المثال"زارنا الحرفي نفسه وليس كله "للاختيار الطبيعي لـ"نفسه".**

1- المصدر السابق ص187

صيغة النشاط التركيبي (النحوي)	القرائن اللغوية المساعدة على الإجابة	شكل السياق
« ضع اسم الإشارة المناسب في مكان الفراغ : • كان عند**....**الرجل تلسكوب صغير. •تكلمت لـ**....**التلاميذ عن الأطباق الطائرة. •**....**البنات يعرفن أشياء كثيرة عن الأرض. •....ولدان يحبان قراءة قصص الخيال. •....نجمتان تطلعان دائما من الشرق. •كانت أشعة الشمس حارة في**....** الجهة»**(1)** « ضع الاسم الموصول في مكانه المناسب: •هؤلاء النساء هن.....يقدمن خدمات مفيدة. •عرفتُ .....اخترع التلفاز • الأرض هي ....تستفيد من الأقمار الاصطناعية •القمران .....يستعملان للاتصال غير القمر ....يستعمل للمراقبة» **(2)** .	**1)** أسماء الإشارة التي اكتشفها التلميذ في الدرس هي**:** هذه ،هذا ،ذلك تلك، هذان ، هاتان،هذين ،هاتين،هؤلاء ، أولئك. بقي أن يضعها في مكانها المناسب عن طريق التوافق السياقي فمثلا**.** • كان عند**....الرجل** تلسكوب صغير. ↓ **القرينة اللغوية** هذه القرينة اللغوية **الدالــة** على اسم الإشارة الذي يتوافق معها وهو **"هذا"** وبنفس الطريقة تختار باقي الأدوات **2)** أسماء الموصول الواردة في العمل الاستنتاجي للتلاميذ هي**:** الذي ، اللذان، اللذين ، الذين ، التي اللتان ، اللتين ، اللاتي ، اللائي. هؤلاء النساء هن**..**يقدمن خدمات مقيدة القرائن اللغوية المساعدة على التوافق السياقي وهي**:** **هؤلاء +النساء +هن+ يقدمن** ← تتوافق مع **اللاتي ، اللائي.** و بنفس الكيفية مع سائر الأدوات.	**سيــاق الجملـة** + **التوافق السياقي**

1- المصدر السابق ص120
2- المصدر نفســه 124

صيغة النشاط التركيبي (النحوي)	القرائن اللغوية المساعدة على الإجابة	شكل السياق
« أدخل إن و إحدى أخواتها على الجمل الآتية: ..... الجزائر بلد الأمجاد. .....السوق تكتظ بالباعة والمتجولين. .....الجزائر مبانيها بيضاء. .....العاصمة شوارعها واسعة. .....دار خداوج العمياء متحف للفنون التقليدية. .....الحدائق العامة كثيرة»(1)	أخوات" **إن**" كما في الخلاصة التي توصل إليها التلاميذ: **أن كأن،لكن،ليت ، لعل** توضع إحدى هذه الأخوات في المكان المناسب حسب **التوارد السياقي*وسياق الجملة** فالأمثلة الآتية ..... الجزائر بلد الأمجاد بعد قراءة الجملة يتم اختيار الأداة التي تناسب سياق الجملة "البنية الكاملة للجملة" ، إضافة للتوارد السياقي. فالأداة التي تتوارد مع الجملة ليستقيم المعنى هي **إن** ونفس الأداة مع الجملة الثالثة. وأما الجملة الثانية بعد قراءتها يتصور القارئ اكتظاظ السوق بالباعة و المتجولين و **لعل** هي الأنسب للتوارد السياقي مع احترام سياق الجملة. وأما الجملة الخامسة فلنتأملها دار خداوج + متحف للفنون التقليدية. علاقة اشتراك بينهما«إشارة تشبيه» القـــرائن اللغويـــة وانطلاقا من المخطط **كأن** هي الأنسب	**سيـــاق الجملـة** + **التوارد السياقي**

*** التوارد السياقي أشرت إليه في الفصل النظري وهو تعلق الحروف مع ما يناسبها مثل حروف الجر "فكتبت بالقلم" ليست كـ"سألت عن القلم "فالقلم في الجملتين واحد إلا أن التركيبة السياقية أوردت كل حرف من حروف الجر في مكانه المناسب . " ينظر الفصل الأول النظري ص16 ، وص17 "**

1- المصدر السابق ص 84

صيغة النشاط التركيبي (النحوي)	القرائن اللغوية المساعدة على الإجابة	شكل السياق
« ضع كل مفعول معه في المكان المناسب (طلوع الفجر- الرصيف - نزول المطر- حلول السنة الجديدة) • يصيح الديك و..... • يسير الراجلون و..... • دخل التلاميذ القسم و..... • تهيأ المتفرجون و..... »(1)	وضع الكلمة في مكانها المناسب اعتمادا على التتابع السياقي* وفق سياق الجملة فالمخطط الآتي يوضح ذلك. **طلوع الفجر** الرصيف يصيح الديك **و** نزول المطر حلول السنة الجديدة طلوع الفجر الرصيف يسير الراجلون و نزول المطر حلول السنة الجديدة **النتائج:** صياح الديك **يتبع** طلوع الفجر سير الراجلين **يتبع** الرصيف دخول التلاميذ **يتبع** حلول السنة الجديدة.	**سياق الجملة** + **التتابع السياقي**

*** وقد أشر ت إليه في الفصل النظري وهو تتابع وحدتين لوجود مناسبة بينها،فلا تصلح وحدة أخرى لذلك و هنا يتدخل سياق الجملة لضبط الوحدتين كما في المثال الأول يصيح الديك وطلوع الفجر لارتباط صوت الديك عادة بالفجر. " " ينظر الفصل الأول النظري ص 32 "**

1- " كتاب القراءة ، السنة الخامسة ابتدائي ، المصدر السابق ، ص 150"

خامسا: السياق اللغوي في القضايا الصرفية

صيغة النشاط الصرفي	القرائن اللغوية المساعدة على الإجابة	شكل السياق
« **عين الفعل المزيد في الأمثلة الآتية :** سمع ـ تدحرج ـ حمل ـ واصل تقدم ـ أكل ـ غاب ـ تعرف »(1)	للإجابة عن هذا السؤال تطبق السمات الفارقة* **وهي مميزات الكلمة.** **فمنها:** تدحرج تقدم ← **مزيد بحرف واحد** تعرف ← **في الأول** واصل ← **مزيد بحرف واحد** تحويل الأفعال المزيدة للكشف على **سياق الكلمة** تدحرج ← دحرج تقدم ← قدم تعرف ← عرف واصل ← وصل **مثال:** واصل **يختلف معناه** عن وصل التمرين الثاني بنفس الكيفية تلاعب ← لعب استدرك ← درك استبشر ← بشر تعارك ← عرك تساقط ← سقط **(1)** **(2)** معاني المجموعة**(1)** تختلف عن معاني المجموعة**(2)** بواسطة السياق.	**سياق* الكلمة + السمات الفارقة**
« **جرد الأفعال الآتية من أحرف الزيادة :** تلاعب ـ استدرك ـ استبشر ـ بارز راجع ـ تعارك ـ تساقط »(2)		

*-« **هو الثنائية س ، ع حيث س سلسلة من الأصوات ، وع سلسلة أخرى..» ، و قد يكون « س حرفا أو حركة أو سلسلة من الحروف ،والحركات المتتالية،وقد يكون لا شيئا..»**''الصوتيات و الفونولوجيا،مصطفى حركات،ص20

1- " **كتاب القراءة ، السنة الخامسة ابتدائي ،المصدر السابق** ، ص 21 "

2- المصدر نفسه 21

صيغة النشاط الصرفي	القرائن اللغوية المساعدة على الإجابة	شكل السياق
« عين الأسماء الممدودة فيما يأتي : •زرنا مدينة من مدن الصحراء. •كست الثلوج البيضاء جبال جرجرة. •المساحات الخضراء تلطف الجو وتقلل من التلوث •السماء صافية زرقاء •التقيت بفتاة سمراء»**(1)** « عين الاسم المقصور في الجمل الآتية •المستشفى يستقبل الجرحى والمرضى من القرى المجاورة •عمي مصطفى أبو نجوى طبيب •بشرى ممرضة لطيفة •جاء شيخ أعمى في يده عصا،يطلب المساعدة. •سلوى بنت عيسى تقدم المساعدة »**(2)**	بالاعتماد على السمات الفارقة كما أشرنا من قبل وسياق الجملة. فمثلا **الجملة الأولى** **اسم +علامة تأنيث«الألف الممدودة»** الصحراء + اء السماء + اء **الوحدة التي تحتوي على السمة** ومن خلال سياق الجملة تتحدد الصفة، فكل الصفات إذا كان: مذكر" **أفعل"** ← مؤنثه "فعلاء" وبتحديد من سياق الجملة الوحدات المقصودة. البيضاء الخضراء زرقاء + اء سمراء السمة الفارقة للمقصور في: ا + ى **المستشفى+** **الجرحى+ مصطفى + نجوى+** **عصا بشرى+سلوى+عيسى**	**سياق الجملة + السمات الفارقة**

1- المصدر السابق ص 93
2- المصدر نفســه ص107

صيغة النشاط الصرفي	القرائن اللغوية المساعدة على الإجابة	شكل السياق
« هات مفرد كل كلمة من الكلمات الآتية: • سطوح ـ أنوار ـ أيام ـ حدائق ـ فصول ـ ألوان ـ أجواء ـ نوافذ ـ أمراض ـ أسماك»**(1)** **«هات جمع كل كلمة من الكلمات الآتية** •مسبح ـ منزل ـ ملعب ـ ولد ـ قسم جسم ـ أحمر ـ أخضر ـ أبيض ـ فوج ـ حجم ـ ورد ـ لون ـ فلك ـ كون ـ حقل ـ يوم ـ حديقة ـ أرض »**(2)**	السمة الفارقة الخاصة بجمع التكسير **السمة=(+**الألف في الوسط والبداية**)+** **(**- الألف في البداية) سطوح ← **و** أنوار ← **أ+و** أيـام ← **أ+و** حدائق ← **أ** فصول ← **و** ألوان ← **أ+و** أجواء ← **أ+أ** نوافذ ← **أ** أمراض ← **أ+أ** أسماك ← **أ+أ** يلاحظ من التمرين الأول زيادة الحرف تكون بعد الحرف الثاني: **1):التغيير الوسطي** مسبح ← مسابح ← **+أ** منزل ← منازل ← **+أ** ملعب ← ملاعب ← **+أ** حديقة ← حدائق ← **+أ** أرض ← أراض ← **+أ** ورد ← ورود ← **+و** حقل ← حقول ← **+و** حجم ← أحجام ← **+أ** 2)**:التغيير الابتدائي الوسطي** ولد، قسم، جسم، حجم، لون، كون، يوم ↓ ↓ ↓ ↓ ↓ ↓ ↓ أولاد أقسام أجسام أحجام ألوان أكوان 3)**:التغيير بالنقصان** أحمر ← حمر أخضر ← خضر أبيض ← بيض	**سياق الكلمة + السمات الفارقة**

1- المصدر السابق ص121
2- المصدر نفسـه ص 121

صيغة النشاط الصرفي	القرائن اللغوية المساعدة على الإجابة	شكل السياق
«أكمل الهمزة كتابة صحيحة •جا..رجال القرية لإنقاذ الحيتان •لجـ..الصياد إلى رجال حماية الشواطئ •كان الجو رديـ. •حطمت الباخرة الجز..الأكبر من الجليد •لم يجر..الصياد على الاقتراب من الحيتان »(1) **« أتمم كتابة الكلمات الآتية بالهمزة المناسبة** •سـ..ل صديق رامي عنه و..كد له مشاركته في المسابقة •جا.. المتفرجون بكثرة في المساء •تفا..ل رامي بالنتيجة وبد..التدريب •منعت ردا..ة الأحوال الجوية اللاعبين من إكمال المقابلة •سار الـ..نصار ورا..اللاعبين.»(2)	بالاعتماد على **سياقي الجملة والكلمة** يكتشف التلميذ حرف الهمزة فمن خلال القرائن المساعدة يصل التلميذ إلى الهمزة **سياق الجملة :** رجال القرية +لإنقاذ الحيتان **سياق الكلمة*:** جـــا + ... الفعل+ الفاعل +سبب المجيء جا +ء رجال + إنقاذ الحيتان **القرائن اللغوية المساعدة:** الصياد +رجال الحماية الجو +حالة المناخ تحطيم الباخرة + الجليد الصياد +عدم اقترابه من الحيتان وبنفس الكيفية يتم التعرف على الهمزة من خلال سياقي الجملة والكلمة في الإجابة عن التمرين الثاني	**سياقا الجملة + الكلمة**

*** يستخدم للكشف عن الكلمة بهذه المعادلة ، وهي الكلمة الناقصة = أصوات الكلمة الناقصة + سياق الجملة**
مثال: منعت ردا..ة الأحوال الجوية اللاعبين من إكمال المقابلة ردا..ة ⟵ ر+دا+..+ة +عدم إكمال المباراة ناتج عن رداءة ، ومن خلال القراءة الأخيرة يكتشف التلميذ الحرف الناقص.

1- المصدر السابق ص78

2- المصدر نفسـه ص111

صيغة النشاط الصرفي	القرائن اللغوية المساعدة على الإجابة	شكل السياق
«عين في الأسماء الآتية الأسماء المؤنثة وضع خطا تحت علامة التأنيث إن وجدت •أمينة ـ غلام ـ نجلاء ـ سمراء ـ سكينة ـ سعدى ـ بشرى ـ خديجة ـ نائلة ـ رجا ـ سلوى ـ مائسة ـ ريم ـ حمزة ـ مريم ـ فوزية ـ حميدة ـ بيت»**(1)** **«استخرج النسبة من النص الآتي:** •أنا عربي ولون الشعر فحمي ولون العين بني »**(2)**	باستخدام السمات الفارقة يتوصل التلميذ إلى استخراج الأسماء المؤنثة أمينة سكينة حميدة +ة+مميز سياقي* = الاسم المؤنث مائسة نائلة فوزية خديجة نجلاء + اء +مميز سياقي = الاسم المؤنث سمراء سعدى بشرى رجا +ى+ا+مميز سياقي = الاسم المؤنث سلوى حمزة +مميز سياقي ← مذكر مريم+مميز سياقي ← مؤنث بيت+مميز سياقي ← مؤنث بالنسبة للتمرين الثاني تسخرج ياء النسبة من خلال السمة الفارقة وسياق الجملة النسب ← عربـ(ي) اللون ← فحمـ(ي) + بنـ (ي)	**سياق الجملة**

***«يقوم المميز السياقي أولا بوظيفة كشف هوية الكلمة، ويقوم ثانيا بربط أجزاء الجملة وبضمها في نسق متساوق....»" الألسنية العربية ، ريمون طحان ، المرجع السابق ، ص42"**

1- المصدر السابق ص143

2- المصدر نفســه ص129

صيغة النشاط الصرفي	القرائن اللغوية المساعدة على الإجابة	شكل السياق
«أصرف الجملة الآتية في المضارع مع الضمائر : أنت ـ هما ـ نحن ـ هم •هو يعتني بعمله »(1) « أسند الجملة الآتية إلى الضمائر : أنت ـ أنت ـ أنتما ـ أنتم ـ هما ـ هم • "هو يحب الرحلات كثيرا"»(2)	كما أشرنا من قبل إلى التوافق السياقي فهناك داخل هذا النوع من المعارف اللغوية خطية إلزامية فمثلا هو يعتني بعمله ↓ الإحالة واحدة أو التوافق السياقي هما يعتنيان بعمليهما ↓ الإحالة واحدة أو التوافق السياقي نحن نعتني بأعمالنا ↓ الإحالة واحدة أو التوافق السياقي هم يعتنون بأعمالهم ↓ الإحالة واحدة أو التوافق السياقي وبنفس الكيفية يطبق مفهوم التوافق السياقي **الضمير+المتغير+الثابت** ↓ **التوافق السياقي** أنت +تحب +الرحلات كثيرا أنت+تحب **+ين**+ثابت أنتما+تحب**+ان**+ثابت أنتم+ تحب**+ون**+ثابت هما+ تحب**+ان**+ثابت هم+ تحب**+ون**+ثابت ↓ **التوافق السياقي**	**التوافق السياقي**

1- المصدر السابق ص 170
2- المصدر نفســه ص 187

سادسا: السياق اللغوي في نشاط الإثراء اللغوي

صيغة الإثراء اللغوي	القرائن اللغوية	شكل السياق
«ضع الكلمة المناسبة من الكلمات الآتية في مكان الفراغ •المطافئ ـ الأنابيب ـ اللهيب ـ خمدت ـ حريق ـ صفارة إنذار ـ السلالم ـ الدخان ـ النيران شب .....في الحي،فتصاعد ..... وتكاثف وارتفعت ألسنة.....واختلط الصياح بالعويل. وأقبل الناس من كل جهة وفجأة سمعت.....وفي أسرع من لمح البصر اندفع رجال.....ومرروا.....ووضعوا.... وما هي إلا لحظات حتى بدأت ألسنة .....تتقلص شيئا فشيئا و.... النار»(1) «ضع الكلمات الآتية في مكانها المناسب: جمال ـ الرملية ـ التمر ـ النخيل ـ البترول ـ الشعر. •عرجون من..... • قافلة..... •الكثبان ..... •أشجار..... •آبار..... •.خيمة..... » (2)	**القرائن اللغوية** المساعدة على ملء الفراغ هي: شب ←——— حريق تصاعد +تكاثف ←——— الدخان ارتفعت ألسنة ←——— النيران فجأة سمعت ←——— صفارة إنذار وفي أسرع من لمح البصر+ اندفع رجال ←——— المطافئ مرروا ←——— الأنابيب وضعوا ←——— السلالم تتقلص شيئا فشيئا+النار ←——— خمدت وبنفس الطريقة يتم ملء الفراغ بالاعتماد على سياق الجملة والقرائن اللغوية والتتابعات السياقية عرجون ←——— التمر قافلة. ←——— جمال الكثبان ←——— الرملية أشجار ←——— النخيل آبار ←——— البترول خيمة ←——— الشعر والظاهر أن مفهوم التتابع السياقي في هذا التمرين جلي وواضح فالأشجار في هذا النشاط لا ترتبط إلا مع النخيل دون سواها في التمرين	**سياق الجملة**

1- المصدر السابـق ص 49
2- المصدر نفســه ص 93

صيغة الإثراء اللغوي	القرائن اللغوية	شكل السياق
« اربط كل كلمة بما يناسبها • جبال ـ كثبان ـ محيط ـ طقس ـ أمواج ـ شواطئ • ذهبية ـ شامخة ـ هادئ ـ رملية ـ هائجة ـ ممطر »(1)	1) بتطبيق مفهوم **الوقوع المشترك***للربط السريع بين وحدة ووحدة. 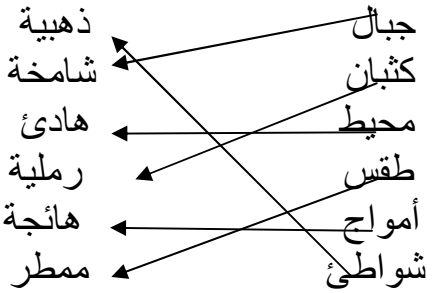 	**الوقوع المشترك**
« اشطب الألفاظ الدخيلة فيما يأتي : •أنابيب ـ سيارة ـ الإطفاء ـ الثكنة ـ القنوات ـ الشاحنة ـ الخوذة ـ الجزمة ـالصفارة ـ الثلج الفحمي ـ المضخة ـ البدلة المضادة للنار ـ السلالم ـ شاحنة الصهاريج » (2)	الربط بالتتابع يكون مثلا: جبال ≠ ذهبية ≠ هادئ≠ رملية هائجة≠ ممطر جبال= شامخة وهكذا تتم المناسبة بين الوحدتين 2) اعتمادا على النص **نشطب** كل كلمة دخيلة التي لا تتناسب مع **السياق** مثال **أنابيب** فهي موجودة : ''انتقل بعد ذلك إلى أعلى السيارة و جلس فوق حزمة **الأنابيب''** (3) **الجزمة** خارج السياق فبهذا المعنى تشطب. وبنفس الطريقة مع باقي المفردات	**سياق النص**

***أشرت إليه في الفصل النظري أي تناسب واشتراك مفردات في معنى واحد مثلا مفردات كخالص،وصاف،وأبيض ،طيب ..تشترك مع '' اللبن'' بينما لا يحدث عادة هذا الاشتراك في'' اللبن قوي''''ينظر الفصل النظري ص23''**

1- المصدر السابـق ص 71

2- المصدر نفســه ص 49

3- المصدر نفســه ص46

صيغة الإثراء اللغوي	القرائن اللغوية	شكل السياق
«اربط بين كل كلمة وما يناسبها: • صفير- حفيف - هديل - خرير - دوي - رفيف - هبوب - هطول - زئير . • الورق - الرياح - المياه - الرعد - الحمام - العاصفة- أجنحة الطيور- الأسد - الأمطار» (1)	**1)** يلاحظ من خلال نص التمرين أن هناك مناسبة طبيعية بين وحدة وأخرى مثال: 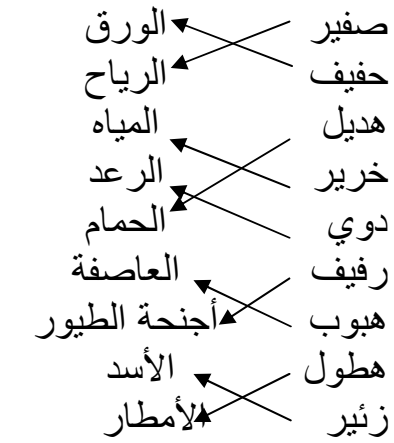 يلاحظ أن **"الحفيف"** صوت يتبع **الورق** مباشرة و **"الهديل "** صوت يتبع **الحمام** وهكذا بنفس الطريقة يتم **الربط بين الوحدتين** على طريقة **التتابع السياقي.**	**التتابع السياقي**
«هذه صفات قبيحة و أخرى حسنة .اختر منها ما يتصف به ثامر: • ماهر - كسول - قوي - صبور - مخلص - قاصر - غشاش - مثابر - طموح - نشيط - »(2)	**2)** من خلال النص يتبين لنا أن **"ثامرا"** ذو خلق حسن وعلى هذا يكون الاختيار وكل ما لا يتناسب مع السياق يطرح. 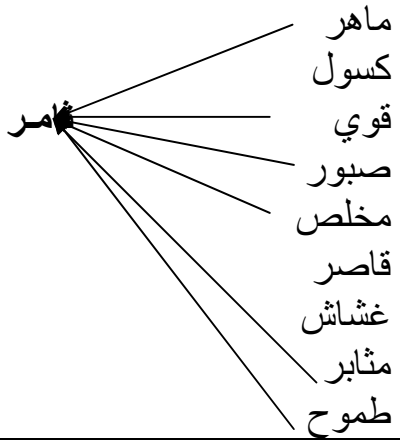 	**سياق النص**

1- المصدر السابـق ص 31
2- المصدر نفســه ص 35

المبحـث الثالـث:

عـرض و تحليـل
نتائج الاستبانة

عــرض وتحليــل نتائــج الاستبانــة

- أدوات البحث :

تهدف فقرات الاستبانة إلى الإجابة عن جملة من التساؤلات تتعلق بإشكاليـة البحث التي تم توزيعها في مجموعة محاور وهي :

- المحور الأول : يشتمـل على مؤشرات شخصية تتعلق بالخبرة المهنية العامة، والخبرة الخاصة بتدريـس الخامسة ابتدائي، والمستوى الدراسي على وجه الدقة، لما لهذه المؤشرات من صلة وثيقة بموضوع البحث.

- المحور الثاني:يشتمل على الفقـرات التي تتعلق بالسياق اللغوي(سياق النص) وعلاقته بفهم النص مثل الاعتماد على القرائن اللغوية لشرح المفـردة ، واختيار عنوان للنص وفق **سياق النص** ، وكذا الإجابة عن أسئلته انطلاقا من السياق اللغوي.

- المحور الثالث: يشتمل على فقرات لها علاقة بأشكال السياق اللغوي وتطبيقه من أجل اكتساب المعارف النحوية **كسياق الجملة** للتعرف على الصفة مثلا**.....**

- المحور الرابع : يشتمل على فقرات تتعلق بوظيفة السياق اللغوي فـي التعبيرين الشفهي والكتابي ، وكذلك صلته بالحصيلة اللغوية ،والثراء اللغوي**....**

- المحور الخامس: فقد خصصنا فقرات تتعلق بالمرحلة النهائية من العملية التعليمية وهي مرحلة التقويم بأشكاله المختلفة كالمستمر ،الامتحان الفصلي ، وامتحان آخـر السنة ، وعلاقة وظيفة السياق اللغوي به.

- بناء الاستبانة :

بعد الاطلاع على الدراسة النظرية للموضوع ، وتحديد أهم القضايا التي لها علاقة بالسياق اللغوي ، فقد ختمنا تلك الدراسة بدراسة ميدانية للكشف عن وضعية السياق اللغوي في حجرة الدرس من خلال استبانة أعددناها لهذا الغرض العلمي بعد أن أخذنا رأي نخبة من المحكمين تتألف من أساتذة جامعيين *وخبراء في ميدان التربية والتعليم حتى يكون بناء الفقرات بناء شاملا و دقيقًا، وبعد تعديل الاستبانة وفق توجيهات اللجنة المحكمة المذكورة سلفاً، وزعت على الفئة المقصودة

أدوات تحليل البيانات :

- النسبة المئوية :

والهدف من استخدام هذه الأداة هو معرفة نسبة التكرارات في الإجابة وقانون النسبة المئوية هو : ن= تك× 100 ⁄ ع تك **

- مجتمع الدراسة :

- حجم العينة:

لقد تم اختيار عينة البحث بصفة عشوائية وهي كل المعلمين الذين درّسوا السنة **الخامسة ابتدائي** في ظل **النظام الجديد**،وكان عدد أفراد العينة **200** بين معلم ومعلمة وقد تم توزيع **200** استبانة ، ولم نحصل إلا على **131** استبانة أي ؛ **65.50**٪ وهي نسبة كافية علميا لإعطاء نتائج أكثر دقة ، وقد تم اختيارها من مناطق متفرقة من ولاية **ورقلة** عبر بلديات دوائرها وهي:**ورقلة،و تقرت،و الحجيرة،و حاسي مسعود.**

* هذه اللجنة تتكون من :أساتذة من معهد علم النفس والتربية ، وأساتذة من معهد اللغة العربية "تخصص لسانيات تطبيقية " ،إضافة لمفتش التربية الوطنية ،ومفتشي التعليم الابتدائي.

** - **ن =** تمثل النسبة المئوية ، تك = تكرار المجموع ،ع تك = العدد الكلي للتكرارات....

- مواصفات العينة:

أن تكون العينة بمواصفات دقيقة راعينا فيها **الخبرة العامة** ، وهي الاقدمية في التعليم ، والغرض من هذا المؤشر الشخصي ربطه بالسياق اللغوي . بغرض معرفة التحكم فيه داخل الحجرة ، باعتباره آلية من آليات التدريس.

والمؤشر الآخر **الخبرة الخاصة** المتعلقة مباشرة بالسنة الخامسة ، ولاسيما في ظل نظام المقاربتين **(الكفاءة و النصية).**

والهدف من هذا المؤشر الشخصي معرفة مدى تحكم المعلم فـي المادة العلمية **(اللغوية)** ، وأخيرا المؤشر الخاص **بالمستوى بالدقة** لارتباطه بفهم المادة اللغوية ، إضافة إلى معرفته بالمنهجية داخل الحجرة، والجداول الآتية تلخص **أهم المؤشرات .**

الخبرة العامة	1- 5 سنة	5 - 10	10- 20	20 -30	المجموع
التكرار	**07**	**20**	**36**	**65**	**128**
النسبة المئوية٪	**٪05.46**	**٪15.62**	**٪28.12**	**٪50.78**	/

الخبرة الخاصة بالخامسة	1سنة	2 سنة	3سنة	4س	5س	المجموع
التكـــــرار	**42**	**40**	**21**	**08**	**09**	**120**
النسبة المئويــة ٪	**35**	**33.33**	**17.50**	**6.66**	**7.5**	/

المستوى الدراسي لأفراد العينة	التكرار	النسبة المئوية
السنة الرابعة من التعليم المتوسط	**01**	**٪0.82**
السنة الثالثة من التعليم الثانوي	**45**	**٪37.19**
متخرج من معهد التربية	**28**	**٪23.14**
جامعي تخصص لغة عربيــة	**12**	**٪09.91**
جامعي تخصص علم النفس و التربية	**05**	**٪04.13**
جامعي تخصص علمـــيّ	**30**	**٪24.79**
المجمـــــــــوع	**121**	/

تـحليــل نـتـائــج الاسـتـبـانــة

قبل تحليل الفرضيات الخمس الآتية ، أشير إلى أهمية المؤشرات الشخصية المسجلة في الجداول الثلاثة السابقة، وهي مؤشرات لها علاقة في تحكم أساليب التدريس فمثلا أعلى النسب ممثلة في الخبرة العامة هي : **28.12**٪ ، **50.78**٪ **أي** من **10** سنوات الى**30** سنة بمجموع **101** من أفراد العينة وإضافة إلى معلمين أحدهما له خبرة **34** سنة ، و الآخر **39** سنـة.

وأعلى نسبة في الخبرة الخاصة بلغت **35**٪ من الذين لهم خبرة **سنة واحدة** في ظل نظام المقاربة بالكفاءات ، و**33.33**٪ لهم خبرة **سنتين** ، و **17.50**٪ لهم **ثلاث سنوات** خبرة في نفس النظام ، كما نسجل هنا **07.50**٪ من الذين لهـم خبرة **خمس سنوات** وأمـا التخصص فأعلى نسبة سجلت هي**37.19**٪ وهي تخص ذوي مستوى السنة الثالثة ثانوي ، والنسبة الأخرى هي **24.79**٪ تمثل أصحاب مستـوى جامعي علمي بينما تمثل **23.14**٪ ذوي تخصص علم النفس والتربية ، وأما تخصص لغة عربية فتمثل**09.91**٪ وهي نسبة متدنية مقارنة بالنسب الأخرى.

1 - الفرضية الأولى :

نتوقع استخدام السياق اللغوي في فهم النص بأشكاله بنسبة مقبولة.

لاختبار هذه الفرضية ، اعتمدنا على النسب المئوية كما هي مبينة في الجدولين الآتيين ، وحيث ترمز الأرقام **1، 2، 3** إلى الفقرات الموضوعة في الاستبانة، والتكرارات الواردة في الجدول تشير إلى عدد المختارين لإحدى الفقرات السابقة.

أشكال السياق اللغوي في فهم النص	يفعل هذا بنسبة عالية تكرار	يفعل هذا بنسبة قليلة تكرار	لا يفعل هذا البتة تكرار	المجموع
1- استغلال القرائن اللغوية في فهم المعنى الهدف.	**50**	**68**	**03**	**121**
2- اختيار عنوان للنص بالاعتماد على سياق النص	**94**	**34**	**00**	**128**
3- الإجابة عن أسئلة النص استنادا إلى سياق النص	**77**	**49**	**02**	**128**

أشكال السياق اللغوي في فهم النص	النسبة المئوية ٪	النسبة المئوية ٪	النسبة المئوية٪	المجموع
الفقرة الأولـــى	**٪41.32**	**٪56.19**	**٪2.47**	**٪99.98**
الفقرة الثانيـــة	**٪73.43**	**٪26.56**	**٪00.00**	**٪99.99**
الفقرة الثالثـــة	**٪60.15**	**٪38.28**	**٪01.56**	**٪99.99**

تظهر أشكال السياق،أو الملامح السياقية الممثلة في القرائن **بصفة عالية** كما تعكسها

النسب الآتية : **41.32**٪، **73.43**٪، **60.15**٪ هذه النسب فاقت نسب الفرضية وهي : **56.19** ٪ ، **26.56**٪ ، **38.28**٪ فهذا مؤشر ايجابي يدل على استغلال آلية السياق اللغوي في فهم النص.

2 - الفرضية الثانية :

نتوقع استعمال السياق اللغوي في نشاط اللغة "قواعد، صرف ، إثراء اللغة..."

أشكال السياق اللغوي في فهم النص	يفعل هذا بنسبة عالية تكرار	يفعل هذا بنسبة قليلة تكرار	لا يفعل هذا البتة تكرار	المجموع
1- اكتشاف قواعد النحو بالاستناد على سياق الجملة	**44**	**68**	**16**	**128***
2- استغلال علامات الترقيم كسمات لغوية .	**39**	**66**	**19**	**124**
3- تعليق حروف المعاني بما يناسبها وفق سياق الجملة.	**59**	**62**	**05**	**126**
4- تحديد الظاهرة الصرفية بالاعتماد على سياق الكلمة.	**57**	**52**	**16**	**125**
5- اكتشاف المشترك اللفظي من خلال القراءة الترابطية	**40**	**66**	**20**	**126**
6- توظيف التتابعات السياقية في اكتساب الظواهر الصرفية	**77**	**41**	**09**	**127**

هذه الفرضية تتعلق باستخدام آلية السياق اللغوي في الاكتساب المعرفي في الجانب

*** يلاحظ في كل الجداول عدم تطابق هذه الأعداد مع العدد الكلي للعينة 131وهذا راجع لسببين:**
1- فراغ كل الخانات من أي إشارة.
2- وضع علامة الاختيار(×) في أكثر من خانة.

النحوي ، والصرفي ، و ظاهرة لغوية وحيدة وهي **" المشترك اللفظي "** فيلاحظ أن النسب المئوية في المجال النحوي نسب **متدنية 34.37٪ ،34.37٪،46.82٪** مقارنة بالنسب التي تعكس استخدام أشكال السياق اللغوي بصفة قليلة وهـي **: 53.12٪** ، **53.22٪** ، **49.20٪** ، ويلاحظ نسب مختلفة فـي استخدام آلية السياق في الظواهر الصرفية ، **عالية** عند استخدام التتابعات السياقية في اكتساب الظاهرة الصرفيـة **60.62٪** كما يلاحظ نسبة **متدنيـة** في ظاهـرة **المشترك اللفظي** بصفة عاليـة **31.74٪** مقارنة بالخانة المخصصة بصفة قليلة **52.38٪** ،ويلاحظ في الخانـة المخصصة **"لا يفعل هذا البتـة" النسب الآتية : 15.87 ٪،15.32٪ ، 12.8٪ ، 12.5٪ ، 07.08 ٪ ، 03.96٪** مقارنة بالنسب السابقة في الجدول السابـق

أشكال السياق اللغوي في فهم النص	النسبة المئوية٪	النسبة المئوية٪	النسبة المئوية٪	المجموع٪
العبارة الأولـــى	**34.37٪**	**53.12٪**	**12.50٪**	**99.99٪**
العبارة الثانيـــة	**31.45٪**	**53.22٪**	**15.32٪**	**99.99٪**
العبارة الثالثـــة	**46.82٪**	**49.20٪**	**03.96٪**	**99.98٪**
العبارة الرابعـــة	**45.60٪**	**41.6٪**	**12.8٪**	**100٪**
العبارة الخامســـة	**31.74٪**	**52.38٪**	**15.87٪**	**99.99٪**
العبارة السادســـة	**60.62٪**	**32.28٪**	**07.08 ٪**	**99.98٪**

3 - <u>الفرضية الثالثة :</u>

<u>نتوقع توظيف السياق اللغوي في التعبيرين (الكتابي و الشفهي).</u>

أشكال السياق اللغوي في فهم النص	يفعل هذا بنسبة عالية تكرار	يفعل هذا بنسبة قليلة تكرار	لا يفعل هذا البتة تكرار	المجموع
1- توظيف المعاني الجديدة في تعابيره الكتابية.	**53**	**71**	**05**	**129**
2- ملء الفراغات بالكلمات المناسبة وفق سياق الجملة.	**103**	**21**	**01**	**125**
3- بناء التعبير الكتابيالحر بمنتوج السياق اللغوي	**38**	**78**	**12**	**128**
4- المقارنة بين نصين في النشاط الكتابي من سياق النص.	**29**	**81**	**19**	**129**

أشكال السياق اللغوي في فهم النص	النسبة المئوية	النسبة المئوية	النسبة المئوية	المجموع
العبارة الأولـــى	**٪41.08**	**٪55.03**	**٪03.87**	**٪99.98**
العبارة الثانيـــة	**٪82.40**	**٪16.80**	**٪00.80**	**٪100**
العبارة الثالثـــة	**٪29.68**	**٪60.93**	**٪09.37**	**٪99.98**
العبارة الرابعـــة	**٪22.48**	**٪62.79**	**٪14.72**	**٪99.99**

يلاحظ أن عبارة الفقرة الثانية من أعلى النسب وهي **82.40**٪ ، وهذا كان متوقعا مع استخدام آلية سياق الجملة في ملء الفراغات ، وهي من النشاطات الشائعة في التعبير الكتابي ،ومن النسب المتدنية فـي النشاط الكتابي التعبيري في خانة **صفة عالية ٪41.08،٪29.68،٪22.48.**

ويلاحظ بالمقابل نسب مختلفة في الخانة المخصصة **بصفة قليلة 55.03٪ ، 16.80٪ 60.93٪،62.79٪** ، ونسجل أيضا في خانة " **لا يفعل هذا البتة " : 03.87٪ ، 00.8٪**

09.37٪،**14.72**٪ ، هذه المؤشرات الأخيرة تدل على قلة شيوع هذه الآلية في بعض الجهات ولاسيما النسبة الأخيرة**14.72**٪ .

4 - الفرضية الرابعة :

نتوقع أثر السياق اللغوي في الحصيلة اللغوية لدى التلميذ.

يلاحظ في هذه الفرضية أن أعلى نسبة سجلت هي **63.77**٪ الخاصة بأثر السياق اللغوي في الحصيلة اللغوية ،وهذه النسبة مؤشر على استخدام السياق اللغوي بصفة قليلة ، بينما النسب الأخرى لتي لها صلة بفعل التلميذ (مـن شكل بنسبة عالية) بين **32.28**٪، و **35.93**٪ وهي متدنية مقارنة بالجداول السابقة.

أما أعلى نسبة سجلت في الخانة المخصصة عن عدم تفاعل التلميذ بهذه الآلية وهي **19.53**٪ في بعض المناطق.

أشكال السياق اللغوي في فهم النص	يفعل هذا بنسبة عالية تكرار	يفعل هذا بنسبة قليلة تكرار	لا يفعل هذا البتة تكرار	المجموع
1- الاستفادة من الحصيلة اللغوية السياقية في تعبيره الكتابي	**41**	**81**	**05**	**127**
2- الاستفادة من الحصيلة اللغوية السياقية في تعبيره الشفهي	**46**	**57**	**25**	**128**

أشكال السياق اللغوي في فهم النص	النسبة المئوية	النسبة المئوية	النسبة المئوية	المجموع
العبارة الأولـــــى	**32.28**٪	**63.77**٪	**03.93**٪	**99.98**٪
العبارة الثانيـــــة	**35.93**٪	**44.53**٪	**19.53**٪	**99.99**٪

5 - الفرضية الخامسة :

نتوقع الاستفادة من السياق اللغوي في عمليات التقويم بأشكالــه

أشكال السياق اللغوي في فهم النص	يفعل هذا بنسبة عالية تكرار	يفعل هذا بنسبة قليلة تكرار	لا يفعل هذا البتة تكرار	المجموع
1 - استخدام آلية السياق اللغــوي فــي التقــويم المستمر.	**35**	**64**	**24**	**123**
2- انجـــاز نشـــاط الامتحـان الفصـلي مـن السياق اللغوي	**65**	**59**	**01**	**125**
3- فهــم المعــاني فــي الامتحــان النهــائي مــن القرائن اللغوية.	**46**	**70**	**11**	**127**

أشكال السياق اللغوي في فهم النص	النسبة المئوية	النسبة المئوية	النسبة المئوية	المجموع
العبارة الأولـــى	**٪28.45**	**٪52.03**	**٪19.51**	**٪99.99**
العبارة الثانيـــة	**٪52.00**	**٪47.20**	**٪00.80**	**٪100**
العبارة الثالثـــة	**٪36.22**	**٪55.11**	**٪08.66**	**٪99.99**

التقويم من أهم المراحل في العملية التعليمية فيهل يظهر أثر الاكتساب اللغوي في نشاط التلميذ ، ومن خلال الجدول تظهر أعلى نسبة يستخدم فيها السياق اللغوي ، هي

الامتحانات الفصليـة التي بلغت **52٪** تعكس مدى استفـادة التلميذ من هذه الآلية في الامتحانات **بصفة عالية** ، أما النسب الأخرى في الشكلين الأخريين من أشكال التقويم (**التقويم المستمر ،الامتحان النـهائي**) بين **28.45٪** ، و **36.22٪.**

وأما في المجال الخاص باستخدام الآلية **بصفة قليلة** نجد أعلى نسبة هي **55.11٪** وهي استفادة التلميذ من هذه الآلية (الاعتماد على القرائن اللغوية) بصفـة قليلة في امتحان نهاية المرحلة **.**

كما يلاحظ وجود نسبة **19.51** ٪ بضعف مردود التفاعل مع آلية السياق اللغوي في التقويم المستمر في بعض الجهات.

نتائــج الدراســة الميدانيــة

انطلاقا من فرضيات حددناها سلفا لغرض تحديد مدى وجود هذه الآلية اللغوية **"السياق اللغوي"**على اعتبار أنها من الوسائل اللغوية الذاتية التي تتفق مع فلسفة **المقاربة بالكفاءات،** وفي هذا الجزء الأخيرمن البحث الذي خصصناه للدراسة الميدانية ، وهي من أهم أجزاء البحث ولقد بدأنا هذه الدراسة بمؤشرات خارجية تتعلق **بالبيانات الشخصية** والغرض منها الحصول على نتائج أكثر دقة وموضوعية وبعد تحليل هذه النسب المئوية التي تعكس العينة المذكورة ، يخلص البحث إلى **:**

1- من المؤشرات الشخصية التي لها علاقة بالموضوع ، أن أغلب أفراد العينة من ذوي الخبرة فالنسبة **78.90**٪ أي **101**من العينة ما بين **10**سنوات و**30**سنة وهي نسبة مشجعة وكافية للحصول على نتائج دقيقة**.**

2- الاعتماد على **السياق اللغوي** في فهم النص بلغ نسبة عالية بمقدار **73.43**٪ وهذا مؤشر ايجابي على استغلال آلية السياق اللغوي في الفهم،وبالمقابل هناك نسبة متدنية بلغت **41.32**٪ في استغلال القرائن اللغوية **في العملية النصية.**

3- آلية السياق اللغوي في تعلم **القضايا النحوية** لم تكن كافية ميدانيا ولهذا جاءت النسب المئوية متدنية **: 34.37**٪ ، **31.45**٪ ، **46.82**٪ مقارنة بالقضايا الصرفية التي بلغت نسبتها **60.62**٪

4 - صعوبة الاستفادة مـن هذه الآلية في القضايا اللغويـة **كالمشتـرك اللفظـي** ولهذا جاءت النسبة متدنية **31.74**٪

5 - سهولة انتشار استعمال سياق الجملة بصورة واسعة بلغت **82.40**٪ فـي النموذج الخاص بملء الفراغات في النشاطات الكتابية.

6 - الاستفادة مـن السياق اللغوي فـي البنـاء التعبيري ما زالت غير كافية حسب المعطيات النسبية المتدنية المذكورة سلفا في الجدول.

7 - علاقة **السياق اللغوي** بالحصيلة اللغوية غير واضحة ومتباينة مابين **32.28**٪، و**35.93**٪ في الخانة المخصصة للاستعمال العالي كما في الجدول ، وبالمقابل تـدل النسبة **19.53** ٪ زيادة على عدم الوضوح.

8 - ضرورة توظيف السياق اللغوي في أشكال التقويم ،ويظهر أن هذه الآلية حسب الاستبانة لم تستخدم بصورة واسعة إلا فـي الامتحانات الفصلية بينما في سائر أنواع التقويم الأخرى تبقى غير كافية.

خـــاتمـــة

يعد **السياق اللغوي** فـي الأصل **ظاهرة لسانيـة** ، يعنـي في شكلـه الكلي تلك التلميعات التي تحيط ببنية الجملة أو النص قصد اكتساب معرفة لغوية أو ثقافية.

فموضوع البحث لا يعالج السياق اللغوي من حيث هو ظاهرة لسانية وحسب،وإنما يحاول أن يتحقق من كونه **آلية ديداكتيكيـة** تستخدم لتعليم التلاميذ الأنشطة اللغويـة، فالبحث في مجمله يسعى إلى معرفة جملة من الأهداف :

أولاً : بيان وضعية السياق اللغوي فـي الأنشطة اللغوية لـدى تلميذ الخامسة ابتدائي.

ثانياً : التأكد من وجود علاقة ارتباط بين السياق اللغوي **والحصيلة اللغوية** من خلال التعبيرين " الشفهي والكتابي ".

ثالثاً : الوصول إلى إبـراز **السياق اللغوي كآليـة لغويـة تعليمية** بالنسبة لتلميذ المرحلة النهائية من التعليم الابتدائي كما أشرت من قبل.

فاللغة بهذا المعنى صارت تنتج آليات مـن ذاتها ، وفق نظام لغوي منسجم يتحرك في دائرة تعليمية تتوافق تماما مع ما تسمى **بالمقاربة النصية**.

وقبل التحقق من بلوغ تلك الأهداف السابقـة في جانبها التطبيقـي ، مهدت لذلك بفصل تحدثت فيه عن السياق اللغوي من الناحية النظرية سواء فـي أصله اللساني ، أو في استخداماته التربوية كالنظريات التـي اهتمت بالسياق اللغوي كأداة تعليمية كما ذكرت في علمي النفس**"المعرفي واللغوي"**.

وقصد التحقق من تلك الأهداف السابقة ، حاولت الكشف عن وجود هذه الآلية اللغوية على مستويين **" المنهاج وحجرة الدرس "** ، بالنسبة للمنهاج قمت بمسحه كلية ابتداء من السنة الأولى إلى غاية الخامسة ، هذه الأخيرة خصصت لها جزأين هامين **:** الأول تابع لمسح المنهاج كما أسلفت ،أما الثاني فيخص تحليل كتاب القراءة قصد الكشف عن السياق اللغوي وقضاياه الواردة في الجانب التطبيقي و هي **:**

1 - شرح المفردات الجديدة اعتمادا على آلية السياق اللغوي.

2- الكشف عن السياق اللغوي في أسئلة الفهم حول النص.

3- وظيفة السياق اللغوي في القضايا النحوية والصرفية .

4- موقع السياق اللغوي في أنشطة التعبير .

5- السياق اللغوي في نشاط الإثراء اللغوي .

ولاحظت أن آلية السياق اللغوي موجودة في نماذج مختلفة من التمارين الكتابية من أهم أشكالها :

أولا - سياق الجملة : موجود بأشكال متنوعة ، منها ما هو خاص بشرح المفردة بالنظر إلى ما يسبقها،وما يلحقها، ومنها ما يتعلق بالإجابة عن أسئلة فهم النص، ومنها ما يخص الجانب النحوي عند الاعتماد على **قرائن لغوية.**

ثانيا - سياق النص : على اعتبار أن النص **وحدة محورية** ، ينسجم ويتفق مع المقاربة النصية ، وعلى هذا جاءت أشكاله في النص مرتبطة به كشرح المفردة من خلال تنوع موقعها في النص،ومقارنة بعض المفردات في **سياق نصي** أكبر؛ أي

من نصوص متعددة ،وكذلك عند الإجابة عن الأسئلة باستخراج الصفات وتصنيفها مثلا ، وفي التعبير كترتيب أجزاء قصة.

3 ـ سياق الكلمة فـي القضايا الصرفية للتفرقة بين الكلمات ، بالاعتماد على ما يسمى بالسمات الفارقة كما في الأفعال المعتلة " **المثال ، والأجوف، والناقص** " .

4 ـ ومن القضايا السياقية " **التوافق السياقـي** " ، ويستخدم هذا النوع من القضايا في الجوانب النحوية كالتمارين المتعلقة بالتوابع مثل **:** الصفة ، والموصوف ، والتوكيد وفي التفرقة بين الحال الذي يتناسب مع الفاعل ، والحال الذي يتناسب مع المفعول .

5 ـ ومـن القضايا " **التوارد السياقي** " يخص الحروف التي تعلق بالأفعال وهـي موجودة في كثير من التطبيقات النحوية.

6 ـ وهناك من القضايا السياقية أيضا " **التتابع السياقي** " في بعض التمارين كما في مثال المفعول معه**....**

هذه أهـم أنواع السياق اللغوي ، وقضاياه التي وردت في المنهاج وكتاب القراءة للسنة الخامسة ابتدائي.

وأما فيما يخص الاشكالات كعلاقة السياق بالحصيلة اللغويـة ، فهـذه الاشكالية لها علاقة بالتعبير الكتابي ، و لقد لاحظت أن الجواب عن هذا الإشكال تحول إلى فرضية أشر ت إليها عند الحديث عن نتائج الاستبانة.

فالاستفادة من نتائج السياق اللغوي من خلال البحث الميداني تكون في النقاط الآتية

أولا : ينبغي تدعيم آلية السياق اللغوي **في النشاط النحوي** ، فالنسب المئوية عكست واقعيا ضعف الاستخدام من قبل التلميذ.

ثانيا : ضرورة تعليم التلميذ الظواهر اللغوية وفق أنواع السياق اللغوي فالنتائج بينت عدم استغلال التلميذ لهذه الآلية.

ثالثا : افترضت أن يكون للسياق اللغوي علاقة بالحصيلة اللغوية التي تظهر في التعبير الكتابي ، ولكن من خلال النتائج تبين ضعف العلاقة بينهما ، مما يدعونا مستقبلا الاهتمام بما يسمى **بالقاموس الفردي للتلميذ.**

رابعا : أهمية التقويم في العملية التعليمية أهمية كبرى ، لأنه يرافق نشاط التلميذ منذ البداية ومن هنا جاءت أهميته ، وعلى هذا الأساس ينبغي توظيف آلية السياق اللغوي بصورة واسعة .

وهذه الآلية الأخيرة تتوافق مع المقاربة النصية عكس المقاربة بالأهداف سابقا وبالرغم من أن المقاربة بالأهداف الإجرائية ساهمت في تنظيم العمل البيداغوجي من حيث سرعة الانجاز ، واحترام عامل الزمن ، وبساطة تقديم المادة ، وشمولية الدرس، إلا أنها جزأت الفعل التربوي ، وحولته إلى آلة سلوكية يخضع فيها التلميذ إلى المثير ، والاستجابة، بيد أن الكفاءات جعلت من النشاط البيداغوجي كلاًّ موحدا ومنسجما يكون فيه التلميذ هو محور العملية البيداغوجية، ومن هذا المنطلق جاءت فكرة انسجام طبيعة السياق اللغوي مع المقاربة النصية.

بعد عقدين من الممارسة الديدكتكية في المدرسة،لاحظت من خلال هذه التجربة البسيطة أن تعليم القضايا اللغوية في إطار النظام ، أو انسجام المواد اللغويـة أفضل من تجزئتها إلى أجزاء منفصلة، فموضوعات النحو في الماضي كانت تقدم من خلال أمثلة تعرض على التلميذ دون أن يكون بينها ترابط أو تناسق ، بينما المقاربة النصية جعلت من النص محورا لتعليم القضايا اللغوية ، ومن أهم مزايا هـذا الاتجاه الحديث.

أولا : التناسق والترابط بين مستويات الفعل اللغوي كالنحـو ، والصرف ، والدلالة ، والتعبير في دائرة معرفية موحدة تكاملية تسمى بـ" **الأداء الإدماجي**".

ثانيا: توحيد الزمن بحيث جعل كل المستويات اللغوية تمارس في دائرة واحدة مغلقة ، هذا التوحيد الزمني ساعد المعلم على استغلال حضور الذاكرة في أهداف ديداكتيكية .

ثالثا : التماسك الديداكتيكي بين مراحل العملية التعليمية ، بحيث جعل الوسيلة التربوية و المادة المعرفية ، و الوقفة التقييمية فـي تقارب متتابع ، فالوقفة التقييمية هي آخر نشاط في نهاية الوحدة ، يقدم على أساس مراجعة شاملة تقييمية .

بالرغم من هذه المزايا ، ولاسيما التي لها علاقة بتعليمية اللغة ، والمقاربة النصية فان المقاربة بالكفاءات لا تخلو من نقائص في ظل تدريس اللغة العربية **بالنص.**

أولا: لم تبلغ المقاربة النصية مرحلة النضج بسبب الفترة القصيرة لظهور نهج المقاربة بالكفاءات .

ثانيا: طول نصوص القراءة كان عاملا من العوامل التي ساهمت في حدوث الملل عند التلميذ .

ثالثا: إنشاء النص لم يتسم بالقضايا اللغوية النصية كالاتساق ، والسياق اللغوي ، والتماسك ، و كثرة الإحالات المتنوعة والوظيفية المناسبة لعقل التلميذ.

رابعا : غياب النصوص الأصيلة - بدون تصرف - لما تتميز به من تماسك طبيعي ونموذج رائع لتعليم اللغة.

خامسا: عدم تمكن التلميذ من القراءة الجيدة من العوامل التي انعكست سلبا على بلوغ القضايا اللغوية درجة من النضج.

وتبقى النصوص التعليمية الجيدة والنموذجية هي من أكبر الدوافع لاكتشاف القضايا اللغوية كالسياق اللغوي مثلا ، و هناك بلا ريب **قضايا لغوية نصية** أخرى تحتاج إلى التنقيب عنها واستخراجها قصد الاستفادة منها في الفعل الديداكتيكي.

ملحـــق

بســـم الله الرحمن الرحيـم

جامعة الحـاج لخضر
كلية الآداب والعلوم الإنسانية
باتنـــة

استبانـــة
السياق اللغوي وأثره في تعليمية اللغة العربية
لدى الطفل في ضوء المقاربة بالكفاءات
السنة الخامسة من التعليم الابتدائي نموذجا

أخي المعلم/ أختي المعلمة.
السلام عليكم ورحمة الله وبعد،

في إطار إعداد مذكرة ماجستير تخصص لسانيات تطبيقية، ان هذه الدراسة تهدف إلى
أولاً : الكشف عن وضعية السياق اللغوي في نشاط اللغة لدى تلميذ السنة الخامسة ابتدائي.
ثانياً : التحقق من أثر السياق اللغوي في التنمية اللغوية من خلال التعبيرين الشفهي والكتابي.
ثالثاً : البحث عن فاعليته في أنشطة اللغة وما يتعلق بها من تمارين في محتوى الكتاب.
رابعاً : التأكد من اعتباره **آلية** يستخدمها التلميذ لاكتشاف المعاني والمعارف اللغوية الجديدة.

مع الإشارة إلى أن هذه الاستبانة ستعالج في ضوء المقاربة بالكفاءات والمقاربة النصية علما أنه لا توجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة وإنما لكل معلم (ة) حكمه(ها) الخاص به (ها)،و قبل هذا اليكم الملخص الآتي يوضح أهم المصطلحات الواردة في الاستبانة:

الرقم	المصطلح	مفهومـــــــــــــــه
01	**السياق اللغوي**	يعالج الظواهر اللغوية داخل الكلمة أو الجملة أو النص وبهذا يتعدد أنواعه فمنه: **سياق الكلمة و سياق الجملة وسياق النص.**

02	**القرائن اللغوية**	كدلالة الصوت،ودلالة الاحالة ،ودلالة مصاحبات الطلب....مثال عن هذه الأخيرة:**..مهاب؟** فالعلامة قرينة فتصير الجملة **من مهاب؟**
03	**المعنى الهدف**	المعنى المراد شرحه على مستوى الجملة أو النص في كل الأنشطة اللغوية سواء تعلق الأمر **بشرح مفردة أو ملء فراغ بما يناسب...**
04	**المقاربة النصية**	أن يكون النص هو **محور الدوران** لكل الأنشطة بغية ضمان الاتساق والتماسك داخل المنظومة اللغوية تسهيلا لعملية التعلم.
05	**الظاهرة اللغوية**	هي الوحدة المعرفية داخل النص سواء كانت **ثقافية** أو **نحوية** أو **صرفية** مثال **النحوية** كالنداء وأسماء الإشارة والاستثناء**.....**
06	**التتابعات السياقية**	مثل اقتران **"بقرة"**بالفعل **"يحلب"** إذ إن جزء من معنى **"البقر"** يتجلى لنا من قولهم"**هم يحلبون البقر"** ،"**تنتج البقرة الحليب" ....**
07	**سياق الكلمة**	الأجزاء الصوتية الصغرى المعلومة تتجمع في مقطع واحد للكشف عن الصوت المجهول مثل الفعل الناقص **:** **يرمـ+...(ي)**اعتمادا على الصوتين **ر+م** أو الكشف عن نوعية الفعل مثل **دعا** ≠ **عاد...**
08	**سياق النص**	من قضاياه الفصل بين المشترك اللفظي كفعل **تناول** قد يأتي بمعنيين**" أكل وأخذ"** ، وترتيب أجزاء النص مشوشة بعد قراءته قراءة **سياقية متصلة**
09	**القراءة الترابطية**	تتعلق مباشرة بالفهم والمقصود بها الربط الضمني للعلاقات بين المفردات وبين الجمل في حدود النص و قد يكون أكثر من نص**.**

10	**المشترك اللفظي**	تشابه الكلمة بأخرى **صوتيا** مثل كلمة**" تناول"** فالسياق اللغوي دوره هنا الفصل بين المعنيين**:تناول** فوكس وجبة دسمة≠ **تتناول** خالتي حليمة كتلة أخرى من الطين**" ينظر كتاب القراءة ص46 و162"**
11	**التوارد السياقي**	تعلق الحروف بما يناسبها من الأفعال مثل**"**كتبت **بالقلم"** ≠ **"**سألت **عن القلم"** فالقلم في الجملتين واحد إلا أن التركيبة السياقية أوردت كل حرف من حروف الجر في مكانه المناسب.
12	**سياق الجملة**	من القضايا التي يعالجها **:** اكتشاف المعنى الجديد من خلال المفردة السابقة واللاحقة ، ملء الفراغ بالكلمة بعد القراءة المتصلة للجملة.
13	**السمات الفارقة اللغوية**	هي الوحدة الصغرى في الكلمة التي تميزها عن غيرها وتكون سمة نحوية مثل تاء الضمير التي تلحق الفعل دون الاسم ،وصرفية كحروف العلة المميزة وتكون السمة الفارقة خارجية كعلامات الاستفهام والتعجب....

ولذا يرجى منكم قراءة هذه القائمة التي تتضمن مجموعة من الفقرات بدقة وتمعن ،بحيث تضعون إشارة **(×)** تحت الاختيار الذي يمثل رأيكم لتلك الفقرة**.**

علما بأن الواقعية والاهتمام والدقة في تعبئة هذه الاستبانة ستساعدنا في الحصول على نتائج أكثر موضوعية وفائدة ،حيث أن هذه المعلومات ستستخدم لغرض البحث العلمي فقط**.**

شاكراً لكم حسن تعاونكم

بيانـــات شخصيــة

الخبـرة المهنية : ــ عدد سنوات مهنـة التـدريس عـامة ☐

ـ عدد سنوات تدريس المقاربة بالكفاءات **الخامسة ابتدائي** خاصة ☐

المستوى الدراسي*: ـ ذكر المستوى بدقة ☐

---

* المقصود بـ"المستوى بدقة " السنة الرابعة متوسط ،أو النهائي ثانوي ،أو خريج معهد ، أو جامعي مع ضرورة ذكر التخصص : لغة عربية ،أو علم النفس والتربية .....الخ مثلا.

الرقم	الفقـــــــــرات	يفعل هذا بنسبة **عالية**	يفعل هذا **بنسبة قليلة**	لا يفعل **البتة**
01	**يربط** التلميذ بين القرائن اللغوية في خدمة النص **للمعنى الهدف.**			
02	**يختار** عنوانا للنص ذا دلالة شاملة انطلاقا من **سياق النص.**			
03	**يجيب** عن أسئلة فهم النص من سياق النص **وقرائنه اللغوية.**			
04	**يلجأ** التلميذ إلى **سياق الجملة** لمعرفة قواعد النحو كالصفة مثلا			
05	**يستدل** بعلامات الترقيم **كسمات لغوية** في تحديد شكل السؤال.			
06	**يضع** حرف المعنى كالجر وفق **ورودها** في سياق الجملة .			
07	**يحدد** الظاهرة الصرفية مـن **سياق الكلمة** كالفعل المعتل مثلا			
08	**يكتشف** معنى مختلفا **للمشترك اللفظي** وفق **القراءة الترابطية**.			
09	**يصرف** الأفعـال و الأسماء اعتمادا على **التتابعات السياقية**.			
10	**يوظف** التلميذ المعاني الجديدة في تعابيره الكتابية .			
11	**يضع** الكلمات المناسبة فـي الفراغات وفق سياق الجملة			
12	**يبني** تعبيرا حرا بكلمات جديدة ناتجة عن **السياق اللغوي**.			
13	**يثري** تعبيره الكتابي من قاموسه المكون من آلية السياق اللغوي			

14	**يستخدم** المعاني الجديدة من خلال السياق في التعبير الشفهي.			
15	**يقارن** بين نصين قصيرين لاختيار أحسنهما وفق سياق النص.			
16	**يستخدم** التلميذ آلية السياق في **التقويم المستمر.**			
17	**ينجز** بعض التمارين في **الامتحان الفصلي** وفق السياق اللغوي.			
18	**يستغل** القرائن اللغوية لفهم المعاني في امتحان **نهاية المرحلة.**			

إضافة بعض الملاحظات ترونها مناسبة للموضوع:

1-.....

2-.....

3 -.....

4-.....

5-.....

6-.....

شاكرا لكم - مرة أخرى- حسن تعاونكم

نماذج
من نصوص كتاب القراءة
للسنة الخامسة ابتدائي

اَلْوَعْدُ الْمَنْسِيّ (2)

حَمَلَتِ الْأُخْتُ بَعْضَ الْمَؤونَةِ، وراحَتْ تَبْحَثُ عَن أَخيها الْأَكْبَر. وبَعْدَ رِحْلَةٍ طَويلَةٍ وَصَلَتْ إِلى الْقَبيلَةِ الّتي يَعيشُ فيها، ووَجَدَتْهُ قَدْ تَزَوَّجَ ويَعيشُ حَياةً سَعيدَة. ورآها أَحَدُ رِجالِ الْقَبيلَةِ فَخَطَبَها مِنْ أَخيها وتَزَوَّجَها.

وَنَسِيَتْ أَخاها الْأَصْغَرَ الَّذي تَرَكَتْهُ وَحيدًا. وَنَسِيَتِ الْوَعْدَ الَّذي أَعْطَتْهُ لِوالِدَيْها.

في ذلك الْوَقْتِ، كانَ الْأَخُ الْأَصْغَرُ قَدْ أَكَلَ كُلَّ الْمَؤونَة، ثمّ بَدَأَ يَبْحَثُ في الْغابَةِ، فَكان يَأْكُلُ الْفواكِهَ الّتي يَجِدُها في الْأَشْجارِ، ويُحِسُّ بالْفَرَحِ لأَنَّه يَجِدُ مَا يَأْكُلُ ويَنْتَظِرُ عَوْدَةَ أَخَويْهِ، ولَكِنْ حينَما بَدَأَ الْبَرْدُ يَشْتَدُّ، والثُّلُوجُ تَتَساقَطُ، أَحَسَّ بِالْجوعِ والْخَوْفِ، وبَدَأَ يَبْكي ويُنادي أَخَوَيْهِ بِأَعْلَى صَوْتِه، ولكن لا أَحَدَ يُجيب. ومع مُرورِ الْأَيّامِ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ وأَصْبَحَ شاحِبًا [1]، كانَ إِذا حلَّ اللَّيْلُ يَخْتَفي بَيْنَ أَغْصانِ الْأَشْجارِ ويَسْتَمِعُ إِلى عُواءِ الذِّئابِ [2] الّذي يَأْتي من كُلِّ مَكان، ولا يَنْزِلُ إِلاَّ لِيَأْكُلَ مِمَّا تَرَكَتْهُ تِلْكَ الذِّئاب. وشَيْئًا فَشَيْئًا بَدَأَ لا يَخافُ مِنْها، وتَعَوَّدَ على عُوائِها. صارَ يَعْوي كَما تَعْوي، ويَمْشي كما تَمْشي. وتَعَوَّدَتِ الذِّئابُ عَلَيْه، فَكانَتْ تَتْرُكُ له نَصيبًا مِمَّا تَصْطادُه لِيَقْتاتَ به [3].

وَمَرَّتِ الْأَيّامُ على هذا الْأَخِ، وأَصْبَحَ فَرْدًا من عائِلَةِ الذِّئابِ وكانَتْ هِيَ تَعْتَني بِهِ وتُقَدِّمُ لَهُ الْأَكْلَ وتُدْفِئُهُ بِفَرْوِها [4]. وحينما بَدَأَ الثَّلْجُ بالذَّوبان، تَوَجَّهَتِ الذِّئابُ إِلى النَّهْر، وتَبِعَها الْأَخُ الْأَصْغَر.

في أَحَدِ الْأَيّام، نَزَلَ أَخوهُ الْأَكْبَرُ إلى النَّهْر في قاربِه الصَّغير ليَصْطادَ بَعْضَ السَّمَك، وحينما اقْتَرَبَ من حَافَّةِ النَّهْر، سَمِعَ صَوْتَ أَخيهِ الْأَصْغَرِ وهو يُغَنّي . كانَ صَوْتُهُ يُشْبِهُ صَوْتَ الذِّئاب .

سَمِعَ الْأَخُ الْأَكْبَرُ الصَّوْتَ وهو يُغَنّي فَأَحَسَّ أَنَّ قَلْبَهُ يَنْقَبِضُ ثمّ أَسْرَعَ إلى حَيْثُ أَخوهُ الْأَصْغَرُ وقال لَه : " أَخي، أَخي تَعالَ مَعي " . لكنّ الْأَخَ الْأَصْغَرَ فَرَّ مع إِخْوانِهِ الذِّئابِ، وكانَتْ عَلَيْه عَلاماتُ الْغَضَب .

أَحَسَّ الْأَخُ الْأَكْبَرُ بالْحَسْرَة [5] والْحُزْن . وعادَ إلى بَيْتِه وحَكَى لِأُخْتِه أَنَّ أَخاهُما تَحَوَّلَ إلى ذِئْبٍ، وأَنّ جِسْمَهُ كَساهُ شَعْرٌ كَثيف، وأَنَّه يَجْري كما تَجْري الذِّئابُ ويَصْطادُ مَعَها كما تَصْطاد. قالَتِ الْأُخْت : " هل يَعودُ إلَيْنا، هل يَعودُ إلى إِخْوانِهِ من النّاس ؟" وهنا قال لها الْأَخُ الْأَكْبَرُ بِحُزنٍ كَبير : " لَقَدْ صار ذِئْبا، ولن يَعودَ أَبَدًا إلَيْنا، لأَنَّ الذِّئابَ اِعْتَنَتْ بِهِ وقَدَّمَتْ لَهُ الْأَكْلَ وأَدْفَأَتْهُ ولم تَتْرُكْهُ وَحيداً " .

بَكَتِ الْأُخْتُ، وتَذَكَّرتِ الْوَعْدَ الَّذي أَعْطَتْهُ لِأَبيها وأُمِّها . ومنْذ ذلك الْوَقْتِ والْحَسْرَةُ تُصاحِبُهما كُلَّما تَذَكَّرا أَخاهُما الَّذي صار ذِئبا .

نصّ مترجم من الأدب العالميّ

أتحاور مع النّصّ

أتعرّف على معاني المفردات

1. شاحب : لَوْنُهُ أَصْفَر .
2. عُواء الذِّئاب : صَوْتُ الذِّئاب .
3. لِيَقْتاتَ بِهِ : لِيَأْكُلَهُ .
4. بِفَرْوِها : بِشَعْرِها .
5. الْحَسْرَة : اَلنَّدَمُ الشَّديد .

أفهم النّصّ

* هَل تَذَكَّرَتِ الْأُخْتُ أَخاها الْأَصْغَر حينَما وَصَلَت إلى الْقَبيلَة ؟
* لماذا كانَ الْأَخُ الْأَصْغَرُ يُحِسُّ بالْفَرَح ؟
* مَتى أَحَسَّ الْأَخُ الْأَصْغَرُ بالْخَوْف ؟
* كَيْفَ عامَلَتِ الذِّئابُ الْأَخَ الْأَصْغَر ؟
* لماذا أَحَسَّ الْأَخُ الْأَكْبَرُ أَنّ قَلْبَهُ يَنْقَبِض ؟
* هَلْ عادَ الْأَخُ الْأَصْغَرُ مَعَ أَخيه ؟ لماذا ؟

أعبّر

- تَخَيَّلْ نِهايَةً أُخْرى لِهَذه الْقِصَّة، وقارِنْ بَيْنَها وبَيْن النِّهاياتِ الّتي اقْتَرَحَها زُملاؤُكَ .
- لاشَكَّ أَنَّكَ تَعْرِفُ قِصَّةً تُشْبِه هَذِهِ الْقِصَّة . اِحْكِها لِزُملائِك مُحْتَرِمًا فيها تَسَلْسُلَ الْأَحْداث : اَلْبِدايَة - اَلْوَسَط - اَلنِّهايَة .

فوكس والْحِمايَةُ الْمَدَنِيَّة

فوكس هو كَلْبٌ كَبير ، له شَعْرٌ طَويلٌ ووَجْهٌ رَقيق ، وفي عَيْنَيْهِ لَمَعانُ الذّكاء . كان يَقْضي أَيّامَهُ حَوْلَ ثَكَنَة [1] رِجالِ الْحِمايَة . وفي الْمساءِ يَخْتَفي في زاوِيَةٍ حتّى لا يَراهُ أَحَد . فَهُوَ الْكَلْبُ الْمِسْكينُ الّذي طُرِدَ من عِدَّةِ مَنازِلَ ، مع أَنَّه كَلْبٌ وديعٌ ويَحْمِلُ قَلْبُهُ كَثيراً مِنَ الْحُبّ .

كان فوكس يُحِسُّ بالسَّعادَةِ وهو يَرى رِجالَ الْحِمايَةِ يَتَنَقَّلونَ بِسُرْعَةٍ كلّما جاءَهم نَبَأٌ [2] عَنْ حَريق . إِنَّهُ يُحِبُّ أَصْواتَ الْإِنْذارِ الَّتي تُطْلِقُها السَّيّاراتُ الْحَمْراءُ الْجَميلَة .

في هذا الْيَوْمِ تَناوَلَ فوكس وَجْبَةً دَسِمَةً ، ثمّ راحَ يَتَجَوَّلُ حتّى وَصَلَ إِلى الْمَرْأَبِ الّذي توجَدُ فيه السَّيّارَةُ الْكَبيرَةُ لِرِجالِ الْحِمايَة . قالَ فوكسُ في نَفْسِه : "كم هي جَميلَة !يا لَلَمَعانِ لَوْنِها الْأَحْمَر !" ثمّ صَعِدَ إِلى أَعْلى السَّيّارَةِ ودَخَلَ إِلى حَيْثُ يَجْلِسُ السّائِقُ ، وجاءَتْهُ فِكْرَة : "ماذا لَوْ شَغَّلْتُ الزِّرَّ فَيُقْبِلُ رِجالُ الْحِمايَةِ بِسُرْعَةٍ وهم على أَتَمِّ الْاِسْتِعْدادِ لِلذَّهاب ؟ " . لَكِنَّه رَفَضَ الْفِكْرَةَ وقالَ في نَفْسِه : "لا مَجال لِلْعَبَث [3] هنا" . اِنْتَقَلَ بعْد ذلك إِلى أَعْلى السَّيّارَةِ وجَلَسَ فَوْقَ حِزْمَةِ الْأَنابيبِ وبَدَأَ يُفَكِّرُ في حَياةِ هَؤلاءِ الرِّجالِ وراحَ يَحْلُمُ حتّى نام .

تين ! تين ! تين ! كان هذا الصَّوْتُ يُداعِبُ [4] سَمْعَ الْكَلْبِ فوكس . تين ! تين ! تين ! "ما هذا؟ ! هل أنا في حُلُم ؟ ولكنّ السَّيّارَةَ تَحَرَّكَتْ وتَأَكَّدَ فوكسُ أَنَّهُ لا يَحْلُم . "ما أَرْوَعَ هذا ! إِنَّهُم يَتَّجِهونَ إِلى حَريق ! ما أَسْرَعَ هذه السَّيّارَة ! ما أَسْرَعَها !

تين !تين ، تين ! وردَّ فوكس هاو ، هاو ، هاو . الْتَفَتَ أَحَدُ رِجالِ الْحِمايَةِ وقال : "مَعَنا كَلْب ، ماذا يَفْعَلُ هنا ؟"

لكن لم يَكُنِ الْوُقوفُ مُمْكِنًا ، لِأَنَّ كُلَّ تَأْخيرٍ يُؤَدّي إِلى احْتراقِ الْمَنْزِلِ بِأَكْمَلِه .

رأى فوكس من بَعيدٍ لَهيباً ودُخاناً كَثيفا ، وكانَتْ الشَّظايا تَتَطايَرُ هنا وهناك . وصَلَتِ السَّيارَةُ إِلى الْمَكان ،

156

فَأَسْـرَعَ رِجـالُ الْحِمايَةِ ومَـرَّروا الْأَنابيبَ ووَضَعوا السَّـلالِمَ ودَخَلوا إلى الـمَنْـزِلِ يَتْبَعُهُم فوكس . كَانَتْ له أُذُنٌ حادَّةٌ [5] فَسَـمِعَ صَوْتاً خافِتاً يَسْـتَغيثُ ، فَأَسْـرَعَ نَحْوَهُ ولَكِنَّهُ وَجَدَ الْبابَ مُغْلَقاً . بَدَأَ يَنْبَحُ حتّى جاءَهُ أَحَدُ الرِّجالِ وفَتَحَ الْبابَ فانْدَفَعَ دُخانٌ كَثيفٌ من الْغُرْفَةِ ، لَكِنَّ فوكس دَخَل . وما هي إلاّ لَحَظاتٌ حتّى خَرَجَ يَحْمِلُ في فَمِهِ طِفْلاً صَغيراً .

بَعْدَما أُخْمِدَتِ النّارُ جَلَسَ فوكس أَمامَ السَّيّارَةِ . وفي هَذِهِ اللَّحْظَةِ صاحَ أَحَدُ رِجالِ الْحِمايَةِ : " أَيُّها الْأَصْدِقاء ، لا تَنْسَوا أَكْبَرَ رِجالِ الْحِمايَةِ الْمَدَنِيَّة " ، ومَدَّ يَدَهُ وراحَ يَمْسَحُ رَأْسَ الْكَلْب . وكم كانَـت فَرْحَـة فوكس كَبيرَةً حينَما صاحَ الْجَميع : " إنَّه واحِـدٌ من مَجْموعَتِنا " وهكذا أَصْبَحَ من رِجالِ الْحِمايَةِ وتَحَقَّقَ الْحُلمُ الّذي كان يَراهُ بَعيداً .

نصّ مترجم – من أدب الأطفال .

أتحاور مع النّصّ

أتعرّف على معاني الْمفـردات

1. ثَكَنَـة : مَـكانٌ خـاصٌّ بِرِجـالِ الْحِمايَـة والْجَيْشِ والشُّرْطَة .
2. نَبَأٌ : خَبَرٌ .
3. لا مَجال لِلْعَبَث : لا مَجالَ لِلَّعِب .
4. يُداعِبُ سَمْعَ الْكَلْب : يَصِلُهُ بِلُطْف .
5. أُذُنٌ حادَّة : أُذُنٌ تَسْمَعُ جَيِّداً .

أفهـم النّـصّ

* كيف وَصَفَ الْكاتِبُ فوكس في الْفِقْرَةِ الأولى ؟
* متـى كانَ فوكـس يُحِـسُّ بالسَّـعادَة ؟ ولماذا ؟
* لمـاذا اسْـتَعْمَلَ الْكاتِـبُ كَلِمَـةَ "الْمِسْكين" وهو يَتَكَلَّمُ عن فوكس ؟
* كيـفَ عَبَّـرَ فوكـس عـن إِعْجابِـهِ بالسَّـيّارَةِ الْكَبيرَة ؟
* في الْفِقْرَةِ السّادِسَـةِ ، ما هـي الْعِبارَةُ الّتي تَدُلُّ على فَرَحِ فوكس ؟
* في الْفِقْرَتَيْنِ الأَخيرَتَيْن ، ما الْعِباراتُ الّتي تَدُلُّ على أنَّ فوكس لَعِبَ دَوْرَ رِجالِ الْحِماية ؟

أعبّـر

- ما الّذي يَدُلُّ على أَنّ فوكس يُحِبُّ أن يَكونَ من رِجالِ الْحِمايَةِ الْمَدَنِيَّة ؟
- تَخَيَّلْ أن فوكس ، بعدما سَـمِعَ نداءَ الاسْـتِغاثَةِ الْخافِتَ ، دَخَلَ الْغُرْفَةَ ووَجَدَ الطِّفْلَ قَدِ احْتَرَق . صِفْهُ في تلك اللَّحْظَة ثُمَّ قارِنْ بَيْنَ وَصْفِكَ ووَصْفِ زَميلِك .

عاصمة بلادي الْجزائر

تَقَعُ على صَخْرَةٍ كَبيرَةٍ في سَفْحِ جَبَلِ [1] "أبي زريعة . "يَحْتَضِنُها الْخَليجُ – الْمُسَمَّى بِاسْمِها – من ناحِيَةِ الشَّمال ، والّذي يوجَدُ بِهِ ميناؤُها الشَّهيرُ الزّاخِرُ بِحَرَكاتِ الْبَواخِرِ والسُّفُنِ ، ونَشاطِ الْعُمّالِ والْباعَة . إنّ الْجَزائرَ شامِخَةٌ في بُنْيانِها كَثيفَةٌ في عُمْرانِها ، ضاجَّةٌ بالْحَرَكَةِ والنَّشاط . وتَنْقَسِمُ إلى قِسْمَيْنِ رَئيسِيَّيْنِ : الْأَحْياءِ الْقديمَةِ والْأَحْياءِ الْعَصْرِيّة .

أَمَّا الْأَحْياءُ الْقَديمَةُ فَهي تَشْمَلُ "الْقَصَبَةَ "وما جاوَرَها ، وهي قَديمَةُ الْبِناءِ ، ضَيِّقَةُ الْأَنْهُج . وأَزِقّتُها مَسْقوفَةٌ ، شَديدَةُ الْالْتِواءِ والتَّعاريجِ لكِنَّ التَّجَوُّلَ مُمْتِعٌ فيها . وبُيوتُها مَبْنِيَّةٌ على طِرازٍ من الْهَنْدَسَةِ الْعَتيقَةِ [2] تَرْجِعُ إلى الْعَهْدِ الْعُثْمانيّ ، أَغْلَبُها ذو نَوافِذَ ضَيِّقَة . وعلى أَطْرافِها تَنْتَشِرُ مَقاهٍ شَعْبِيَّةٌ قَديمَةٌ يَرْتادُها سُكّانُ هذه الْأَحْياءِ ، فَيَتَناوَلون فيها الشّايَ وَيَتَجاذَبونَ أَطْرافَ الْحَديث . وفي أَسْفَلِها الدُّورُ الْجَميلَةُ كَدارِ عَزيزَةَ ودارِ خداوجَ الْعَمْياء ، وهي الْآن مَتْحَفٌ لِلْفُنونِ التَّقْليدِيَّةِ والشَّعْبِيَّة ، ودارِ حَسَن باشا الْمُجاوِرَةِ لِجامِعِ كيتشاوَةَ الشَّهير .

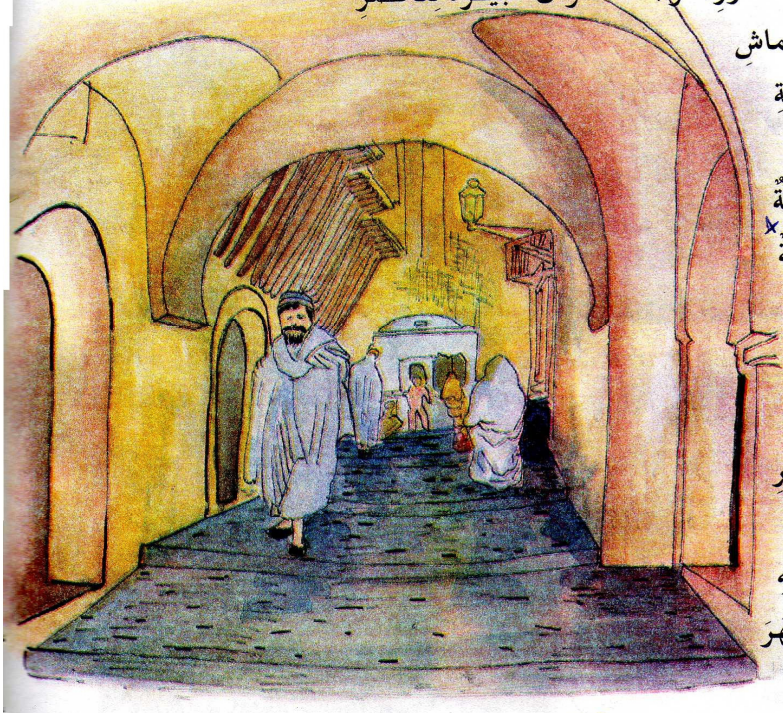

وعلى مَقْرُبَةٍ من هذه الدّورِ ، توجَدُ أَسْواقٌ كَبيرَةٌ لِلْخُضَرِ واللُّحومِ والْغِلال ، وأُخْرى لِلْقُماشِ والْأَثاثِ والْأَدواتِ الْقَديمَةِ ومَعارِضُ لِلآلاتِ والْأَوانيّ النُّحاسِيَّة . وهي ضَيِّقَةٌ غاصَّةٌ بِالْمارّةِ والْباعَة ، ومُكْتَظَّةٌ بالْمُتَجَوِّلين ، لا يَكادُ يَشُقُّ الْإِنْسانُ فيها طَريقَهُ إلاّ بِمَشَقَّةٍ وجَهْد . وأَشْهَرُ هذه الْأَسْواقِ سوقُ الْقَصَبةِ لِلْخُضَرِ واللُّحومِ الْمَعْروفِ " بِسوق جَامِعِ الْيَهودِ " الّذي يَأْتيهِ الزَّبائِنُ مِنْ كلِّ مَكانٍ لما اشْتَهَرَ

به من كَثْرَةِ الْبِضاعَةِ وتَنوُّعِها . ومنها سُـوقُ الْأَقْمِشَـةِ " بِبابِ عزّون " الّتي تَكْتَظُّ بالنِّسـاءِ اللاَّئي يَأْتينَ لِاقْتِناءِ ما يُناسِبُهُنَّ من الْمَلابِسِ الْفاخِرَةِ والْأَقْمِشَة .

أمَّا الْأَحْياءُ الْعَصْرِيَّةُ ، فإنَّها شامِخَةُ الْبُنْيان ، رائِعَةُ الْمَظْهَر ، تَخْتَرِقُها شَوارِعُ طَويلَةٌ وواسِعَةٌ ، مُتَوازِيَةٌ ومُتَقاطِعَةٌ ، على جَوانِبِها عِماراتٌ حَديثَةٌ شاهِقَةٌ في الْفَضاء [3] ، ومَتاجِرُ كَبيرَة .

ويوجَـدُ بهـذه الْأَحْياءِ تِمْثالُ الْبَطَـلِ الْخالِدِ الْأميرِ عَبْدِ الْقادِرِ وقَصْـرُ الْحُكومَةِ ودارُ الْبَريدِ الْمَرْكَزِيّ وأَهَمُّ الْمُؤَسَّساتِ الْحكومِيَّة . كما توجَدُ بها الْمراكِزُ الثَّقافِيَّةُ كَقَصْرِ الثَّقافَةِ والْمَكْتَبَةِ الْوَطَنِيَّةِ ومَقامِ الشَّهيد . وتُزَيِّنُ هذه الْأَحْياءَ حَدائِقُ عامَّةٌ جَميلَة .

تلك هي مَدينَةُ الْجزائِر ، عاصِمَةُ بِلادي ، إنَّها رائِعَةٌ مِنْ رَوائِعِ الْكَوْنِ ، إنّها مَدينَةٌ كُلُّ مَبانيها بَيْضـاءُ ونَوافِذُها زَرْقاءُ ، ويَطْبَعُهـا بَحْرٌ لازَوَرْدِيٌّ [4] . إنّها مَدينَةٌ فاتِنَةٌ [5] مَلأَتِ الدُّنْيا في الْماضي إذ شَغَلَتِ النّاسَ بِبَوارِجِها الْحَرْبِيَّةِ وهي تَشُقُّ أَمْواجَ [6] الْبَحْرِ الْأَبْيَضِ الْمُتَوَسِّطِ الّذي صارَ كَأَنَّهُ بُحَيْرَةٌ جَزائِريّة .

من كتاب السّنة الخامسة
بتصرّف .

أتحـاور مـع النّـصّ

أتعرَّف على معاني المفردات

1. سَفْحُ جَبَل : أَسْفَلُ جَبَل .
2. اَلْهَنْدَسَةُ الْعَتيقَة : اَلْهَنْدَسَةُ الْقَديمَة .
3. شاهِقَة : عالِيَةٌ جِدًّا .
4. بَحْرٌ لازَوَرْدِيّ : أَزْرَقُ يَميلُ إلى الْأَخْضَر .
5. فاتِنَة : ساحِرَة .
6. بَوارِجُها الْحَرْبِيّة : سُفُنُها الْحَرْبِيّة .

أفهـم النّـصّ

* أين تَقَعُ مَدينَةُ الْجَزائِر ؟
* ماذا تَشْمَلُ الْأَحْياءُ الْقَديمَة ؟
* بم تَتَمَيَّزُ الْقَصَبَة ؟
* ما أَشْهَرُ الدّورِ في الْقَصَبَة ؟
* اِسْتَخْرِجْ مِنَ النَّصِّ أَهَمَّ أَوْصافِ الْأَحْياءِ الْقَديمَةِ والْأَحْياءِ الْعَصْرِيَّة .
* في الْفِقْرَتَيْـنِ الْأولى والْأَخيرة ، ما هي الْعِباراتُ الّتي تَـدُلُّ على اعْتِزازِ الْكاتِبِ بِعاصِمَةِ الْجزائِر وافْتِخارِهِ بها ؟

أعبّـر

• كَوِّنـوا مَجْموعَـةً مِـنْ ثَلاثَةِ تلاميـذ . يَصِفُ أَحَدُكُـمْ الْأَحْياءَ الْعَتيقَـةَ ، وَيَصِفُ الْآخَـرُ الْأَحْياءَ الْعَصْرِيَّة. يَعْرِضُ كُلُّ واحِدٍ وَصْفَهُ على الثّالِثِ الّذي يَحْكُمُ لأَحْسَنِ الْوَصْفَيْنِ وَيُعَلِّل .

لكنّـهُ أَحاطَ بها مِن كُلِّ جانِبٍ، ثمّ جاءَتْ طائِرَةٌ تُشْـبِهُ الطّائِرَةَ الْحَوّامَـةَ، وأَخَذَتْ تُحَطِّمُ الْجَليدَ بِثِقَلٍ من الصُّلْبِ الْمُسَـلَّحِ [5]، فَشَـقَّتْ فَتَحاتٍ كَثيرَةً حتّى الْحائِطِ الْجَليديِّ، ولكنّها لم تَسْتَطِعْ أيضا أن تُحْدِثَ فُتْحَةً عَبْرَ الْجِدارِ لِتَمُرَّ مِنها الْحيتان .

اِسْتَمَرَّتِ الْمحاوَلاتُ أَيّامًا عَديدَة . وفي الْيَوْمِ الْعِشْرينَ من الْمُحاوَلَةِ، وبعْد أن فَقَدَ الْجَميعُ الأَمَـلَ، وَصَلَتْ كَسّـارَةٌ لها صَوْتٌ عَـالٍ لإِنْقاذِ الْحيتان . عَمِلَتِ الْكَسّـارَةُ لَيْلاً ونَهارًا لتَكْسـيرِ الْجليدِ إلى قِطَعٍ صَغيرَةٍ جدًّا . وفي صَباحِ الْيَوْمِ التّالي تَحَطَّمَ جُزْءٌ منَ الْحائِطِ الْجَليديِّ، وظَهَرَتْ قَنـاةٌ [6] ضَيِّقَـةٌ وواضِحَةٌ تُؤَدّي بالْحيتانِ إلى الْبَحْرِ الْواسِـعِ . وهَتَفَ الْجميـعُ هُتافا عالِيا . وهكذا تَحرَّرَتِ الْحيتانُ بعْد ثَلاثَةِ أَسابيعَ من الْعُثورِ عليْها .

حنين وود

من كتاب "الكتل الجليديّة" – بتصرّف –

أتحاور مع النّصّ

أتعرَّف على معاني المفردات

1. أَلاسـكا : مِنْطَقَةٌ في أمريكا الشّـماليَّةِ يَكْثُرُ فيها الثّلجُ والْجَليد .
2. أَدْرَكَ : أَحَسَّ .
3. مُتَوَرِّمة : مُنْتَفِخَة .
4. اِحْتَشَد : اِجْتَمَع .
5. اَلصُّلْـبُ الْمُسَـلَّح : الْإِسْـمَنْتُ الْمُسَلَّحُ الّذي يُسْتَعْمَلُ في الْبِناء .
6. قَناة : مَمَرّ .

أفهـم النّـصّ

* متى وَقَعَتْ هذه الْقِصَّة ؟ وأين ؟
* لماذا لم يَكُنِ الْيَوْمُ الّذي خَرَجَ فيه الصَّيادُ عاديا ؟
* ما الّذي جَعَلَ الْحيتانَ قَلِقَةً وخائِفَة ؟
* لماذا فَقَدَتِ الْحيتانُ إِحْساسَها بالاتِّجاهِ الصَّحيح ؟
* متـى اسْـتطاعَتِ الْحيتـانُ أن تَجِدَ طَريقًا إلى الْبَحْرِ الْواسِعِ ؟
* مِـن كَـمْ فِقْـرَةٍ يَتَكَوَّنُ هـذا النَّصّ ؟ اِعْطِ عُنْوانًا لِكُلِّ فِقْرة .
* اِعْطِ عُنْوانًا آخَرَ لهذه الْقِصَّة ؟

أعبّـر

- لَخِّصِ النَّصَّ الّذي قَرَأْتَهُ، واعْرِضْ تَلْخيصَكَ على زُمَلائِكَ لِيُبْدُوا رَأْيَهُمْ فيه .
- اِحْكِ لِزُمَلائِكَ قِصَّةً تُشْبِهُ هذه الْقِصَّةَ ثُمّ لَخِّصْها في فِقْرَة .

تَبْتَدِعانِ من التُّرابِ صُوَرا

كانَتْ خالَتايَ تَشْتَغِلانِ بِصناعَةِ الْخَزَف، وكانَتْ ساحَةُ الدّارِ الصَّغيرَةُ مُكْتَظَّةً دَوْماً بِالْأَواني الْفَخّارِيَّةِ، وبِشَظايا [1] أَوْعِيَةٍ قَديمَةٍ : قِلالٍ، وقُدورٍ وجِرارٍ، وبِأَكْداسٍ من الْحَطَب .

وتَبْدَأُ خالَتايَ "شَهْلَةُ" و"حَليمَةُ" في إِعْدادِ الطِّينِ منْذ فَصْلِ الرَّبيعِ، فَتَذْهَبانِ في طَلَبِهِ من مَكانٍ بَعيدٍ وتَجْلِبانِهِ [2] في قِفافٍ من السَّعَفِ تَحْمِلانِها على أَكْتافِهِما . تَطْرَحانِ قِطَعَ الطّينِ في السّاحَةِ حَتّى تَجِفَّ، ثمّ تَسْحَقانِها وتَصْنَعانِ منها عَجينَةً تَرْفِسانِها بِالْأَرْجُلِ طَويلاً . وعِنْدَما تَصيرُ الْعَجينَةُ مُتَماسِكَةً تَمْلآنِ بها جِراراً وقِلالاً . أَنَذاكَ تُشَمِّرُ خالَتي "شَهْلَةُ" أَسْفَلَ "ثَوْبِها" حتّى الرُّكْبَتَيْنِ، وتَرْفَعُ وِشاحَها على هَيْئَةِ عِمامَةٍ، وتَطْوي كُمَّيْها حتّى الْمِرْفَقَيْنِ ثمّ تَضَعُ كُتْلَةً كَبيرَةً من الطّينِ على قِطْعَةٍ من الْخَشَبِ الصَّقيلِ، وتَشْرَعُ في تَشْكيلِ قاعِ الْإِناءِ مُنْقَطِعَةً إِلى عَمَلِها، مُنْتَبِهَةً لا تَتَحَدَّثُ إِلى أَحَدٍ، ولا يَتَحَدَّثُ إِلَيْها أَحَدٌ . وعندما يَسْتَديرُ [3] الْقاعُ تَمامَ الْاِسْتِدارَةِ، تَتَناوَلُ خالَتي حَليمَةُ كُتْلَةً أُخْرى من الطّينِ بِيَدَيْها الصَّغيرَتَيْنِ الشّاحِبَتَيْنِ، فَتُمَلِّسُها وتُداعِبُها حتّى تَطْفَرَ [4] من بين أَصابِعِها الرَّشيقَةِ قِطَعاً من الطّينِ تَطولُ وتَتَلَوّى كَالثُّعْبانِ، تُحيطُ بِها الْقُرْصَ الّذي أَعَدَّتْهُ خالَتي "شَهْلَةُ" بِرِفْقٍ وعِنايَةٍ، فَتَتَصاعَدُ الْجَوانِبُ شَيْئاً فَشَيْئاً مُتَناسِقَةً مُسْتَديرَةً . عِنْدَئِذٍ تَغْمِسُ [5] خالَتي شَهْلَةُ أَصابِعَها في وَحْلٍ مائِعٍ [6]، وإِذا بِيَدَيْها تُمَلِّسانِ الطِّينَ داخِلَ الْإِناءِ وخارِجَهُ في حَرَكاتٍ لَوْلَبِيَّةٍ [7] سَريعَةٍ، فَيَتَحَوَّلُ الطّينُ بين أَصابِعِها إِلى صورَةٍ حَيَّةٍ وَجَميلَةٍ وَنافِعَةٍ .

وعِنْدَما تَجِفُّ الْأَواني تَشْرَعُ خالَتايَ في تَزْيينِها، وكَمْ كانَ يَحْلو لي أَن أَجْلِسَ بَيْنَهُما لأَرى خالَتي شَهْلَةَ تَخُطُّ على الْأَواني الصَّقيلَةِ اللَّمّاعَةِ زَخارِفَ حَمْراءَ، رَقيقَةً مُسْتَقيمَةً، وزَوايا رَشيقَةً، والرِّيشَةُ بين أَصابِعِها صاعِدَةٌ نازِلَةٌ .

ملخص باللغة الفرنسية

Résumé du travail de recherche intitulé :
" le contexte linguistique et son impact dans la didactique de la langue arabe chez l'enfant, à la lumière de l'approche par les compétences en 5Année de l'enseignement primaire "

A l'origine, le contexte linguistique est considéré comme un Phénomène langagier

Jl signifie, dans sa forme entière, ces éclaircissements entourant la construction phrastique ou textuelle dans tous ses thèmes, dans le but de faire découvrir les sons supprimés au niveau du mot ou de délimiter avec précision les sens ignorés.

Le thème de notre recherche ne traite donc pas le contexte Linguistique seulement en tant que phénomène langagier mais tente également de vérifier qu'il est bien un mécanisme didactique utilisé pour apprendre à l'élève les différentes activités langagières . ce travail, dans sa globalité, s'est assigne un ensemble d'objectifs que voici :

Primo :faire découvrir la situation du contexte linguistique dans l'activité de langue chez l'élève de la 5 A. p

secundo: vérifier l'impact du contexte linguistique dans le développement de la langue à travers l'expression orale et écrite.

tertio: rechercher son efficacité dans les activités de langue et les exercices supports contenus dans les livres .

Quarto :vérifier qu'il est bien un mécanisme utilisé par l'élève en vue de découvrir les sens et les nouvelles connaissances langagières.

La langue produit donc de façon intrinsèque des outils et des mécanismes à travers un système linguistique homogène, en mouvance, dans un cercle didactique en parfaite harmonie avec ce qu'on appelle " l'approche textuelle".

Le thème de recherche traite le phénomène linguistique" le contexte linguistique "en deux chapitres ;l'un d'entre eux représentant le côte théorique montrera les points les plus importants ayant trait au contexte linguistique tels que: cooccurrence contextuel, co-occurrence, concordance contextuel,

les genres du contexte comme le macrocontexte ,et le microcontexte ,et les quittions linguistiques comme les indices contextuels……

Ainsi que les théories qui se sont intéressées au contexte en tant qu'outil didactique telles qu'elles ont été abordées en psycholinguistique et en psychologie de la cognition Quant au chapitre relatif à la pratique, on Tentera de vérifier l'hypothèse de l'existence de ces outils linguistiques à deux niveaux: «le programme et la salle de cours".

En ce qui concerne le programme, nous l'avons minutieusement analysé de la 1 première à la 5 année ; pour ce dernier niveau ,nous lui avons consacré deux parties importantes :la première relative au décorticage du programme comme nous l'avons précédemment évoqué et l'autre consiste en l'analyse du livre de lecture dans le but d'y découvrir le contexte linguistique et ses éléments

1- explication des nouveaux mots en s'appuyant sur le contexte linguistique en tant qu'outil.

2-découverte du contexte linguistique dans les questions de compréhension du texte .

3-fonction du contexte linguistique en grammaire

4-le contexte linguistique et le domaine de la conjugaison.

5- le contexte linguistique dans l'activité d'enrichissement de la langue.

Quant à l'autre volet de notre travail de recherche , c'est le plus important volet pratique traitant du contexte linguistique sur le terrain, et ce, par l'utilisation de la technique du questionnaire .on vérifiera, en effet , l'utilisation par l'enseignant du contexte linguistique comme moyen didactique permettant de fournir à l'apprenant les connaissances linguistiques, du côte de l'apprenant, on vérifiera son utilisation en tant que mécanisme autonome semblable à ceux de l'addition et de la soustraction

.

en mathématiques pour l'acquisition des connaissances

les questionnaires ont vise une seule catégorie d'instituteurs; eux qui ont principalement en charge les classes de 5 année primaire et plus particulièrement dans le nouveau système ("l'approche par les compétences "). Jls ont été distribués à un échantillon de 200 instituteurs(trices) au niveau de la wilaya de Ouargla et de ses communes: Ouargla –Touggourt -Hgira- Hassi Messaoud..

les questionnaires ont été élaborés en cinq étapes principales ,englobant toutes les activités de l'élève telles que:

1-utilisation du contexte linguistique dans la compréhension de texte et son analyse .

2- fonctionnalité du contexte linguistique dans les expressions écrites et orales .

3- utilisation du contexte linguistique ou de ses différents objets d'étude dans l'acquisition des connaissances en grammaire et en conjugaison .

4-relation du contexte linguistique et du bagage linguistique chez l'élève.

5-le contexte linguistique et sa relation avec les formes d'évaluation (continue ,examens trimestriels …).

Apres avoir distribué les questionnaires à la catégorie désignée précédemment , nous avons obtenu les résultats suivants:

A- La prise en compte du contexte linguistique dans compréhension du à texte atteint un pourcentage élevé estimé 73.43%.ce taux enregistré.

Se révèle être un indice positif quant à l'utilisation de cet outil dans la compréhension.

Ęn contrepartie un taux relativement bas 41.32% l'enseignants affirment utiliser les indices linguistiques dans l'opération textuelle

ß- L'outil du contexte linguistique dans les Questions relatives à la grammaire n'a pas été suffisamment pris en considération puisque le taux enregistré varie entre 31.45% et 46.82% en comparaison avec l'apprentissage relative à la conjugaison où le taux d'utilisation du contexte linguistique a atteint 60.62%.

C- La facilité avec laquelle s'est multipliée l'utilisation du contexte phrastique est révélateur puisque dans le modèle relatif aux exercice à tous les activités d' écriture il a été enregistré un taux de 82.40%.

Ď- La mise à profit du contexte linguistique dans structuration de expression encore insuffisante selon des faibles résultats mentionnes précédemment dans le tableau.

Ę- La relation du contexte linguistique et du "bagage linguistique " n'est pas claire et varie entre 32.28% et 35.93 % dans la colonne réservée à L'utilisation " et d'un autre côté le taux 19.53 % cares pond à l'absence de clarté.

F- La nécessite de mettre le contexte linguistique au service des différentes formes d'évaluation.

Il apparaît que cet outil d'après le questionnaire n'est pas utilisé à grande échelle sauf dans compositions trimestrielles alors que dans les autres types d évaluation non utilisation reste encore insuffisante.

Ęn conclusion , nous espérons que ce sujet a d'attirer l'attention sur des questions ayant trait à l'apprentissage de la langue des situations scolaires .

فهرس المصادر والمراجع

فهرس المصادر والمراجع

أولا: باللغـــة العربية.

-1- **الاتجاهات التربوية المعاصرة فـي التدريس اللغة العربية** ، محمد رجـب ، عالم الكتب القاهرة،ط1 ،1998.
-2- **الاتجاهات المعاصرة في الدراسات اللسانية** ، أحمـد دراج ، مكتبة النجاح ، القاهرة ، ط1، 2009.
-3-**أثر المجاز في فهم الوظائف النحوية وتوجيهها في السياق**،خديجة الصافي ، دار السلام ، مصر. ،ط1 ،2009.
-4- **اجتهادات لغويـة** ، تمام حسان ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط1 ، 2007
-5- **أساس البلاغة** ، أبو قاسم محمود الزمخشري ،المكتبة العصرية ، بيروت ، ط1 ، 2003.
-6- **استراتيجيات الخطاب** ، عبد الهادي بن ظافر الشهري ، دار الكتاب الجديد المتحدة ، لبنان ، ط1 ،2004 .
-7- **اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري**، حفيظة تازروتي ، دار القصبة ، الجزائر،2003
-8 - **الألسنية العربية**، ريمون طحان ، دار الكتاب اللبناني، لبنان، ط1 ، 1972
-9- **الأنشطة الإبداعية للأطفال**،جميل طارق عبد المجيد،دار الصفاء ،ط1،2005.
-10- **بحوث و دراسات في اللسانيات العربية** ،عبد الرحمن الحاج صالح ، موفم للنشر،الجزائر، ط1،2007.
-11- **البيان في روائع القران،دراسة لغوية أسلوبية للنص القرآني**،تمام حسان ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط1،1993.
-12- **بيداغوجيا التدريس بالكفاءات** ،حاجي فريد ،دار الخلدونية ، الجزائر، ط1 2005
-13- **التحليل اللغوي فـي ضوء علـم الدلالـة** ، محمـود عكاشة ، دار النشر للجامعات ، مصر، ط1،2005 .
-14- **تحليل العملية التعليمية**، أحمد الدريج ،قصر الكتاب، ط1،2000 ،الجزائر
-15-**التحليل اللغوي للنص** ،كلاوس برينكر ،ت، سعيد حسن بحيري ، مؤسسة المختار، القاهرة، ط1، 2005.

-16-تحويلات الطلب ومحددات الدلالة ، حسام احمد حسام ، دار الآفاق العربية ، ط1،2007 .
-17- التراكيب الاسنادية ،على أبو المكارم، مؤسسة مختار،القاهرة، ط1، 2007
-18- التراكيب النحوية من الوجهة البلاغية عند عبد القاهر، عبد الفاتح الاشين ،دار الجيل، السعودية،1980
-19- التراكيب النحوية وسياقاتها ، صالح بلعيد ، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر،1994.
-20- تعلم المفاهيم اللغوية والدينية لدى الأطفال ، ثناء يوسف الضبع ، دار الفكر العربي، مصر، ط1 ، 2001.
-21- تعليم اللغة العربية في مرحلة الابتدائية ، حسين عبد الباري عصر، الدار الجامعية، القاهرة،1997.
-22- تعليم وتعلم العربية وثقافتها ، المصطفى بن عبد الله بوشوك، مطبعة النجاح ،المغرب ،ط3 ، 2000 .
-23- تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق ،بشير ابرير،عالم الكتب الحديث، الجزائر، ط1، 2007
-24- تنمية الاستعداد اللغوي عند الأطفال،عبد الفاتح أبو المعالي ، دار الشروق، الأردن، ط1 ، 2006
-25- الحصيلة اللغوية (أهميتها ، مصادرها ، وسائل تنميتها) ، أحمد محمد معتوق، سلسلة عالم المعرفة، العدد : 212،الكويت،1996 .
-26- الخصائص، ابن جني،ت **:** محمد علي نجار،عالم الكتب،لبنان، ط1، 2006
-27- الخطاب والنص، عبد الواسع الحميري ، مجد المؤسسة الجامعية ، بيروت، ط1 ،2008.
-28- دروس في التركيب ، محمد شكيري ، دار الأمان ، الرباط ، ط1 ، 2005
-29- دروس في اللسانيات التطبيقية ،صالح بلعيد ، دار هومة ، الجزائر ،2000
-30-دروس في اللسانيات العامة، فرديناند دو سوسير، ت**:** يوسف غازي، مجيد نصر، المؤسسة الجزائرية للطباعة، الجزائر،1986.
-31-دلائل الإعجاز،عبد القاهر الجرجاني،دار الكتاب العربي،بيروت،ط3، 1999
-32- دلالة الألفاظ ، أنيس إبراهيم ، مكتبة الانجلو ، مصر ، ط5 ، 1984
-33- دلالة السياق ، ردة الله بن ضيف الله الطلحي،مكتبة الملك فهد ،السعودية ، ط1، 2005.
-34- دلالة السياق و أثرها في توجيه المتشابه اللفظي ، فهد بن عبد المحسن الشتوي، المكنية المركزية ، السعودية ، 2005.

-35- الدليل النظري في علم الدلالة ، نواري سعود أبو زيد ، دار الهدى ، الجزائر ،ط1 ، 2007.
-36- زمن الفعل في اللغة قرائنه وجهاته ، عبد الجبار توامة ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،1994.
-37- سيكولوجية الطفل واللغة، عبد الحميد سليمان،الفكر،القاهرة، ط1 ،2003
-38- الصحاح،إسماعيل بن حماد الجوهري،دار العلم للملايين،لبنان،ط2،1979
-39- الصوتيات و الفونولوجيا ، مصطفى حركات ، دار الأفاق ، الجزائر.
-**40- طرق تدريس اللغة العربية**،علي أحمد مدكور،المسيرة،الأردن،ط1،2007
-41- علم الأسلوب مبادئه و أجراءته،صلاح فضل، الشروق،مصر،ط1،1998
-42- علم الدلالة ، أحمد مختار عمر، عالم الكتب ، القاهرة ، ط5 ، 1998
-43- علم نفس اللغة ،سهير محمد سلامة شاش، مكتبة زهراء الشرق ، ط1 ، 2006 ، مصر.
-44- علم نفس اللغة ، موفق الحمداني ، دار المسيرة ، الأردن ، ط2 ، 2007
-45- علم النفس المعرفي،رافع زغلول، دار الشروق ، الأردن ، ط1 ، 2008
-46- علم النفس المعرفي و تطبيقاته ، جون أندرسون ، تر **:** محمد صبري إسماعيل ،دار الفكر ،الأردن، ط1،2007 .
-47- في علم اللغة التطبيقي ، محمد فتح ، دار الفكر ، القاهرة ، ط1، 1989.
-48-في علم الدلالة،عبد الكريم محمد حسن،المعرفة الجامعية،مصر،ط1،1997
-49- في فلسفة اللغة ، محمود فهمي زيدان ، دار الوفاء، مصر،ط1، 2003
-50- القاموس المحيط ، الفيروزبادي،دار الكتاب العلمية ، لبنان ، ط2 ،2007
-51- قاموس مصطلحات لتحليل السيميائي للنصوص ، رشيد بن مالك ، دار الحكمة الجزائر،ط1 ،2000.
-52- قراءات الأطفال،حسن شحاتة،الدار المصرية اللبنانية،القاهرة،ط4 ،2004.
-53-القراءة مهاراتها ومشكلاتها في المدرسة الابتدائية، فهيم مصطفى ، مكتبة الدار العربية، القاهرة ، ط2 ، 1998.
-54-قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية، أحمد متوكل،المكتبة ، الرباط ، ط1995،1.
-55-الكتاب،سيبويه،ت،عبد السلام هارون،المصرية للكتاب،القاهرة، ط2،1979.
-56- لسان العرب ،أبو الفضل جمال الدين بن منظور،دار الحديث،ج4 ، القاهرة
-57- اللسانيات وعلم اللغة المعاصر وعلاقته بالعلوم الإنسانية، صلاح حسين ، دار الكتاب الحديث ، القاهرة ، ط1 ، 2008.

-58- **اللسانيات العامة و قضايا العربية**،مصطفى حركات ، دار الأفاق ،الجزائر
-59-**اللسانيات و دلالة الكلمة**،منذر العياشي، **مركز الإنماء الحضاري**، سوريا ، ط1، 1996
-60-**لسانيات النشأة والتطور**،أحمد مومن،المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2002
لسانيات النص ، محمد خطابي ، المركز الثقافي العربي ، لبنان ، ط2 ، 2006
-61-**اللغة بين المعيارية والوصفية**،تمام حسان،عالم الكتب، القاهرة ،ط4 ،2000
-62-**اللغة العربية معناها ومبناها**،تمام حسان ، المصرية للكتاب ، مصر،1979
-63- **لغة الطفل والتعلم وعلم اللغة** ، دافيد كريستال ، تر، عباس صادق الرهاب ،دار الكتب والوثائق،بغداد ، 1990.
-64- **اللغة والطفل**،حلمي خليل ، دار النهضة العربية ، لبنان ، ط1 ، 1986
-65- **مبادئ في اللسانيات**،خولة طالب الإبراهيمي،القصبة،الجزائر،ط2 ،2006.
-66- **مدخل إلى علم اللغة** ، محمود فهمي حجازي ، دار القباء ،القاهرة ،1997.
-67- **المدخل إلى اللغة** ، كارل ديتربونتج ، ت **:** سعيد حسن بحيرى ، مؤسسة المختار، مصر، 2000
-68- **مدخل لفهم لسانيات النص**،محمد خطابي،الثقافي العربي،لبنان،ط2 ،2006
-69-**المرجع في تعليم اللغة للأجانب**،فتحي علي يونس،مكتبة وهيبة،ط1 ،2003
-70-**المصطلحات المفاهيم لتحليل الخطاب**،دومنيك مانغونو ، تر**:** محمد يحياتن ، الدار العربية للعلوم ، ط1 ،2008.
-71-**المعجمية العربية**،ابن خويلي الأخضر ميدني، هومة، الجزائر، ط1، 2010
-72-**المفاهيم اللغوية عند الأطفال**، رشدي طعيمة ،المسيرة ،الأردن ،ط1،2007
-73-**مناهج البحث في اللغة** ، تمام حسان ، دار الثقافة ، المغرب ، 1986
-74-**مناهج علم اللغة** ، جريجتيه ببارتش ، تر **:** سعيد حسن بحيري ، مؤسسة المختار،القاهرة، ط1، 2004.
-75-**مهارات في اللغة والتفكير**، نبيل عبد الهادي، المسيرة ،الأردن،ط2 ، 2005
-76- **النص والسياق**،فان ديك،تر **:**عبد القادر قنيني، إفريقيا ، لبنان ، ط1،2000
-77-**نظرية التأويل وفائض المعنى** ، بول ريكور ، تر**:** سعيد الغانمي ، المركز الثقافي،المغرب،ط2003،1.
-78- **النظرية في التدريس وترجمتها عمليا** ،بروزة،الشروق،عمان ،ط1،2007
-79- **نظرية النظم** ، صالح بلعد ، دار هومة ، الجزائر ، ط1 ،2004.
-80-**وظيفة الألسن و ديناميتها**،أندريه مارتني ، تر **:** نادر سراج ، دار المنتخب لبنان،ط1 ،1996

ثانيا: الدوريـــــات

-81-الاتجاه الوظيفي ودوره في تحليل اللغة ، يحي احمد ،سلسلة عالم الفكر ،العدد الثالث،م20،الكويت.1989

-82-التحليل اللغوي ونظرية المعنى عند فتجشتين ، السيد الحاج صالح ، عالم الفكر، م29،الكويت،2001.

ثالثا: الوثائق والسندات المدرسية

-83- رياض النصوص كتابي في اللغة العربية،السنة الرابعة ابتدائي ، الديوان الوطني للمطبوعات، الجزائر ، 2010.

-84- كتاب القراءة السنة الأولى ابتدائي، منشورات الشهاب، الجزائر، 2004

-85- كتابي في اللغة العربية الخامسة ابتدائي ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2008

-86- لغتي الوظيفية كراسة لغوية السنة الثانية ابتدائي ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، **2009**

-87- منهاج السنة الثانية من التعليم الابتدائي ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، الجزائر، 2003

-88- منهاج السنة الخامسة ابتدائي ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، الجزائر، 2007

- 89- منهاج السنة الرابعة ابتدائي ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، الجزائر ، 2003

-90- الوثيقة المرفقة المنهاج السنة الأولى ابتدائي،الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، الجزائر، 2003

-91- الوثيقة المرفقة المنهاج السنة الثالثة ابتدائي ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، الجزائر، 2004

رابعا: باللغـــة الاجنبيـــة

-92-Dictionnaire de français,Philippe Amiel,l'imprimerie **he'rissey , Édi,02,paris1995.**

-93 -Dictionnaire ,Paul robet, paris,1976

-94-Dictionnaire de didactique du français,gean pierre cuq cle international,2003,paris

- 95 - Dictionnaire de linguistique,jean Dubois et autres,Larousse,paris,1994 .

- 96 -Dictionnaire de la linguistique, georges mounin, quadrige,édit,2004.

- 97 - Initiation a linguistique ,Christian baylon,paul fabre, Armand colin,2edit ,paris .

- 98 -Introduction å l'analyse linguistique, patrick guelpa Armand colin,1997,paris.

- 99 -Le langage,robert pagés,édit,09,imprimerie, hérissey 1972,france,

-100. **-Pragmatique du discours,** anne reboul, armand colhn**,**1998,paris

- 101 - pour l école élémentaire programmes et pratiques pédagogiques , norbert bocbin,hachette éduction 2000,France, édit, 07

-102- Syntaxe générale,andre martinet Armand colin, 1985,paris

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

الصفحة

مقدمـة..... أ
الفصل الأول النظري:.....09
السياق اللغوي بين الدراسـات اللغوية والتربوية:.....09
-1- المبحث الأول:.....10
أ- السياق اللغوي بين الدراسات العربية القديمة والمعاصرة:.....10
-السياق في المعجم اللغوي.....11
-السياق اللغوي عند علماء العربية.....13
-المعنى المعجمي والمعنى السياقي.....16
-السياق والتوافق والتوارد..... 16
-السياق النطقي أو الصوتي.....17
-السياقان المقيد والحر 18
-السياق في الثروة اللغوية 18
-قرائن السياق والعلاقات الأفقية والاستبدالية.....19
-السياق والدلالة والزمن.....20
-السياق الكلامي.....21
-السياقات: الاحالي والتحتي والقياس.....21
-السياق التتابعي والوقوع المشترك والمصاحبة.....22
-السياق اللغوي وقضايا التركيب 24
-السياقان الأسلوبيان " الأكبر والأصغر".....25
-2- المبحث الثاني:.....26
-ب- نظريــة السياق في الفكـر اللساني الغربــي :.....26
- السياق اللغوي في المعجم الفرنسي.....27
- السياق اللغوي و سياق المقام.....28
- السياق اللغوي و ألعاب اللغة.....29
-الظواهر السياقية في مدرسة لندن.....30
- السياق اللغوي في المنهج التوزيعي.....32
- السياق اللغوي عند السلوكيين.....33
- السياق اللغوي عند التوليديين.....33
- السياق الشفوي والنظام الصوتي.....34
- التأويل المحلي و سياقات التقدير.....35
- السياق الحواري والسياق التداولي 37
- السياق بالتقابل والسياقات المتغيرة.....38
- الروابط و الأفعال السياقية.....39

-3- المبحث الثالث:.....41
-ج-السياق اللغوي في الدرس التربوي وقضايا التعليم:.....41
-التعليمية لغة واصطلاحا.....42
-الكفاءة لغة واصطلاحا.....44
-المعاني والمفاهيم لدى الطفل.....45
-الحسية من سمات الفهم لدى الأطفال.....46
-السياق التعليمي.....47
-نظريات التعلم من السياق.....47
-نظرية الكتائب.....48
-نظرية الأثر.....49
-السياق اللغوي ودوره في التعلم.....50
-السياق التجريبي ودلالة الكلمة عند الطفل.....51
-السياق اللغوي و مواد اللغة التعليمية.....53
-السياق والحصيلة اللغوية.....55
-السياق اللغوي وأنشطة اللغة ومهاراتها.....56
الفصل الثاني التطبيقي:.....61
أثر السياق اللغوي في نشاط اللغة لدى تلميذ السنة الخامسة.....61
1- المبحث الأول:.....62
أ- موقع و أشكال السياق اللغوي في المنهاج والكتاب المدرسيين:.....62
- السياق اللغوي والمقاربة النصية.....63
- دور القرائن اللغوية.....64
- تناسب أسئلة النص مع السياق اللغوي.....65
- السياق اللغوي والقضايا النصية.....66
- وظيفة النص في تدعيم أشكال التعبير.....68
- استثمار النص في خدمة القواعد.....69
- السياق اللغوي ونشاط التقييم.....70
- أشكال سياق الجملة التطبيقية.....71
-ملء الكلمة بالصوت المناسب.....71
- التناسق أو الانسجام بين شطري الجملة.....71
- سياق ملء الفراغات.....72
- ترتيب الجمل.....73
- استبدال الكلمات.....73
- أشكال التوافق السياقي.....74
-إتمام الجملة بصفة مناسبة.....74
-إتمام الجملة باسم موصول.....74
-ملء الفراغ بضمير مناسب..... 75
- إكمال الجملة بمفعول مطلق..... 75

- أشكال التوارد السياقي.....76
-التوارد بحروف الجر.....76
-التوارد بظرف المكان أو الزمان.....76
-2- المبحث الثاني:.....77
ب-السياق اللغوي في منهاج اللغة للسنة الخامسة ابتدائي" دراسة تحليلية...77
- أهمية السياق اللغوي في أشكال التواصل.....78
- القراءة واليات فهم النص.....79
- النشاط اللغوي وآلية السياق.....81
-السياق اللغوي من خلال تحليل محتوى كتاب القراءة..... 82
-شرح المفردات الجديدة بالاعتماد على آلية السياق اللغوي.....83
- الكشف عن السياق اللغوي في أسئلة الفهم حول النص.....93
- موقع السياق اللغوي في أنشطة التعبير..... 98
- وظيفة السياق اللغوي في نشاط القواعد..... 104
- السياق اللغوي في القضايا الصرفية..... 117
- السياق اللغوي في نشاط الإثراء اللغوي..... 123
- 3- المبحث الثالث:.....126
ج- عرض وتحليل نتائج الاستبانة :.....127
- أدوات البحث.....127
- بناء الاستبانة.....128
- أدوات تحليل البيانات..... 128
- مواصفات العينة.....129
- تحليل نتائج الاستبانة.....130
-نتائج الدراسة الميدانية.....138
- خاتمة.....140
- ملحق.....146
- ملخص باللغة الفرنسية.....162
فهرس المصادر والمراجع.....167
فهرس الموضوعات.....174